الإعـــلام التـــربـــوي
والإذاعـــة المـــدرسيـــة



الدكتـورة

نائلـة حسـن عويضـة





الإعـلام التربـوي والإذاعـة المدرسيـة

الطبعة الأولى

1436هـ - 2015م



الأكاديميون للنشر والتوزيع
المملكة الأردنية الهاشمية
عمان – مقابل البوابة الرئيسية للجامعة الأردنية
تلفاكس : 0096265330508
جـوال : 00962795699711
E-mail: academpub@yahoo.com

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية
2014/2/812
رقم التنصيف:371.89

المؤلف ومن في حكمه:
نائلة حسن عويضة

الناشر
الأكاديميون للنشر والتوزيع
عمان – الأردن

عنوان الكتاب:
الإعلام التربوي والإذاعة المدرسية

الواصفات:/ الإذاعة المدرسية/ / الإعلام

ISBN :978-9957-449-83-4

الإعـلام التربـوي والإذاعـة المدرسيـة

تأليف

نائلة حسن عويضة



الأكاديميون للنشر والتوزيع

المقدمة

يعد الإعلام التربوي هو الاستثمار المهم في وسائل الاتصال، وذلك من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للدولة، والإسهام في تحقيق سياسة التعليم، والعمل على غرس تعاليم الشريعة الإسلامية، وبيان سماحة الإسلام تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، ومن أهم ما يجب يتوفر فيه، المجال الثقافي، حيث لابد للإعلامي أن يجع بين كل أطراف الثقافة، فلا يجد نفسه يوماً غير عارف بعلم من العلوم، وهذا يعني أن يكون متسع المدارك، حاضر الفكر، لبق الحوار، الأمر الذي يؤهله لنقل ثقافة الآخرين، والتفاعل معها بما يتفق وحاجات مجتمعه، والأخذ بما يناسب دينه ووطنه.

وأن يكون على درجة عالية من الخلق، وذلك بأن يكون أمينا في نقل ما هو بصدده من قضايا وأفكار، كريم النفس، حسن المعاشرة، عفيف اليد واللسان، متواضعاً لا يغريه موقعه كإعلامي، بالإضافة إلى الجانب الشخصية، والتي يجب أن يملك العدة الضرورية التي تعينه على أداء مهامه، مثل الموهبة، وأن يملك القدرة على فهم ما يقرأ، أو يسمع أو يرى، قادراً على تحليل ذلك، وأن يتحلى بالصدق مع نفسه والآخرين، كذلك المجال العملي، حيث على رجل الإعلام أن يتحسس مشكلات مجتمعه ويتفاعل معها، وهذا التفاعل يرتبط بأمر آخر هو قدرة الإعلامي على خلق صداقات مع مصادره لجمع المعلومات.

أما الإذاعة المدرسية فتعتبر، بمثابة جهاز الإعلام الأول للمدرسة، فكما تؤثر وسائل الإعلام في الأفكار والعقول في أي مكان، كما تؤثر الإذاعة المدرسية في أفكار وعقول الطالبات، وتمارس نشاطها أثناء طابور الصباح من خلال بلورة شخصية الطالب، ومساعدته على التكيف مع المجتمع المدرسي في سبيل تحقيق النجاح الإذاعي المدرسي، كما تهدف إلى تنمية مهارات النطق الصحيح والقوة

في التعبير الشفهي، وتقديم برامج لتنمية إدراك الطالب بالأحداث الداخلية والخارجية بصدق وموضوعية، وتلبية احتياجات الطالب الترفيهية والثقافية والتعليمية.

سيتم التحدث في هذا الكتاب إلى بابين رئيسين، كما يلي:

الباب الأول: الإعلام التربوي، حيث تم تقسيمه إلى الفصول التالية:

الفصل الأول: ماهية الإعلام التربوي

الفصل الثاني: الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية

الفصل الثالث: المسرح المدرسي

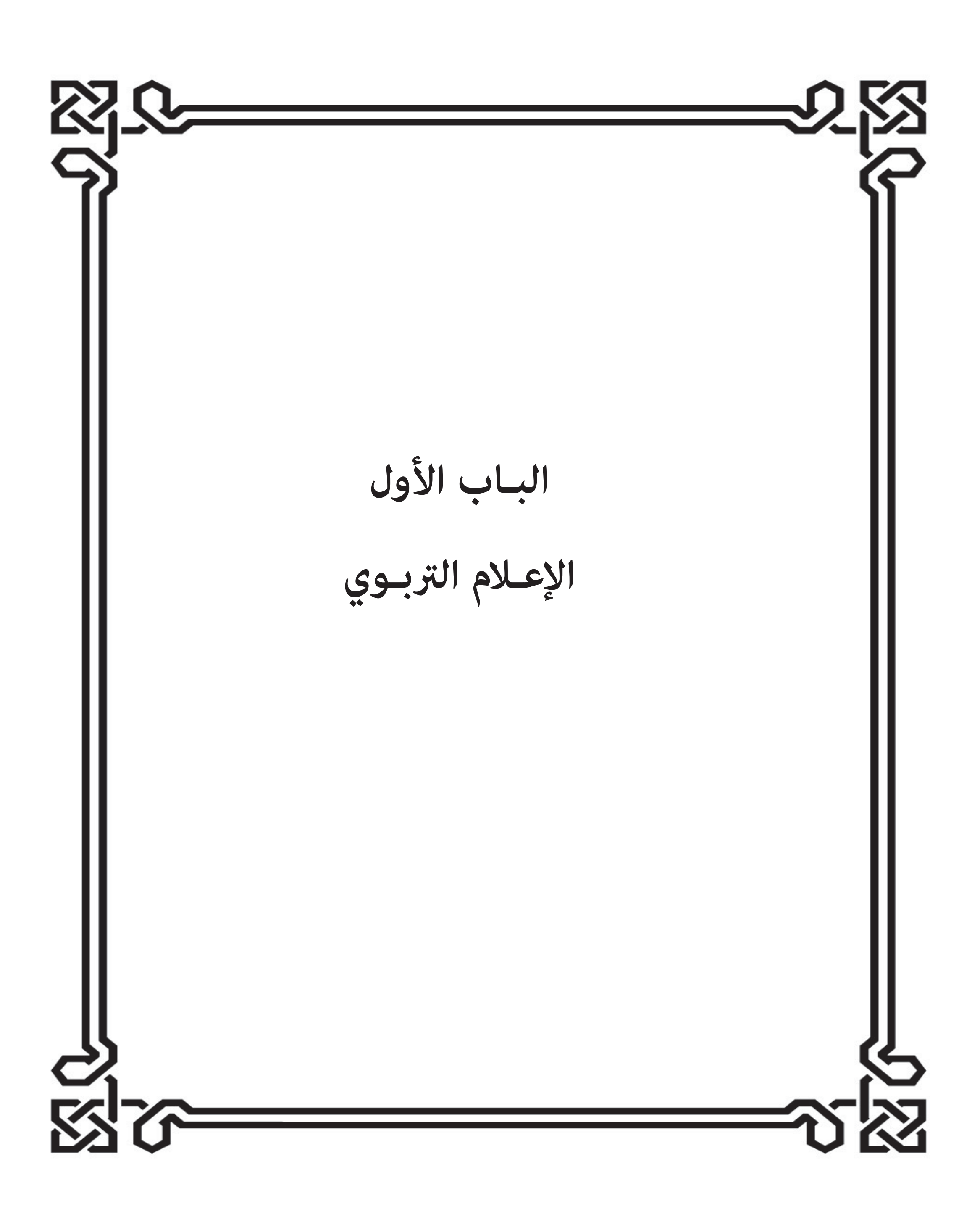
الفصل الرابع: وسائل الاتصال والإعلام التربوي

الفصل الخامس: تكنولوجيا التعليم الحديثة

الباب الثاني: الإذاعة المدرسية، وتم تقسيمه إلى الفصول التالية:

الفصل الأول: ماهية الإذاعة المدرسية

الفصل الثاني: فنون الإذاعة المدرسية



الباب الأول

الإعلام التربوي



الفصـل الأول

ماهيـة الإعـلام التربـوي

ماهيـة الإعـلام التربـوي

تعريف الإعلام التربوي

هو التطور الـذي طـرأ عـلى نظـم المعلومـات التربويـة، وأسـاليب توثيقهـا وتصنيفها والإفادة منها.

أو هو استثمار وسائل الإعـلام مـن أجـل تحقيـق أهـداف التربيـة في ضـوء السياستين التعليمية والإعلامية.

أو هي المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومـه، مـن أجـل تحقيق أهداف التربية من غـير تفـريط في جديـة التربيـة وأصـالتها، أو إفـراط في سيطرة فنون الاتصال وإثارته عليها.

إن إطلاق مصـطلح (الإعـلام التربـوي) يشـمل الواجبـات التربويـة لوسـائل الإعلام العامة، يمكن أن يكون اقرب إلى الصـواب، وأكـثر إفـادة للعمليـة التربويـة والبحث العلمي التربوي وبخاصة أجهزة الإعلام، ولا شك أن هذه النظرة الشـاملة لمفهوم الإعلام التربوي لها جانبان :

الأولى:

أن وسائل الإعلام علي اختلافها مؤسسة اجتماعية لها من الحقـوق مـا لأيـة مؤسسة أخرى في المجتمع كالأسرة والمدرسة والمسجد والأندية وغيرهـا، وهـي ولا شك وسيط تربوي قوي، وبالتـالي فعليهـا واجبـات ينبغـي القيـام بهـا إلى جانـب وظائفها الأخرى التقليدية، يضاف إلى ذلك سعيها الدائب للبقاء والقوة والتكيـف من خلال اكتمال وفاعلية دورها الوظيفي كوحدة في النظـام الثقـافي المتكامـل في المجتمع.

الثاني:

إن التربيــة الإعلاميــة لا يمكــن أن تــتم بشــكل مقصــود مبــاشر كــالبرامج التعليمية الموجهة، وما يحدث داخل المدرسة، وإنما يمكن أن تتم مـن خـلال بـث

القيم التربوية والأخلاقية في محتوي الرسالة الإعلامية، بحيث يكون تأثيرها في المتلقي متدرجا وغير مباشر حتى يؤتي ثماره.

الأسس والمنطلقات العامة للإعلام التربوي

إن أهم هذه الأسس ما يلي:

1- الارتباط الوثيق بتراث أمتنا وتاريخها وحضارة ديننا الإسلامي، والاستفادة من سيرة أسلافنا العظماء وآثارنا التاريخية.

2- تسعى الجهات ذات العلاقة إلى إيجاد القنوات الإسلامية التربوية التي تكون قادرة على تحقيق أهداف الإعلام التربوي، ودعم ما هو قائم من برامجه، مع التعاون مع المؤسسات التعليمية والإعلامية والاجتماعية ومراكز البحوث.

3- الالتزام بالإسلام وتصوراته الكاملة للكون والإنسان والحياة والمحافظة على عقيدة الأمة.

4- تعميق عاطفة الولاء للوطن، هنا يركز الإعلام التربوي في رسالته على أركان العملية التعليمية وهي المدرسة والمنهج والمعلم والطالب.

5- التأكيد على أن اللغة العربية الفصحى هي وعاء الإسلام ومستودع ثقافته.

6- التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية في ميادين العلوم والثقافة والآداب ورصدها، والمشاركة فيها وتوجيهها، بما يعود على المجتمع خاصة والإنسانية عامة بالخير والتقدم وفق عقيدتنا وتصوراتنا الإسلامية.

7- العناية بالأسرة والنظر إليها على أنها الخلية الأساسية في إناء المجتمع والمدرسة الأولى التي يتلقى فيها الصغار معارفهم وتوجيهاتهم ويتم في رحابها بناء شخصياتهم.

8- الالتزام بالموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات والمهاترات.

ماذا نريد من الإعلام التربوي

إن حياتنا اليـوم بحاجـة إلى أن نحقـق إعلامـاً عمليـاً، يقـوم بتحقيـق تلـك الأهـداف السـامية، ويسـهم في عمليـة التثقيـف : التثقيـف الأخلاقـي، التثقيـف الاجتماعـي، التثقيـف الإنسـاني، هـذا إلى جانـب التثقيـف التربـوي والتعليمـي. هنا نحتاج إلى إعلام تربوي قـادر عـلى الاسـتفادة مـن وسـائل الاتصـال الحديثـة، وتطويعها لخدمـة الفعـل التربـوي، والإعـلام التربـوي مطالـب بمتابعـة سـلوكيات الطلاب في داخل المدرسة وفي المجتمع، يؤكـد لهـم ضرورة الحفـاظ عـلى المدرسـة بمبناها ومعناهـا، محافظتـه عـلى سـلوكياته كطالـب علـم بـأن يـتحلى بـالأخلاق الكريمة، احترامه لمعلمه، وحبه لوالديـه، الرغبـة الملحـة في العلـم، حبـه لزملائـه، ولائه لوطنه، حفاظه على النظام والنظافة، البعد عن كل مشين للفرد، متعاونـاً في الخير مع المجتمع، مرتبطاً بأسرتـه، محافظـاً عـلى بيئتـه، متصـفاً بصـفات المسـلم الكريم والعربي الأصيل.

هنا نريد إعلاماً تربوياً يكون معينا للمعلمين وللآبـاء والأمهـات في تقريـب المعلومة لذهن الطالب، ودالا له على سبل تحصيل العلم والمعرفة، وتأصيل القيم الإسـلامية النبيلـة، حيـث إن عـلى الإعـلام التربـوي أن يعـايش ظـروف مجتمعـه الزمانية والمكانية؛ فمن المهمات التي يجب أن يؤكدها للناس المفاهيم الحقيقيـة للتعلـيم، وأن نـقضي عـلى المفهـوم الـذي يـربط التعلـيم بالوظيفـة، والرغبـة في الوظائف البارزة التي يسـميها الـبعض الراقيـة أو العليـا، نريـد أن يـتعلم الأبنـاء كيف أن اليد العاملة يد شريفة يحبهـا الله تعـالى، وأن يـدركوا أن المهـن والحـرف خير من البطالة والعوز، والوطن لن يعتمد دائما على غير أبنائه.

مفهوم سياسات الإعلام التربوي

هــي مجموعــة مــن المبــادئ والقواعــد والأســس والمعــايير والتوجيهــات والأساليب التي توضـع لتوجيـه نظـم وأجهـزة الإعـلام التربـوي، الموجـودة داخـل مجتمع ما بهدف توثيق صلة الإعلام بالعملية التعليمية والتربوية، على أن يكـون كلاهما في خدمة الآخر، وينعكس كل ذلك على جميع فئات وأفـراد المجتمـع مـن باحثين وطلاب ومعلمين وإداريين ومنتجو المعرفة والمعلومات ومستهلكيها.

إستراتيجية الإعلام التربوي

هنالك مجموعة القناعات التي تقوم عليها إستراتيجية الإعلام التربوي :

1- الاقتناع الراسـخ بـأن اللغـة العربيـة، وهـي لغـة الإعـلام لابـد مـن أن يدرسها القائمين على مجال الإعلام التربوي، وإجادتها دونما إغفـال للغـة الأجنبيـة للتعرف على ما يدور في الأفلاك العالمية الأخرى، ونقل مـا يصـلح لنـا وتطـوير مـا يمكن تطويره في ضوء ثقافتنا العربية.

2- الإعلام التربوي هو وجه الترابط الحيوي الوثيق للتكامل بـين مجـالات التنمية العلمية والثقافية، ويقتضي هذا أن تكـون خطـط بـرامج الإعـلام التربـوي وسيلة لتطوير مؤسسات العلم والثقافة الوطنية مع مراعاة المتطلبات المتغيرة.

3- قناعة أساسية مؤداها أن التطبيـق الكـفء لأسـاليب العلـم والثقافـة بصـورة جوهريـة في تطـوير الإعـلام التربـوي، واسـتخداماته في جميـع المجـالات، مستخدمين كافة وسائل الإعلام لتدعيم القيم التربوية.

4- الانطلاق من الواقع ومن الإمكانات المتوفرة في الشـعب، والمتمثلـة في أصالة التراث وعراقة الإيمان بـالعلم والعمـل مسـتغلين التعـاليم الدينيـة والقـيم المتأصلة، كأداة للتوعية العلمية وتعبئة الطاقات البشرية.

5- التأكيد على أهمية دور العلم والثقافة، وأثر الإعلام التربوي في توجيـه النشء لتحقيق غايات الأمة السياسية وضمان أمنها ومستقبلها.

6- ضرورة التعاون والتفاعل مع المؤسسات التعليمية والمؤسسات الأخرى التي لها دورها التربوي، خاصة في مجال تطبيق العلم والثقافة على العمل الإعلامي التربوي، وذلك دعماً من المواقف السياسية.

العلاقة بين الإعلام التربوي والإعلام التعليمي والإعلام المدرسي والتربية الإعلامية

إن الإعلام التربوي هو استخدام لوسائل الإعلام العامة لتحقيق أغراض تربوية بطريقة غير مباشرة مثل برامج الأطفال والشباب في وسائل الإعلام المختلفة، أما إذا استخدمت هذه الوسائل لخدمة العملية التعليمية بشكل مباشر، كتقديم برامج تعليمية بالإذاعة والتليفزيون أو صفحات مخصصة ببعض الصحف فيطلق عليه حينئذ الإعلام التعليمي، أما الإعلام المدرسي باعتباره فرع من فروع الإعلام التربوي الذي يستخدم الوسائل الإعلامية المتاحة بالمدرسة (صحافة مدرسية – إذاعة مدرسية – مسرح مدرسي)، وقد يقدم القائمون على هذه الأنشطة الإعلامية المتاحة بالمدرسة خدمات تعليمية، فهم يوجهون هذه الوسائل لشرح بعض الدروس أو تقديم أخبار الامتحانات أو غير ذلك من الأمور التعليمية، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على الترابط بين هذه الأنواع من الإعلام.

كما أن الإعلام التربوي أعم وأشمل من الإعلام التعليمي والتربية الإعلامية أعم وأشمل من الإعلام التربوي، بحيث يمكن القول بأن أية معلومات تحتويها الرسالة الإعلامية المقروءة أو المسموعة أو المرئية تمثل جزء من التربية الإعلامية، وبالتالي فإن أي جهود إعلامية محققة لأهداف التربية يمكن أن يطلق عليها تربية إعلامية، على أن من الملاحظ أن الفاصل بين الإعلام التربوي الأعم والأشمل، وبين التربية الإعلامية، يكاد يكون من الصعوبة تمييزه، خاصة إذا كان الهدف المشترك هو المساعدة على بناء الإنسان وتحقيق رسالة التربية.

أهداف الإعلام التربوي

إن هذه الأهداف تكمن في النقاط الآتية:

1- المحافظة على التراث التربوي الإسلامي ونشره والتعريف به وبرجالاته وبجهودهم التربوية العلمية.

2- المشاركة في نشر الوعي التربوي على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة وعلى مستوى المجتمع بوجه عام والأسرة بوجه خاص.

3- السعي إلى إيجاد الكوادر المتخصصة في مجالات الإعلام التربوي ودعمها.

4- الإسهام في تحقيق أهداف سياسة التعليم في المملكة عبر وسائل الإعلام المختلفة.

5- المشاركة في غرس العقيدة الإسلامية ونشرها وتزويد التلقين بالقيم والتعاليم الإسلامية، والمثل العليا وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة والنهوض بالمستوى التربوي.

6- تنمية الوعي برسالة المعلم ومكانته في المجتمع.

7- التأكيد على أن الجيل الجديد هم الثروة الحقيقية للمجتمع وأن العناية والاهتمام بهم، وتربيتهم مسئولية عامة يجب أن يشارك فيها المجتمع.

8- تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلامياً.

9- التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية، سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة.

10- التغطية المتوازنة الموضوعية لمختلف الجوانب العملية التربوية والتعليمية وتوثيق نشاطاتها.

11- تلمس مشكلات المجتمع والإسهام في معالجتها معالجة تربوية إعلامية.

12- العناية بالتربية الوقائية والإنمائية والعلاجية.

13- نشر قرارات الوزارة ووجهات نظرها ومتابعة ما ينشر في وسائل الإعلام.

14- إبراز دور المدرسة بصفتها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم في المجتمع، والتأكيد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء رسالتها العظيمة.

15- إيجاد قنوات إعلامية للتعليم المستمر والتعليم عن بعد.

16- توثيق الصلة بين المسؤولين والعاملين بشؤون التربية والتعليم.

17- التعريف بالتطورات الحديثة في مجالات الفكر التربوي والتقنيات التعليمية.

18- تشجيع البحوث والدراسات في مجال الإعلام التربوي ودعمها.

19- الاهتمام بالفئات الخاصة، كالموهوبين والمعاقين ومعالجة مشكلاتهم.

محتويات الإعلام المدرسي

لتحقيق الأهداف السالفة الذكر، يستلزم توفير مادة إعلامية مناسبة، تشتمل على المحتويات الآتية:

1- محتويات دراسية

فيها يكتشف التلميذ محيطه الدراسي عن طريق معرفة :هيكلة النظام التربوي، الفروع والتخصصات الدراسية، موادها مواقيتها ومعاملاتها، نظام الدراسة، نظام الامتحانات والاختبارات، إجراءات الانتقال والتوجيه، أنواع الشهادات، أدوار ومهام المتعاملين مع المدرسة، وغيرها .

2- محتويات عن عالم التكوين

بها يكتشف التلاميذ جهاز التكوين من خلال التخصصات المهنية الموفرة، والإمكانيات الموجودة في كل منها مع شروط الدخول إليها، وتساهم هذه المعلومات في جعلهم يستطيعون ربط العلاقة بين التعليم، التكوين وعالم الشغل.

3- محتويات عن عالم الشغل والاقتصاد

وبها يكتشف العالم الاقتصادي والمهني من خلال معرفة قطاعات النشاط الاقتصاد، شروط التوظيف، الاحتياجات والإمكانات الموفرة في مختلف القطاعات، نظام الجور والعلاوات، نظام الترقية والامتيازات.

4- محتويات اجتماعية

وبها يتعرفون على نمط الحياة، متطلبات الحياة الاجتماعية، الأدوار الاجتماعية المنتظرة منهم، علاقة القيم الاجتماعية بالمهن.

5- محتويات عن الذات

بها يتعرف التلميذ على قدراته وكفاءاته، ميوله واهتماماته الحقيقية، وكذا نمط شخصيته، ومميزاتها بهدف مساعدته على اكتشاف ذاته، وبالتالي تمكينه من التوفيق بينها وبين طموحاته ليستطيع التخطيط الجيد لمشروعه المستقبلي.

مبادئ وأسس فعالية الإعلام المدرسي والمهني

لضمان فعالية الإعلام المدرسي والمهني يجب الاعتماد على المبادئ الآتية:

1- الجاذبية: باعتماد أدوات وطرق تتوفر على عنصر التشويق للمحتوى الإعلامي و تجلب انتباه التلاميذ، من خلال التركيز على الجوانب التي تلبي حاجاتهم واهتماماتهم.

2- أسلوب التخاطب: يجب أن يكون بلغة المتعلمين ومفاهيمهم أو مصطلحاتهم المتعارف عليها والتي تناسب مستوياتهم العقلية، يعني أن

يمتاز بالبساطة والصراحة والوضوح مع دقة المعلومات والحقائق التي تثير اهتمام التلميذ .

3- الوقت المناسب : إن نجاح الرسالة الإعلامية مرهون باختيار الوقت المناسب لتقديمها، حيث لا يمكن تقديم معلومات لتلاميذ حول متطلبات الدخول المدرسي في نهاية الفصل الأول.

4- مناسبة الرسالة الإعلامية لاهتمامات وتطلعات المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية.

خصائص ومميزات الإعلام المدرسي

من أهم الخصائص التي تضمن نجاح العملية الإعلامية في الوسط المدرسي ما يأتي:

1- يقدم بالتدرج خلال الفصول الدراسية من كل مرحلة، يراعى فيه مستوى النمو النفسي والعقلي للتلميذ ومتطلبات أو حاجيات كل مرحلة دراسية.

2- أنه يقدم على مستوى كل فوج تربوي، وليس على شكل تجمعات مهرجانية.

3- يشمل جميع المراحل التعليمية للتلميذ من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية والجامعية.

تقنيات الاتصال في الوسط المدرسي لتقديم الإعلام التربوي

أ- اللقاءات المباشرة على مستوى كل فوج خلال الفصول الثلاثة.

ب- اللقاءات الفردية على مستوى مكاتب مستشاري التوجيه.

ج- تنشيط خلايا الإعلام والتوثيق على مستوى كل مؤسسة تربوية أو تكوينية.

د- تنظيم زيارات ميدانية إلى المؤسسات التربوية (الثانويات والجامعات) القطاعات التكوينية والصناعية.

هـ- إنجاز مطويات وأدلة إعلامية مدرسية، تكوينية ومهنية.

و- الأبواب المفتوحة والمعارض الإعلامية الدورية على الدوائر والبلديات والولايات.

ز- منابر المهن والورشات المتخصصة التي تنظمها مختلف القطاعات بالتنسيق فيما بينها) التربية، التكوين، الصناعة والحرف) وهي طرق وآليات لتعميق معرفة التلميذ بمحيطه الدراسي، المهني، الاقتصادي وكذا الاجتماعي.

وظائف الإعلام التربوي

إن الإعلام التربوي يحقق مجموعة من الوظائف تجاه المجتمع ومنها:

1- الإعلام: نقل الأخبار التي تشمل معلومات عن الأحداث الجارية وعن الأفكار والآراء الصحيحة والصادقة سواء في المجتمع العام أو المدرسة.

2- التثقيف: يقصد به زيادة المعرفة فيما يتعلق بنواحي الحياة العامة وتساعد هذه الزيادة على إشباع أفق الفرد وفهمه، لما يدور حوله من أحداث وقضايا، ويسهم الإعلام التربوي في التثقيف الاجتماعي والأخلاقي والتربوي.

3- التوجيه والإرشاد: ويقصد بها تبادل الآراء والمعلومات وشرح وجهات النظر المختلفة من خلال وسائل الإعلام والعمل على تكامل شخصياتهم، ليصبحوا مواطنين صالحين ويقوموا بواجباتهم ومسؤولياتهم.

4- تنمية الوعي الإعلامي: يقوم الإعلامي التربوي بتنمية القدرات المختلفة للتلاميذ في المراحل السنية المختلفة من خلال التعرض بوعي لوسائل الإعلام، ليتفهموا هذا الاستخدام وهذا التعامل بعقول ناضجة متفتحة وأفكار واعية ونافذة من خلال معرفة أبجديات العمل الإعلامي، للتقييم والتحليل

للرسائل الإعلامية التي تطرحها وسائل الإعلام بالإضافة إلى السلوكيات الضارة والصحيحة السليمة إزاء التعرض الإعلامي، وترشيد عملية التعرض هذه من خلال بناء الفكر الاتصالي، وبناء الفكر النقدي للعملية الإعلامية.

5- غرس القيم التربوية: وذلك من خلال متابعة سلوكيات التلاميذ داخل المدرسة في المجتمع من حولهم، وذلك من خلال غرس القيم والأخلاق الكريمة، مثل احترامه لوالديه وحبه لزملائه وولائه لوطنه ومحافظة على بيئته.

6- التفاهم والتكامل: تقوم وسائل الإعلام التربوي، بمساندة البرامج التربوية وهي بمثابة قنوات تستهدف الوصول بين التلاميذ والمدرسين والإدارة المدرسية، من خلال إبلاغ إدارتهم إلى غيرهم من الطلاب وإلى الإدارة المدرسية، وذلك بين طلاب الجامعات والأساتذة وبين الموظفين وقيادتهم وبين الشعب القائد.

7- التسلية والترفيه: من وظائف الإعلام التربوي التسلية والتثقيف الهادف من خلال إعطاء البرامج الجادة لمسة ترفيهية.

مجالات الإعلام التربوي

إن مجالات الإعلام التربوي تكمن في النقاط الآتية:

1- برامج التربية الوقائية.

2- برامج التربية البيئية.

3- برامج الإرشاد التربوي.

وينبغي أن تشمل برامج الإرشاد التربوي، الطالب والمعلم وأولياء الأمور والبرامج التعليمية التخصصية، والإدارة المدرسية، وبرامج التوعية العامة، مثل التوعية الأسرية، ومحو الأمية والبرامج الموسمية وبرامج المشاركة الإيجابية.

متطلبات نجاح الإعلام التربوي

1. التخطيط لإعداد ورش عمل، مؤتمرات، بالإضافة إلى التغطية الإعلامية اللازمة، هي عناصر مهمة لتنمية ذلك المجال وانتشاره في نطاق واسع.
2. تحديد المرحلة الدراسية تحديداً دقيقاً، وتناسب برامج الإعلام التربوي لهذه المرحلة وخصائصها، وأن تقدم باللغة المناسبة لها.
3. وسائل الإعلام التربوي داخل المدرسة لن تحقق الهدف منها إلا بمراعاة المستوي الفكري والإدراكي للطلاب.
4. الإعداد لبرامج التدريب بالمدارس في المراحل التعليمية المختلفة، جزء مكمل للارتقاء بهذه البرامج.
5. برامج الإعلام التربوي، كبرامج مبتكرة لابد أن يوضع لها الأساس العلمي، وأن يكون الأخصائيون هم الدعامة الأولى للنهوض بتلك البرامج.
6. المؤسسات التربوية لابد أن تقدم الدعم اللازم لتلك البرامج من خلال تكليفها بتدريس الدراسات الإعلامية في مناهجها الدراسية، وتحديد محتوى هذه المناهج والوسائل اللازمة للنهوض بها.
7. المناطق التعليمية في حاجة إلى وجود خبراء ومستشارين في مجال الإعلام التربوي لمتابعة تطبيق برامجه في المدارس، بالإضافة إلى تأسيس عدد من شبكات الاتصال لتحقيق ذلك الهدف في المستقبل.
8. يأتي نجاح العمل الإعلامي التربوي إذا تحقق السلوك القويم وحسن الاستجابة، وتم توضيح ما يعرض، وفهمه لدي الطلاب وتقديم معلومات واقعية تعالج شئون حياتهم.

9. توفير الوسائل اللازمة لتحقيق الإعلام التربوي يعد أحد متطلبات نجاحه.
10. لابد من وجود وسائل التقييم اللازمة في مجال الإعلام التربوي، والتي تتلاءم مع طبيعة الدراسات الإعلامية.
11. لأن الإعلام التربوي، كمجال يستلزم عدداً كبيراً من ذوى الخبرة والمهارة لابد من تعاون كل الفئات لتحقيق النجاح المطلوب فيه من أساتذة وأولياء الأمور، والباحثين والمشتغلين بالإعلام عامة.

الإعلام التربوي وعلاقته بالعلوم الأخرى

لا يوجد علم مستقل تماماً عن غيره من العلوم، بل يوجد تكامل ما بين العلوم وبعضها، والإعلام التربوي له أهدافه الخاصة به، والتي يمكن تحقيقها من خلال الاستفادة من العلوم الأخرى، ومنها:

1- علم الاجتماع

هو أحد العلوم الأساسية التي يستفيد منها الإعلام التربوي، وخاصةً فيما يتصل بالقيم والعادات والتقاليد والتنشئة الاجتماعية، كما يمكن للإعلام التربوي أن يستفيد من الفروع المختلفة لعلم الاجتماع، مثل علم الاجتماع الريفي، والحضري، والبدوي، والديني، والثقافي، في اختيار الرسائل الإعلامية المناسبة لكل بيئة مجتمعية.

2- علم نفس النمو

حيث يمكن للإعلام التربوي أن يستفيد من علم النفس النمو في معرفة مطالب النمو ومعاييره التي يمكن الرجوع إليها في تقييم نمو الأفراد، والعمل على رعاية النمو السوي لديهم في كافة مظاهره جسمياً وعقلياً واجتماعياً من مرحلة الحضانة وحتى الشيخوخة.

3- علم النفس التربوي

الـذي يشـترك مـع الإعـلام التربـوي في الاهـتمام بكيفيـة إكسـاب الطـلاب السـلوك والعـادات الجيـدة، ونبـذ العـادات غـير الجيـدة، إضـافةً إلى اهتمامـه بموضوعات، مثل الدافعية والذكاء والقدرات، والتي تفيـد الإعـلام التربـوي، كونـه يركـز عـلى الجوانـب المرتبطـة بالـذكاء والقـدرات والعوامـل التـي تحـول دون الاستفادة الكاملة من القدرات الابتكارية لدى الطلاب.

4- علم النفس الاجتماعي

حيث يمكن للإعلام التربوي الاستفادة من علم النفس الاجـتماع في التعـرف على السـلوك الاجتماعـي للأفـراد، وكـذلك الجماعـات، فـيما يتعلـق بـديناميكيتها، وبنائها، وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفرادهـا، وطبيعـة التفاعـل الاجتماعـي، ومعايير السلوك في الجماعة، وكيفية توزيع الأدوار فيها.

5- الخدمة الاجتماعية

إن كلاً من الإعلام التربوي والخدمة الاجتماعية يستهدفان خدمة الإنسـان، ومواجهة المشـكلات التـي يعـاني منهـا المجتمـع، و يمكـن للمتخصصـين في مجـال الإعلام التربوي الاسـتفادة مـن المعطيـات النظريـة، والممارسـات المهنيـة للخدمـة الاجتماعية، سواء ما يتصل بأساليب دراسة المشكلات التي يعاني منها المجتمع، أو تصميم برامج الرعاية الاجتماعية، أو وضع أولويات للبرامج والمشروعات،أو إجراء البحوث التقويمية.

مهام الإعلام التربوي

1- تحديـد احتياجـات الوحـدة مـن القـوى العاملـة والتجهيـزات والمـواد والعمل على توفيرها .

2- وضع الخطط والـبرامج الإعلاميـة التربويـة لنشـاطات الإدارة وتنفيـذها بعد إقرارها.

3- إعداد التقارير الدورية عن نشاطات الوحدة وإنجازاته واقتراح تطوير الأداء فيه، ورفعها لمدير عام (إدارة)التربية والتعليم.

4- الإشراف على إعداد النشرات المتعلقة بإبراز نشاطات الإدارة، بما يحقق تثقيف منسوبيها والمجتمع وتعريفهم بأهدافها.

5- متابعة ما ينشر عن الإدارة في الصحف وإعداد ملخصات بذلك والرد على الاستفسارات الواردة في وسائل الإعلام حول نشاطات الإدارة وفقاً للتنظيمات في هذا المجال.

6- إعداد مشروع الميزانية السنوية للوحدة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالإدارة.

7- التنسيق مع وسائل الإعلام في إعداد برامج إعلامية تربوية، وذلك بالتعاون مع الإدارات المختصة بالإدارة ووفق خطط الوزارة في هذا المجال.

8- تزويد وسائل الإعلام المختلفة بالتحقيقات والتقارير الصحفية عن نشاطات الإدارة، وذلك وفقاً للقواعد والتعليمات في هذا الخصوص.

9- أية مهام أخرى تكلف بها في مجال اختصاصاتها.

معايير تقويم التكامل والتناسق الإعلامي التربوي

في ضوء الدراسات السابقة لتقويم الواقع تقويماً، سليماً لا بد من معايير وأهم هذه المعايير يمكن ذكرها على النحو الآتي:

- قياس إعلامنا التربوي من حيث الأصالة من حيث الشكل والمحتوى معاً.

- قياس إعلامنا التربوي من حيث الكمية والنوعية بمستوى ما لدى الدول المتقدمة.

- تقويم مدى التكامل والتوازن والتعارض من حيث الصعود والهبوط.

- التقـويم المسـتمر والصـادق والموضـوعي الأمـين لجميـع جوانـب التكامـل والتناسق الإسلامي والتربوي.

- التقويم في ضوء أهداف الإعلام التربوي من حيث مـدى مـا انعكسـت عـلى الواقع.

- تقويم مدى إبداع المادة الإعلامية التربوية ومدى حسن استخدامها.

- التقويم من حيث النتائج العلمية والسلوكية التـي حصـلت عـلى المتعلمـين والمعلمين معاً.

- تقويم مدى وجود هيئة لقناة إعلامية تربوية مسـتقلة في إدارتهـا اسـتقلالاً ذاتياً، تمتلـك حريـة الحركـة واتخـاذ القـرارات ضـمن إسـتراتيجية مرسـومة، وتكون مدعمة من قبل الحكومة تدعيماً كاملاً، وتكون لهـا مركـز بحـث في خدمتها، ويكون عدد ساعات البث التربوي كما في اليابـان وأوروبـا والـدول المتقدمة على الأقل.

شروط نجاح الإستراتيجية الإعلامية التربوية

ذكرت إحدى الدراسات الشروط الآتية:

1- توفر الإرادة والعزيمة العظيمة في جميع الأطراف المعنية.

2- التوعية المجتمعية الواسعة، ويجب أن يقوم الإعلام بدوره في ذلك.

3- تحقيق الأمن الثقافي والتربوي.

4- تطـوير الأنظمـة الإعلاميـة والتربويـة المسـاعدة عـلى تحقيـق أهـداف الإستراتيجية.

5- حسن استثمار طاقات الإنسان وقدراته.

6- تأصيل القدرات والكفايات عن طريق إقامة مركز مشترك بين الإعلاميين والتربويين توفير التمويل المناسب.

كما تبنى مبادئ تساعد على تلك الإستراتيجية، وأهمها ما يلي:

أ- وجوب استخدام كافة الطاقات البشرية المتوفرة.

ب- وجوب توافر الثقة بالنفس وبالقدرات البشرية لإنجاز المطلوب.

ج- وجوب الإيمان بأنه ما من مشكلة إلا ولها حل وعلينا السعي اللازم لحلها.

د- وجوب معرفة الأساليب الحكيمة والإبداعية لحل المشكلات.

هـ- وجوب التعاون المخلص والصادق الأمين من أجل تحقيق.

و- وجوب الالتزام بآداب المناقشات والمحاورات والمناظرات العلمية.

ومن أهم وسائل تحقيق الإستراتيجية:

1- التنشئة التربوية في المؤسسات التعليمية.

2- مساعدة الإعلام في تحقيق هذه التنشئة.

3- المشاركة الفاعلة بين الإعلام والتربية.

4- تكوين الشخصيات الواعية بادئاً بالأسرة ثم المدرسة.

كما تتوفر في هذه الشخصية صفات شخصية الفرد، وتوجهه، ودوره في المرتكزات التالية:

1- اتخاذ العاملين الجادين في الدول المتقدمة قدوة له في الإنجازات العظيمة.

2- ترسيخ الثقة والاعتداد المنطقي بالذات.

3- تنمية الوعي والقدرة على التقصي والتقويم.

4- تنمية الشعور بأهمية العديد من القيم كالإنتاجية والوقت وحب العمل.

5- تكوين أهداف عليا وطنية، بحيث ترجح على المصالح الشخصية.

6- ترسيخ الشعور بالولاء والانتماء.

7- تنمية الشعور بالقدرة على ارتياد آفاق المعرفة والإبداع.

8- تكوين روح التضحية من أجل المهام المنوطة إليه.

9- تكوين روح الفضيلة بحيث يعتبر العمل فوق الواجب خدمة وعبادة.

أبعاد التكامل ومجالاته العملية

لقد فصّل الاجتماع المشترك بين الإعلاميين والتربويين في الدول العربية هذه الأبعاد، ومجالاتها في نقاط واضحة، ومهمة أذكر بعضها بالنص، على النحو الآتي:

أ- البعد التربوي في مجالات الإعلام:

- عرض الأفلام والكتب والصحف والإذاعة والتلفزيون التابعة للجامعات والمدارس.
- المشاركة في جهود التثقيف والتوعية العامة المتعلقة بتنمية المجتمع في معلوماته وأخلاقه ودوره التنموي.
- إعداد برامج تعليمية للإعلام مرتبطة بمناهج التعليم العام والعالي والمستمر والمهني.
- تعليم الإعلاميين وتدريبهم.
- التخطيط والتقويم التربوي لبرامج الإعلام.
- المشاركة في التعريف بالاكتشافات والرحلات العلمية.
- المشاركة في اختيار وترجمة المفيد من المعارف.
- المساهمة في الإنتاج الإعلامي بإمكانات التقنيات المتاحة له.
- المشاركة في نشر الإعلام التربوي من خلال وسائل الإعلام التربوي (المدرسي) مثل استثمار قاعات خاصة بذلك.
- المشاركة في إعداد الدراسات العلمية في مجال الإعلام.

ب- البعد الإعلامي في مجال التربية:

- إمكان تخصيص خدمة إعلامية للتربية.

- المشاركة في تدريب الإعلاميين.

- المساهمة في نشر المعرفة التربوية المنهجية.

- المشاركة في نشر الثقافة التربوية العامة.

- المشاركة في إنتاج المواد التربوية ذات الطابع الإعلامي.

ج- أبعاد التكامل الإعلامي التربوي:

- تصنيع المواد الإعلامية، ويديره قطاع الإعلام، ويساهم فيه قطاع التربية بتقنياته ومطابعه واستوديوهاته.

- إيجاد إدارة التكامل من تنظيم وتخطيط ومتابعة وتأهيل. وتشارك فيها قطاعان التربية والإعلام.

- المعلومة العلمية المتخصصة كالاكتشافات والرحلات العلمية ، ويوفرها قطاع التربية، ويقدمها قطاع الإعلام ويتعاونان في ذلك.

- المعلومة الثقافية والتوعوية العامة، ويوفرها قطاع الإعلام، ويساهم فيها قطاع التربية.

- تعليم الإعلام، ويديره قطاع التربية، ويشارك فيه القطاع الإعلامي بتقديم الخبير والمعمل.

- التدريب الإعلامي، ويديره القطاعان أو أحدهما.

- تخطيط وتقويم الوسائل الإعلامية، وتوفير الدراسات حولها، ويديره قطاع الإعلام ويشارك فيه قطاع التربية.

- ترشيح البرامج والإصدارات الإعلامية ذات الطابع التربوي ويتعاون فيها القطاعان.

- التعليم التربوي المنهجي عن بعد، وينتجه قطاع التربية أساساً، ويقدمه قطاع الإعلام.

- البث الإعلامي للصم. ويقدمه قطاع الإعلام، ويساهم في توفير مادته قطاع التربية.

- توفير تبادل المواد والخبرات والترجمات الإعلامية التربوية. ويتعاون فيها القطاعان.

لقد قدم الاجتماع المشترك المذكور مجموعة من التوصيات المهمة على النحو التالي:

- المستوى الإسلامي ثم على المستوى العالمي.

- الدعوة إلى التأكيد على أهمية التكامل الإعلامي التربوي.

- الدعوة إلى التأكيد على تضمين السياسة الإعلامية والتربوية لقضية التكامل الإعلامي التربوي.

- الدعوة إلى التركيز على الجانب التنفيذي لقضية التكامل.

- الدعوة إلى اعتبار التكامل المذكور مراحل ومستويات قابلة للتطوير.

- الدعوة إلى أن يكون التكامل برنامجاً تنموياً اجتماعياً واقتصادياً.

المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي

أولاً: مشكلات خاصة بمصطلح الإعلام التربوي:

إن المشكلات الاصطلاحية والمشكلات الناتجة عن المعاني المختلفة من المشكلات الأولية والأساسية في البحوث الإنسانية، وان محاولة التوصل لمفهوم الإعلام التربوي تستعدي ضرورة التعرف علي مفهوم الإعلام ومفهوم التربية، فكثير ما يختلف الإعلاميون في مدلول كلمتي اتصال communication وكلمة إعلام وكثيراً ما يختلف التربويون في مدلول كلمة تربية education وتعليم instruction.

ومن استعراض هذه الألفاظ يبدو لنا أن مصطلح الإعلام التربوي يثير عدداً من المفاهيم الاصطلاحية المرتبطة به، ومنها علي سبيل المثال الاتصال التربوي، الاتصال الإعلامي، الإعلام التعليمي، والتربية الإعلامية، والإعلام التربوي، ونظم المعلومات التربوية، الإعلام وتقنيات الاتصال، وعلى ذلك تكون أهم المشكلات الاصطلاحية هي:

1- مشكلة غموض وتداخل معاني بعض المصطلحات الحديثة في مجال الإعلام التربوي، ويدل علي أن هذه مشكلة قائمة ما يلي :

- اشتراك معظم الدراسات السابقة والمقالات التربوية المنشورة في التنبيه إلى أن هناك علاقة بين التعليم والإعلام دون الإشارة إلي طبيعة هذه العلاقة.
- عدم وجود كتابات منهجية أو دراسة مستقلة تستهدف خوض غمار هذه العلاقة، بما يحدد جوانبها المختلفة.
- تضارب ترجمة بعض الألفاظ ووضع أحدها مكان الأخر.

2- يترتب على مشكلة المصطلح الأساسي الإعلام التربوي مشكلة تبعية الأجهزة المعنية به، تتبع وزارة الإعلام ؟ أم وزارة التعليم ؟ أم تتبع الجامعات ومراكز البحوث ؟

3- مشكلة ثالثة تترتب علي تحديد المصطلح، وهي أهداف الإعلام التربوي، ففي ظل المفهوم الحديث للتربية، لم يعد دور التربية مقصورا علي حفظ التراث الثقافي ونقلة إلى الأجيال، بل أصبح دورها يمتد ليشمل التنمية بوصفها هدفاً اجتماعياً عاماً، وفي ظل هذا المفهوم تتضح مشكلة تحديد أهداف الإعلام التربوي بوصفة موجها للعملية التربوية بوجه عام.

ثانياً: مشكلات خاصة بالتخطيط للإعلام التربوي.

إن فكرة التخطيط الإعلامي ليست جديدة تماماً، فكل دولة تضع خططاً منفصلة لكل قطاع من القطاعات فيها، ولكل وسيلة من وسائل الإعلام، وقد طرأ علي التخطيط الإعلامي في السنوات الأخيرة تطور هام ظهر في التأكيد علي أهمية النظر إلى مختلف عناصر النظام القومي ككل متكامل، يهدف إلى تحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية وسياسية، مع اخذ التطورات التكنولوجية الحديثة، مثل الأقمار الصناعية والوسائل الصغيرة الفيديو، في الاعتبار لتحقيق أهداف المجتمع في مجال التنمية والتطوير.

لقد تطورت وسائل الإعلام وأجهزة الاتصال الحديثة تطوراً سريعاً، بفضل التقدم التقني المعاصر، فاتسعت رقعة انتشارها، وتزايد تأثيرها في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع، وبرزت خطورة الدور الذي تلعبه الحياة الاجتماعية، إذا لم تعد وسائل الإعلام والاتصال أدوات لنقل المعلومات، بل أصبحت من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الأفراد والجماعات.

إن التخطيط الإعلامي كأي تخطيط أخر هو توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة، أو التي يمكن أن تتاح خلال سنوات الخطة، من اجل تحقيق أهداف معينة، مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات .

ومن هذا المنطلق أصبح من الضروري، وخاصة في المجتمعات النامية، أن يوضع هذا النشاط الإعلامي في إطار خطة طويلة المدى، وترسم في ضوء الاحتياجات الإعلامية الأساسية للمجتمع، وتحدد أهدافها بما يتلاءم مع خطة الثقافية والتعليمية والاجتماعية، وتساعد علي تحقيق أهدافها

ومن العرض السابق يمكن استخلاص المشكلات الآتية فيما يتصل بالتخطيط للإعلام التربوي :

1- يفتقر التخطيط للإعلام التربوي إلى المرونة : بمعني إيجاد الوسائل اللازمة لمواجهة ما يقتضيه تغير الظروف من إعادة النظر في الأهداف المنشودة، والأساليب والسياسات المقررة لتحقيقها، لتجنب حدوث أزمات أو وجود طاقات عاطلة في الاقتصاد، أو تقليل احتمالاتها.

2- يفتقر التخطيط للإعلام التربوي إلى التوافق المنطقي، بمعني تطابق الموارد المتاحة أو المخطط إنتاجها في كمها ونوعها مع مختلف الاستخدامات

3- يفتقر التخطيط للإعلام التربوي إلى الواقعية : بمعني أن تتفق الأهداف المنشودة والوسائل المستخدمة لتحقيقها مع إمكانيات المجتمع وظروف البيئة.

4- يفتقر التخطيط للإعلام التربوي إلي الكفاءة، بمعنى أن يكون تخصيص الموارد في الاستخدامات المتعددة بطريقة تجعلنا نحصل على أقصى قدر ممكن من الإنتاج، وكذا في مجالات الاستهلاك والتوزيع والتبادل أيضاً.

5- يفتقر التخطيط للإعلام التربوي إلى بعد هام يتصل بمفهوم التربية الحديثة مرتبطا بأهداف التربية السائدة أو المرجوة، هذا ينعكس على الإعلام التربوي.

6- يفتقر التخطيط للإعلام التربوي إلى الديمقراطية : حيث أنه لابد من توافر درجة من الديمقراطية والمشاركة الشعبية المستنيرة : في إعداد الخطط، ومناقشة أهدافها، والتدابير والسياسات اللازمة لتحقيقها.

ثالثاً: مشكلات خاصة بالقوى البشرية المنفذة للإعلام التربوي:

تعتبر مشكلات القوى البشرية المنفذة للإعلام التربوي أهم المشكلات التي تواجه الإعلام التربوي والتي ينبع منها اختلاف مستويات الإدراك للفئات التي يتعامل معها، لذلك نجد انه حتى لو كان هناك تخطيط سليم ووضوح للأهداف لتحقيق النجاح المطلوب في مجال الإعلام التربوي، فلا بد من تضافر بعض العوامل المساعدة، بعض هذه العوامل يتعلق بطبيعة العمل، والتنسيق مع

الجهات ذات الاختصاصات المتقاربة، وأهمها ما يتعلق بالقوي البشرية التي تخطط وتستخدم وتنفذ برامج الإعلام التربوي.

رابعاً: مشكلات خاصة بأجهزة الإعلام التربوي :

انطلاقاً من تعريف الإعلام التربوي على انه توظيف وسائل الإعلام العامة من صحافة وإذاعة وتليفزيون في خدمة أهداف التربية، فإن أجهزة الإعلام التربوي، تتمثل في الصحافة التربوية والإذاعة التربوية والتليفزيون التربوي.

وفيما يلي المشكلات العامة والخاصة التي تتعلق بكل جهاز إعلامي تربوي على حدة:

أ- مشكلات خاصة بالصحافة التربوية :

1- عدم وجود إستراتيجية فكرية للنشر في تلك الصحف والمجلات، بمعنى عدم وجود أيه أساليب للربط بين الصحف والمجلات التربوية المختلفة، ويترب علي هذه المشكلة تقلص الدور الذي ينبغي أن تقوم به تلك الصحافة.

2- تفوق الاعتبارات الشخصية على ما ينشر في بعض المجلات التربوية، مثل صحيفة التربية وصحيفة الرياضيات ومجلة العلوم الحديثة لا تمثل الأبحاث والمقالات التي تنشر فيها خطاً فكرياً مقصوداً بقدر ما هي أبحاث خاصة بأصحابها تنشر غالبا بغرض التربية أو غيرها.

3- تعاني بعض المجلات والصحف التربوية من عدم وجود معايير للنشر فيها مما يجعل النشر فيها قدرياً، ولا يستند إلا للاعتبارات الذاتية.

4- الإخراج الفني للمجلات التربوية نمطي والتطوير فيه بطئ.

5- الصحافة التربوية الأكثر شيوعا تعاني من ضعف الإعلان فيها، وقلة الأعداد المطبوعة، وبالتالي ضعف الإعلان عنها وقلة توزيعها.

6- تمويل الصحافة التربوية، لايخضع لخطة عامة بل تقوم كلا من الجهات التي تصدر مجلات بتمويل مجلتها بالشكل الذي تراه مناسباً عن طريق الدعم أو الاشتراكات أو غيرها.

7- توزيع المجلات التربوية في مصر يخضع للظروف والمناسبات وليست هناك خطط علمية للتوزيع كما هو الحال في الصحافة التجارية، ذلك أن الصحف والمجلات التربوية تعتمد في توزيعها علي الاشتراك فيها، وإرسالها بالبريد إلى المشتركين غير أن الواقع يشير إلى أن عملية الإرسال بالبريد لا تلقي العناية الكافية، مما يؤدي إلى مرور مدد طويلة دون أن تصل المجلات للمشتركين فيها.

ب- مشكلات خاصة بالإذاعة التربوية :

إن الراديو لا يزال له مكانته الخاصة بين وسائل الإعلام الأخرى لما يتمتع به من رخص الثمن وعدم احتياجه في التشغيل لمهارات البصر وهو وسيلة شعبية تخاطب كل فئات المجتمع، ومن المشكلات التي تتعلق بالإذاعة التربوية انه وسيلة ذات طرف واحد وان المتلقي لا يقوم بأي دور، ويمكن من خلال البرامج الإذاعية المختلفة، باستخدام عنصر التشويق والإثارة لتحفيز الأطفال والجمهور من خلال رصد الجوائز المختلفة وتنظيم المسابقات، وعمل حوارات والاشتراك في تقديم بعض البرامج ذات الطابع التربوي.

ج- مشكلات خاصة بالتليفزيون التربوي :

1- عدم وجود تنسيق بين تجربة التليفزيون التربوي المحلي والتجارب العالمية المماثلة.

2- عدم وجود خطة متكاملة للبرامج التعليمية في الإذاعة والتليفزيون ذات مراحل متتابعة، وفقاً لأهداف محددة.

3- قلة البحوث والدراسات التي تهدف إلى تقييم تجربة البرامج التعليمية في التليفزيون العربي، بالمقارنة بمثيلاتها في دول العالم الأخرى، مما يجعل عملية الاستمرار في تقديم هذه البرامج دون قياس نتائجها أمراً خطيراً.

4- تحتاج البرامج التعليمية التليفزيونية إلى جهة موحدة لتمويلها، بدلاً من وجود أكثر من جهة ممولة وبأكثر من أسلوب.

5- البرامج التثقيفية التربوية للجماهير ضعيفة بالقياس إلى البرامج الترفيهية التجارية، كما قد يكون بينهما تضارب في الأهداف وتنتصر في النهاية البرامج الترفيهية لاعتبارات كثيرة، أشارت إليها البحوث السابقة في هذا المجال.

6- قلة البحوث التي تتناول تأثير التليفزيون في سلوك الطفل إن لم يكن انعدامها.

7- قلة استخدام الأفلام والتمثيليات بوصفها وسائل تعليمية تليفزيونية في المدارس التي تعاني أقسام الوسائل بها من ضعف الإمكانات المادية والبشرية الكافية.

خامساً: مشكلات خاصة برجل الإعلام التربوي

هناك مشكلات هائلة يعاني منها الإعلامي التربوي والتي تؤثر عليه تأثيراً سلبياً، كما أن الإعلامي التربوي يواجه توجه استراتيجي منظم يستلزم مجابهته، وعلية إدراكه بجد مستخدما إستراتيجية إعلام تربوي تعمل على تثبيت أسس الشخصية وبنائها الأخلاقي والنفسي، تجنباً لحالة التبعية التي تحاول أن تجعل من المواطن شخص سهل الانقياد، ومن هذه المشكلات ما يلي :

1- الاختلال بين قطاعات الإعلام المختلفة، حيث يتطور التليفزيون مثلا بسرعة أكبر من الصحف.

2- الفروق الثقافية والفردية ويواجهها في محاولة لتخفيف حدتها وتحقيق الانتفاع المبصر على التجربة العالمية في مجالات التربية والتعليم والإعلام والاتصال.

3- سيطرة أقلية تكنولوجية علي وسائل التقنية الحديثة للاتصالات والتي تفرضها الشركات العالمية تحت شعار حرية انسياب المعلومات، وظاهرة التشويه الخارجي، وقلب الحقائق والتي تعمل علي تخريب عقول الصغار عن طريق بعض الألعاب الإلكترونية.

4- أشباه الأميين وهم في الغالب من العاملين في قطاع الإنتاج وهم يشكلون نسبة مرتفعة تجعل من الصعب الاتصال بهم، والإعلامي التربوي يعي صعوبة مهمته وضرورة نجاحه لاختراق صفوف هؤلاء.

5- ارتفاع نسبة الأمية بأنواعها، وان كان في وسعه أن يصمم الكثير من البرامج لتعويض هذا القصور وإخراج المدرسة من عزلتها وتعليم الكبار مما يطور الفرد ويثريه.

6- تختلف الصناعة العربية لوسائل الإعلام والاتصال والأساليب التقنية والفنية وهي تصل إلى درجة الانعدام أحياناً.

7- الفخ الثقافي عبر أجهزة الاتصال المختلفة والرسائل القادمة إلينا من دول تربصت بنا عبر التاريخ وما تسببه هذه الفخاخ الثقافية من هدم روحي، متمثل في تقديم الدين علي انه مجرد ممارسات وطقوس دون ذكر الأثر التنظيمي للدين في الحياة اليومية، ولا يفرق في ذلك بين الدين المسيحي أو الإسلامي.

فالمستهدف هو الإنسان العربي مهما كانت ديانته وتجريد الدين من مفهومه التربوي وزراعة قيم ثقافية جديدة تؤدي إلى تعميق مشاعر الاغتراب الثقافي ناهيك عن محاولات الغزو الثقافي التي تسعى لتكوين ثقافة هشة بين أبناء

الجيل الجديد تنحصر في القيم المادية البحتة والجنس، كمحاولة للإخضاع الثقـافي وتشجيع الاتجاهات العبثية اللامسؤولة والتقليد الأعمى للغرب.

والغزو الثقافي الداخلي هو أحد التحديات التـي تواجـه الإعلامـي التربـوي، وهي لا تقـل خطـورة عـن الغـزو الخـارجي، إن عـدم الـوعي لا يقـل تـأثيرا عـن محاولات الإخضاع الثقافي الخـارجي، والإعـلام التربـوي يعمـل كحصـن والإعلامـي التربوي يقوم بالتحصين التربوي لكلا الشكلين من الغزو.

سادساً : مشكلات خاصة بالواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة

هناك بعض المشكلات الخاصة بالواجبات التربوية لوسـائل الإعـلام العامـة، وهي كالتالي :

1- من المحتمل أن تكون هناك مشكلات تتعلق بمصـادر المعلومـات التربويـة التي تحصل منها وسائل الإعلام العامة على مادتها الإعلامية مـما يسـبب لها التناقض والاضطراب.

2- افتقار وسائل الإعلام العامة إلى الالتزام التربوي بمعناه الأخلاقـي في أدائهـا لوظائفها العامة.

3- توجد فجوة بـين النصـوص الدسـتورية والقانونيـة واللـوائح المهنيـة التـي تنظم أخلاقيات العمل الإعلامي وبـين التطبيـق أو الواقـع الفعـلي لتلـك الوسائل.

4- عدم وضوح السياسة الإعلامية بوجه عام.

5- تختلف أشكال الرقابة المفروضة عـلى وسـائل الإعـلام سـواء أكانـت رقابـة مباشرة أم غير مباشرة وقد تكون لهـا نتـائج سـلبية فـيما يتصـل بحريـة العمل الإعلامي.

6- أثبتت بعض الدراسات وجود محتوي علمي في وسائل الإعلام العامة يمكن اسـتخدامه في التـدريس داخـل الفصـل وخارجـة، ومـع ذلـك فـإن

تلـك الدراسـات لم تلتفـت إلى التـأثيرات الجانبيـة التـي قـد تـنجم عـن استخدام ذلك المحتوي، مثل التأثيرات التي تحـدث نتيجـة الالتفـات إلى بقية محتوى بعض الوسائل كالمجلات.

7- من المتوقع أن يكون لبعض الأوضـاع المهنيـة داخـل المؤسسـات الإعلاميـة أكثر من محتوي في وسائل الأعلام.

8- يميل النمط العام للرقابة علي وسائل الإعلام إلى الجانب السـياسي المتمثـل في التعبير عما يوافق النظام الحاكم، بيـنما تتضـاءل حتـى الاختفـاء أيـة جوانب رقابية أخرى، كالجوانب الأخلاقية والموضوعية.

نماذج من تطبيقات الإعلام التربوي في الشرق والغرب

أ- النموذج الياباني:

نأخذ من أقصى الشرق النمـوذج اليابـاني؛ لأن مـن أسرار تقـدمها اسـتخدام الوسائل الإعلامية التربوية مما شوقت الطلاب إلى المدارس، وأصـبحت المـدارس في نظرهم أماكن التمتع بالعلوم والمعارف، لهذا فإن طلابهـم يسـارعون إلى المـدارس ويضحون من أجل تحقيق الطموحات لهم ولأمتهم، بينما طلابنا عنـدما يـذهبون إلى المدارس الصغار منهم من يبكي والكبار كأنهم يساقون إلى السجون ويعتـبرون التسرب بأعذار كاذبة أحياناً مكسباً وشطارة.

ذكرت بعض الدراسات النموذج الياباني على النحو التالي:

- أحدثت هيئة الإذاعة اليابانية المدرسة الثانوية بالمراسلة وتبلغ السـاعات التي يبثها التلفزيون 22 ساعة وبثها الإذاعي 20 ساعة أسـبوعياً، بحيـث تغطي 23 مقرراً دراسياً.

- تقـوم الإذاعـة اليابانيـة بـنشر 18.30 سـاعة يوميـاً مـن المـواد التربويـة المتجددة.

- يبث التلفزيون الياباني 18 ساعة من المواد التربوية حسب البيان عام 1978م.

- بلغت نسبة المدارس الابتدائية التي تستخدم التلفزيون 95%، أما في المدارس المتوسطة والثانوية 50%.

ب- النموذج الكندي:

لقد أنشأت كندا عام 1970م مرفقاً عاماً للإعلام التربوي وتؤدي الهيئة الإعلامية، فيها من خلال مراكز البث، بحيث تغطي ما لا يقل عن 95% من مناطق الولايات بمعدل 16 ساعة من البث يومياً من الساعة 8 صباحاً حتى منتصف الليل.

ولقد بلغت ما وزعت الهيئة من مواد سمعية تربوية 30.000 شريطاً عام 1979م، وبلغ عدد الأشرطة المرئية التي وزعتها 5.500 للعام نفسه، ومكسب الهيئة بالإضافة إلى ما تتلقى من الدولة والجهات الأخرى أنها تأخذ مبلغاً مقابل الشريط

ج- نموذج الولايات المتحدة الأمريكية:

تهتم الولايات المتحدة الأمريكية بالإعلام اهتماماً كبيراً لدرجة أنها أنشأت في معظم الجامعات قناة تربوية وإذاعة تربوية لبث المواد التعليمية، كما أنشأت شبكة التلفزيون التربوي القومي باسم (NET).

ومن أشهر جهودها التربوية برنامج شارع السمسم الذي أنتجته ورشة تلفزيون الأطفال، وأكثر موارد تمويله يكون من الحكومة ومن مبيعات برنامج هذه الشبكة، ومن أهم ما تهتم به هذه الشبكة من الإنتاج التربوي برنامج المسابقات الذي يؤدي دوراً تربوياً فعالاً في الاندفاع إلى التقدم والاكتشافات والابتكارات والاختراعات، ومن مميزات إنتاج هذه الشبكة اهتمامها بالتقويم المستمر لمنتجاتها، والتقويم المستمر ينبغي إجراؤه في جميع المجالات التربوية والإعلامية وغيرها؛ لأنه يبين مدى سلامة المسيرة، ومدى التقدم والتخلف،

والتقويم يتضمن إيجاد علاج للاعوجاج والمشكلات ولا يكتفى ببيان الجوانب الإيجابية والسلبية فقط كما يرى البعض.

د- التطبيقات في دول الخليج:

إن كل دولة خليجية قدمت نموذجاً تطبيقياً في إطار إستراتيجية إعلامية تربوية لها، وهذه النماذج مذكورة في الكتاب (الإعلام التربوي في دول الخليج العربي) ويطول ذكرها هنا، فمن أراد التفصيل يرجع إليه. ولكن أهم شيء هنا مستوى الإنتاج الأصيل ومستوى عدد ساعات البث الإعلامي التربوي بالقياس إلى الدول المتقدمة، لأن المهم ليس وجود إستراتيجية جيدة فقط ولكن الأهم تطبيقها، ومردودها وهناك تقويم عام من هذه الناحية من أهلها.

كما قام به بعض الدارسين من هذه البلاد تقويم الواقع الإنتاجي والتطبيقي على النحو الآتي: (إذا كان الطفل في العاشرة من عمره في أوروبا بما يقضي 24 ساعة أسبوعياً في مشاهدة التلفزيون، فإن أكثر ما يتعرض له برامج تربوية مدروسة ومنسجمة في معظم الأحوال متفقه مع ثقافة مجتمعه واتجاهاته وجلها من صنع خبراء وفنيين في التربية إلمام بها، وفوق هذا فإن المدرسة نجحت في استيعاب جزء من البرامج التلفزيونية بين جدرانها).

وإن نظم التعليم الحديثة القائمة في الدول العربية هي في جملتها منقولة أصلاً من ثقافات أخرى في الخارج، وما زال أكثرها مبهوراً بالتعليم هناك ووسائل الإعلام التي جاءت حديثاً إلى الأرض العربية محملة بدورها بالتبعية أكثر من التعليم، وذلك بحكم طبيعة أدواتها ومحتوياتها وتقنياتها وبحكم كونها جزء لا يتجزأ عن نظام إعلامي دولي غير متكافئ أو عادل.

ثم يبين مكمن التخلف الإنتاجي والتطبيقي ويرجعه إلى غياب الاستقلال الثقافي الإعلامي وقلة الموارد البشرية المنتجة للإعلام التربوي، ويشترط للاستقلال الثقافي المذكور الشروط الآتية، ووجود الإدارة السياسية الواعية الملتزمة بالعروبة وقيمها الأصيلة، والعمل العربي الجماعي الجاد، والانفتاح البصير على التجربة العالمية في مجالات التعليم والإعلام، وتعزيز نظم التعليم والإعلام وإعادة تنظيمها وتوجيهها لخدمة مطالب الاستقلال الذاتي.



الفصـل الثـانـي

الثقـافـة التربويـة والثقافـة الإعلاميـة

مفهوم الثقافة

إنه من الأهمية بمكان تحديد المصطلحات بدايـة؛ لأن هـذا التحديـد مـن سمات البحوث العلمية، ولأن تحديدها يساعد على تحديـد مسـيرة البحـث ولأن عـدم تحديـدها يسـاعد عـلى اخـتلاط المفـاهيم في العلـوم والمعـارف وأهميـة تحديـدها كأهميـة تحديـد حـدود الـدول، فكـما أن عـدم تحديـدها يـؤدي إلى مشكلات بين الدول كذلك عدم تحديد المصطلحات العلميـة والثقافيـة يـؤدي إلى مشكلات بين أهل التخصص في العلوم والمعارف.

ويبدأ عادة أهل العلم في تحديد المصطلحات من تحديد المفهـوم اللغـوي للكلمة أولاً، ثم تحديد المصطلح، لأن المعـاني اللغويـة للكلمـة تسـاعد عـلى فهـم الموضوعات من جذورها، كما تساعد على مجالات دلالتها. مما يسـاعد عـلى فهـم المصطلح المطلوب.

مفهوم الثقافة لغة:

عند النظر إلى المعاجم اللغوية نرى أن الثقافة تدل على المعاني الآتية:

1- الإدراك، إدراك الشيء.
2- سرعة الفهم وأخذ العلم.
3- إقامة اعوجاج الشيء.
4- التأديب والتهذيب.
5- العلوم والفنون والمعارف.
6- الانتصار على الشيء والظفر به.
7- الملاعبة بالسيوف.
8- العلم بالشيء وصناعته.
9- الحذق والفطنة.

10-تقويم المعوج.

أما معناه في اللغة الإنجليزية :

كل ما فيه استنارة للذهن وتهذيب وذوق وتنمية الملكة والنقد والحكم لدى الفرد، أو في المجتمع وتستخدم كلمة (Culture) للدلالة عليها.

التعريف العلمي للثقافة عامة:

يقول أحد الدارسين في هذا المجال، إن ما يكتنف كلمة الثقافة من صعوبة التعريف الجامع المانع يشبه إلى حد كبير ما، يعترض الدارسين من صعوبة تعريف الأدب والشعر والفن والحضارة والمدنية، وغير ذلك من المصطلحات التي أصبحت شائعة في هذا العصر بدلالات لم تكن معرفة لهذه الكلمات من حيث الأصل والاستعمال من قبل، ويقول عند تعريف الثقافة في إطار اللغات الأجنبية كل ما يكتسبه الإنسان من ضروب المعرفة النظرية والخبرة العملية التي تحدد طريقته في التفكير ومواقفه في مختلف طرق الحياة من أي جهة حصلت بكل المعرفة وتلك الخبرة.

وتعرف أيضاً بأنها: التصورات والأفكار والسلوك والآداب وكل المعاني التي تدخل في الجانب المادي؛ وحضارة أمة ما تعني ثقافتها ومدنيتها.

أما تعريف ثقافة المجتمع أو الأمة:

هي مجموعة القيم والأفكار والخبرات والتجارب المتراكمة، لدى مجتمع ما التي تمثل هوية أجياله، وتتحكم في تصرفاتهم ومسيرتهم، وتميزهم عن غيرهم في الاعتقادات والأخلاقيات والعادات والأذواق الأدبية والمعاشرات اليومية، والتي بها تحتفظ الأمة بهويتها وخصائصها وسماتها العامة.

الفرق بين الثقافة والحضارة والمدنية

- هناك آراء كثيرة حول الموضوع، وأذكر ما أراه ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى مراجعه.

- إن الثقافة تمثل الجانب المعنوي والروحي للحضارة.

- أما الحضارة فتمثل الجانب المادي أو المظهري للحضارة.

- أما المدنية فهي ترادف الحضارة.

وأفضل تعريف للحضارة هو تعريف المفكر الألماني الذي يقول (الحضارة هي التقدم الروحي والمادي للأفراد والجماهير على حد سواء، ثم يقول ويدخل في الحضارة ثلاثة أنواع من التقدم، التقدم في المعرفة والسيطرة والتقدم في التنظيم الاجتماعي للإنسانية والتقدم في الروحية)، ثم يحدد للحضارة أربعة مثل عليها، وهي كالتالي:

1- المثل الأعلى للإنسانية بوصفها كلاً.

2- المثل الأعلى للفرد.

3- المثل الأعلى للتنظيم الجماعي والروحي والديني.

4- المثل الأعلى للتنظيم السياسي.

يمكننا ان نشبه الحضارة بالإنسان ومظهره العام؛ فالثقافة هي روحه والحضارة جسمه، فلا حياة متكاملة إلا باجتماعهما، لأن الجسم لا حياة له بدون الروح والروح لا حياة لها بدون الجسم.

الثقافة حسب تعريف منظمة اليونسكو:

هي جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وتشمل الفنون والآداب وطرق الحياة كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان والنظم والقيم والتقاليد والمعتقدات، ولهذا تحاول الأمم المحافظة على ثقافتها لأنها روحها وهويتها الأساسية.

أقسام الثقافات حسب تطورها عبر تاريخها وعناصرها الأساسية

عناصر الثقافة الأساسية

يذكر بعض الدارسين عناصر الثقافة بأنها هي:

اللغة والدين والفنون والأخلاق والعلوم، ويضاف إليها النظم والقيم أيضاً.

أقسام الثقافة المتطورة عبر العصور:

يذكر المفكر الغربي (سوركين) ثلاثة أقسام للثقافة ومراحلها وهي:

1- مرحلة الثقافة الفكرية، وتكون قائمة على المعتقدات الدينية.

وأهم سماتها الأدب الروحي والتقشف، وهذه الثقافة تكون روحية وليست مادية.

2- مرحلة الثقافة الحسية (المادية):

حيث تتسم بالتخلي عن النزعة الروحية مع الانغماس في الماديات، وتستند على العلم والنظرة الوضعية في الأمور القانونية وحتى الدينية، وبروز السمة الواقعية ثم تسود فيها فلسفة الملذات، وبروز التقدم العلمي والصناعات الاستهلاكية حيث الترف والإسراف.

3- الثقافة المثالية:

وهي مزيج من النسقين الفكري والروحي.

كما تأتي هذه الحالة نتيجة لتجارب الناس مع النسقين السابقين، ثم يتجه الناس إلى الوسطية والاعتدال، تلك الدراسة كانت عن الثقافة العامة، أما عن الثقافة الخاصة ونقصد ثقافة كل مجتمع وخصوصيتها، فنتحدث عن ثقافة هذا المجتمع الذي يقام هذا المؤتمر فيه وثقافة هذا المجتمع هي ثقافة إسلامية.

مفهوم الثقافة الإسلامية

هي مجموعة من القيم الاعتقادية والأخلاقية والتشريعية والاجتماعية والفكرية ومعاييرها، التي نشأت لدى المسلمين بمجيء الإسلام، وهي تعتبر هوية

المسلمين وهوية أمتهم وتحاول الأمة نقلها إلى أجيالها لضمان استمرار هويتها وسماتها ومميزاتها العامة عن غيرها.

ركائز السياسة التعليمية الإسلامية الناجحة

من ركائز السياسة التعليمية تتلخص في الركائز الآتية:

1- التوافق وعدم التعارض، وعند الحديث عن أهداف التربية والحديث عن خصائصها، يذكر بأنه يجب أن تتسم بالواقعية والشمول والمرونة والاستمرارية والوضوح والتوازن والتوافق وعدم التعارض.

2- التناسق المنسجم مع العلم والمعرفة والمنهجية التطبيقية التقنية، باعتبارها من أهم وسائل التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية، لرفع مستوى أبناء أمتنا وبلادنا والقيام بدورنا في التقدم الثقافي العالمي.

3- التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب بتنميتها، والمشاركة فيها وبتوجيهها بما يعود على المجتمع والإنسانية بالخير والتقدم.

مما يؤكد ذلك الانفتاح الثقافي مع الاحتفاظ بالقيم الثابتة توصيات" ندوة الإسلام وحوار الحضارات"،ومما جاءت فيها في التوصية الثانية ونصها، وضع إستراتيجية في التوصية السادسة جاءت توصية ما نصها، (إشاعة روح التسامح والمساواة والتضامن واحترام التنوع الثقافي بين الشعوب وخصوصيته).

مفهوم التربية ومجالاتها

مفهوم التربية لغة واصطلاحاً:

أ- مفهوم التربية لغة:

إن أول كلمة نبدأ بها هي كلمة التربية، وأول بداية هـو التحديـد اللغـوي للكلمة لأنها لبّ الموضوع والبداية بالتحديد اللغوي، يكـون عـن طريـق التعـرف على أصل الكلمة وجذورها اللغوية.

لقد ذكر بعض المعاجم لهذه الكلمة أصلين: أحـدهما ربـاً يربـو بمعنـى زاد ونماً، وثانيهما ربّ يرب، مثل مد يمد ورب الشيء مالكـه وسـيده ومـدبره ومربيـه ومنعمه ومقيمـه، وأضـاف معجـم آخـر أصـلاً ثالثـاً، وهـو رَبِيَ يَـربى بمعنـى نشـأ وترعرع وطاب.

وبعد الرجوع إلى عدة معاجم وجدنا أن أهم المعاني التي ذكرها اللغويـون هي الآتية:

1- التكفل بأمور الصغير وحسن القيام عليه.
2- التزكية والتطهير.
3- الزيادة والنمو.
4- النشأة والترعرع.
5- إصلاح الشيء وحفظه.
6- التغذية.
7- السياسة.
8- التعلم.
9- التأديب والتهذيب والتدريب.
10- الإرشاد والتوجيه.

والفرق بين التعليم والتربية أن التعليم هو توصيل المعلومات إلى الأذهان والتربية، هي إحداث التعبير في السلوكيات حسب المعلومات وبناء شخصيات على حسب ما يريد المجتمع أو الأمة، ولهذا فالتربية أعم من التعليم؛ لأنه لا يمكن إحداث التغيير بدون توصيل المعلومات أولاً في الأذهان، وهناك تعريفات كثيرة للتعليم ومنها تغير في السلوك أو الأداء نتيجة للخبرة والممارسة.

ومن المعاني اللغوية قد يرى البعض غياب العلاقة بينها وبين التربية والتغذية، وعلاقة التغذية بالتربية أن التغذية أساس لبناء الصحة الكاملة، أما السياسة، فمصطلح كان يطلق قديما على إدارة الدولة، وعلى التربية أيضاً ولهذا كان بعض العلماء السابقين كتبوا تحت عنوان السياسة وكانوا يريدون التربية، وكان أرسطو الفيلسوف اليوناني والمربي قديماً، ضمن في كتابه السياسة الأمور التربوية.

ب- مفهوم التربية اصطلاحاً:

لقد اختلف علماء التربية في تحديد معناها اصطلاحاً، كما قد اختلف العلماء في تعريفات العلوم الأخرى، وذلك أمر طبيعي لوجود عدة عوامل تؤثر في ذلك، وأهم تلك العوامل هي عوامل اختلاف المربين في تعريف التربية، ومنها :

1- عامل تطور العلوم بحسب اختلاف العصور.

2- عامل اختلاف المدارك في العلوم.

3- العامل الاجتماعي.

4- العامل الديني.

وبناء على ذلك اختلفت التعريفات عبر العصور لدى الشرقيين والغربيين، ويطول ذكرها ولا أرى الدخول في تفصيلاتها كثيراً فمن أراد الاستزادة حسب تطورها يرجع إلى مراجعه.

ويمكن أن نعطي هنا أمثلة من التعريفات لعلماء الغرب والشرق، لمعرفة مدى الفروق في المفاهيم نتيجة لتلك العوامل السابقة:

أ- تعريفات لدى بعض الغربيين:

1- تعريف أفلاطون قديماً: التربية طرق ووسائل لتنشئة الطفل، وتكميله على النحو المراد.

2- تعريف أميل دوركايم : تكوين الطفل تكويناً اجتماعياً، ثم يفصل قائلاً، وهي العمل الذي يمارسه الأجيال الراشدة في أجيال لم يتم نضجها بعد للحياة الاجتماعية.

3- تعريف هربارت سبنسر: التربية هي الإعداد للحياة الكاملة.

4- تعريف جون ديوي: التربية هي الحياة، وليست إعداد للحياة.

5- التربية هي صناعة الرجال: ولهذا يقال عن المدارس والجامعات بأنها مصانع الرجال.

ب- تعريف التربية لدى بعض المسلمين:

1- تعريف ابن مسكويه (تطبيع الإنسان بالفضائل وتنقيته من الرذائل).

2- تعريف القاضي البيضاوي (تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً).

أما فيما يتعلق بتعريف التربية الإسلامية الخاصة، فهناك تعريفات عديدة لها وأذكر منها من التعريفات المعاصرة:

- إنها تنشئة الإنسان شيئاً فشيئاً في جميع جوانبه وفق المنهج الإسلامي.

- أو هو علم إعداد الأجيال المسلمة إعداداً كاملاً في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا، والآخرة في ضوء القيم الإسلامية.

مجالات التربية والتعليم

من أهم مجالات التربية والتعليم، ما يلي:

(أ) التربية الصحية والعقلية والعلمية والاعتقادية والروحية والأخلاقية والاجتماعية والإبداعية والقيادية والاقتصادية.

(ب) مؤسسات التعليم والتربية، وذلك مثل الأسرة والمدرسة والمسجد والإعلام.

(ج) التربية المهنية والحرفية.

(د) أهداف التربية وغايتها.

(هـ) مناهج التربية العامة والخاصة على حسب المراحل.

(و) طرق التربية وأساليبها ووسائلها.

(ز) تعليم العلوم المختلفة الكونية والدينية والمهنية والفنية والثقافية والإنسانية والبيئية والوطنية.

وبالنظر إلى هذه المجالات نجد صلة واضحة بين التربية والإعلام فإن الإعلام من مؤسسات التربية ووسائلها من ضمن وسائل التربية العامة والخاصة.

الرسالة التربوية

إن إبراز هذه الرسالة مهمة للتربويين والإعلاميين معاً، ولأهمية هذه الرسالة للطرفين تعرض لها التربويون لينعكس على الإعلام أيضاً، وهنا رسالة التربية هي التنمية البشرية التي تزود كل فرد بالقوتين:

1- القوة المادية بزيادة حصيلته من العلم ومن المهارة التكنولوجية.

2- القوة الروحية بزيادة إيمانه، وإكسابه الصلابة التي لا تأتي إلا من تماسك الروح وخلوص الإيمان وصدق التوكل على الله والثقة في رحمته في إطار الإخلاص والجهد والعزيمة.

3- من رسالة التربية أن يتحقق هذا في جميع المواطنين لا في البعض فقط مهما كبر حجم هذا البعض، وبذلك يجد الفرد موضعاً له في المجتمع الحديث، ويجد المجتمع من الفرد ما يكفي للقيام بوظائفه وتحقيق تماسكه، والنهوض به قدماً في ميادين التطور والرقي.

ويمكن تناول غاية الرسالة الإعلامية والرسالة التربوية على النحو الآتي:

1- دفع المجتمع إلى تحقيق أهدافه أو خدمة المجتمع عن طريق تحقيق أهدافه.

2- الحفاظ على هوية المجتمع ونقلها إلى أجياله عن طريق مؤسساتها المعروفة.

3- المحافظة على ثقافة المجتمع وتنقيتها وتجديدها.

4- المحافظة على كل ما هو أصيل في تاريخه وماضيه، والتشجيع على معايشة حاضره والاستعداد لمستقبله.

كما تتبلور رسالة التربية أصلاً من رسالة الأمة في ميدان التربية من أهدافها أي أهداف التربية والتي تختلف في خصوصيتها عن أهداف غيرها وذلك بحسب طبيعة ثقافتها، وبالتالي بحسب هويتها ، إن الاختلاف ليس وارداً في تحديد تلك الأهداف من حيث الكمية والكيفية فقط بين المجتمعات، بل إنه واقع أحياناً، حتى في المجتمع الواحد لأسباب كثيرة أهمها اختلاف المربين والمؤسسات في ذلك.

أهداف رسالة التربية الإسلامية

من أهداف التربية الإسلامية ما يلي:

1. غرس وإنماء تزكية روح التعاون على البر والتقوى وأساليب التضامن والتكافل.
2. الإحاطة بمبادئ العقيدة الإسلامية والاعتزاز به والعمل على تحقيق قيمه.

3. نشر أساليب العمل الجماعي وغرس طبيعة الطاعـة والانقيـاد لأولي الأمر.
4. معرفة الإسلام معرفة صحيحة خالية من البدع والشوائب معرفة شاملة، وخصائصه.
5. إنماء الرغبة المعرفية الفطرية عند الأفراد، وربط العلم بالعمل والنظرية بالتطبيق.
6. إنماء الولاء للإسلام والاعتزاز به، والعمل على تحقيق قيمه ومبادئه.
7. التدريب والتعويد بالممارسة وبأداء العبادات على مجاهدة النفس ومقاومة الأهواء.
8. تعميق الوعي بحقيقة الصراع الحضاري الدائم والدائر الآن.
9. إنماء استطاعة الفرد على التفكير السليم والاستنباط العلمي الصحيح.
10. إنماء الفرد مادياً ومعنوياً بتلبية حاجاته الروحية والجسدية وفق شريعة الإسلام.
11. تقوية الشعور الفطري بحب الوالدين وبرهما والانتماء الأسري والوطني.
12. بناء خير أمة مؤمنة أخرجت للناس.
13. لبناء العلمي للأفراد والجماعات على حد السواء.
14. بناء خير حضارة إنسانية إسلامية.
15. بناء شخصية إسلامية متكاملة الجوانب.
16. بناء أجيال ناجحين في الحياة الدنيا والآخرة.

إن رسالة التربية تكون مستمدة من رسالة المجتمع أو الأمة، فالتربية توظف لتحقيقها من خلال تربية أجيالها عليها نمو يعدون من أجلها أولاً ثم يوظفون لتحقيقها بعد تكوين روح التضحية من أجلها، ويتعاون الإعلام مع التربية من أجل إنجازها وكلما علت الأهداف والطموحات عظمت رسالة الأمة وأدت إلى

عظمة الأمة بتحقيقها بين الأمم، وتتسابق مع غيرها لإحراز التطور في ميادين المسابقة، والرسائل العظيمة للأمم هي سر تقدمها وتفوقها على غيرها بقدر عظمة رسالتها ونقلها إلى أجيالها ومعايشتها بكل كيانها وتضحيتها من أجل تنفيذها.

وقد تكون رسالة عظيمة ولكن لا تتحول إلى الواقع لظروف وعوائق خاصة أو لعدم نقلها إلى الأجيال، وتربيتهم عليها كما ينبغي ويجب.

ومن أهم مضامين رسائل الأمم المتقدمة هي العمل للتفوق على غيرها وبناء أمة عظيمة وجعل العالم تحت مظلتها وجعل نفسها أفضل أمة أو خير أمة، ومن الأهداف العامة حسب ما توصلت هي الآتية:

القيم التربوية وأهمية انعكاسها على مجالات الإعلام

لقد ذكر بعض الدارسين مجموعة من القيم التربوية كما يلي:

1- الاشتغال بالعلم عبادة، بل أفضل من العبادة النافلة.
2- خير ما ترك الإنسان من الميراث لأولاده الأدب الحسن.
3- التعليم والتربية من الواجبات الأسرية والمدرسية.
4- تربية الأولاد والبنات مسئولية دينية.
5- بقدر تعلم الإنسان، وتعليمه ترتفع درجاته عند الله.
6- تعلم القراءة والسؤال عما يجهله الإنسان مفتاح المعرفة.
7- الإخلاص في التعلم والتعليم سبيل السير والطريق إلى الجنة.

تعلم الدين وخصوصاً الواجبات والمحرمات والتربية على الالتزام بالأولى، وترك الثانية من الأولويات، لأن النجاح في الآخرة هو أولى من النجاح في الدنيا وهو هدف أساسي يتوقف تحقيقه على الالتزام بالدين.

8- وجوب التعليم والتربية الذاتية، إذا قصر الناس في تعليمه فلا يحق له أن يهمل ذاته.
9- لا يقبل التدين الصحيح إلا إذا قام كله على العلم والمعرفة.

10- تعليم الحكمة للناس حكمة الدين وحكمة المخلوقات وحكمة التصرفات السليمة والأساليب الحكيمة لحل المشكلات.

11- كل إنسان مسلم مسؤول عن كل تصرفاته إذا أقامها بدون علم ومعرفة.

12- كل من تعلم علماً عليه أن يعلم غيره بقدر الاستطاعة.

13- التعليم والتربية للجميع دون التفريق بين الناس، بين الصغار والكبار والرجال والنساء.

14- وجوب العمل بالعلم تطبيقاً في السلوك وتعليماً ونشراً في الوقت نفسه.

15- تعليم الابتكار والإبداع والصناعة والتفكير السليم ومعايير الأخلاق والآداب.

المطالب التربوية من الإعلام

يمكن تلخيص أبعاد هذا الموضوع كما جاء في ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، بالنقاط التالية:

1. اعتبار الإعلام من المؤسسات التربوية المهمة مثل الأسرة والمدرسة.
2. اعتبار التربية والإعلام كلاهما أداة الخدمة للمجتمع والنهوض به.
3. تزويد التربويين بالخبرات والفن الإعلامي.
4. تبني رسالة التربية وتفعيلها بالأساليب الفنية لتحدث أثرها في الأجيال.
5. الإسهام في تعديل سلوكيات الأجيال نحو الأحسن والأفضل والشعور بالمسؤولية عن ذلك.
6. توظيف الإعلام التربويين، وتوجيه العاملين فيه بالخبرات التربوية وقيمها.

7. إقامة برامج مشتركة بين الطرفين للإعداد التربوي والإعلامي، لتحقيق رسالة التربية.
8. تجنب التفكير في اعتبار العلاقة بينهما ازدواجية أو تناقضية.
9. ضرورة تخطيط مشترك لتحقيق أهداف التربية في التنمية الاجتماعية للجميع.
10. ضرورة المحاولة لإيجاد التكامل بين كل المؤسسات التعليمية لخدمة المجتمع.
11. ضرورة أن تكون رسالة الأمة، ثم رسالة التربية وهوية الأمة، وخصوصيتها هدف الجميع.
12. مراعاة القيم التربوية في جميع ما يبث وما ينشره الإعلام.
13. مراعاة القيم الاجتماعية والأخلاقية في كل ما يبثه الإعلام وينشره.
14. ضرورة تعاون الإعلام مع التربويين، لتوصيل ما تريد التربية توصيلها إلى الجمهور.
15. ضرورة تعاون الإعلام مع التربية في تحسين صناعة الرجال كما تريد الأمة.
16. ضرورة تجنب الإعلام إفساد ما بنته التربية، كما يقول الشاعر هنا متى يبلغ البنيان يوماً تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم.



الفصل الثالث

المسرح المدرسي

تعريف المسرح المدرسي

هو لون من ألوان النشاط الذي يؤدي الطـلاب في مدارسـهم تحـت إشراف معلميهم داخـل الصـف أو خارجـه في صـالة المسرح المـدرسي، وعـلى خشـبته أو خارج الصالة في حديقة المدرسة أو ساحتها.

أو هو نشاط يمارسـه الطـلاب ويتـدربون مـن خلالـه عـلى ممارسـة أنـواع متعددة من فنون الأداء، كالإلقاء والخطابة والنشيد والتمثيل ومواجهة الجمهـور والقدرة على تجسـيد الشخصـيات، معـبرين عـن أحاسيسـها وانفعالاتهـا بوسـائل التعبير المختلفة.

أو هـو نشـاط يتـيح للطـلاب الفرصـة لممارسـة العمـل الجماعـي وتحمـل المسؤولية، وتعلم مهارات التنظيم، والاستفادة من خدمات البيئة وإبراز قـدراتهم وصقل مهاراتهم.

كما يعرف المسرح المدرسي على أنه:

هو نشاط يندرج ضمن المقررات الدراسية والذي يحتـاج إلى جهـد إضـافي، حتى يتسنى له أن يلعب دوره كاملاً، لاسيما وأن المسرح المدرسي مـن الـدعامات الأساسية التي بإمكانها تكوين شخصية المتعلم، وجعله يكتسب الشجاعة الأدبيـة اللازمة، لاكتساح ميادين الحياة المتعددة.

أهداف المسرح المدرسي

تتفرع عن هذه الغاية الكبرى أهداف نوعية أخرى يستوجبها المسرح

لمدرسي، وهي على النحو التالي :

1- الأهداف الحسية الحركية :

هنا يعمد المسرح المدرسي إلى تدريب الممثل عـلى رشـاقة الجسـم وسرعـة الانتقـال عـلى الخشـبة والقـدرة عـلى التواصـل اللغـوي والـبصري، وذلـك عـن

التمكن من تقنيات التمثيل الحركي واللعب على الركح بطريقة مرنة توحي بالشاعرية والرمزية عن طريق استخدام الميم mime والبانتوميم Pantomime والحركات الهادفة والتموضع الجيد فوق الخشبة ولاسيما في المثلث الدرامي، أو التموضع فنيا وتواصليا في زاوية الملعب أو زاوية الحديقة، والقدرة على تكسير الجدار الرابع والتحكم في تعابير الوجه واستخدام اليدين بطريقة معبرة ووظيفية .

ويمكن الاستعانة بطريقة ستاسلافسكي أو مايرخولد أو جيرزي گروتوفسكي Grotowski في تدريب الممثلين المتعلمين لتعويدهم على الارتجال وتشخيص الأدوار حركيا عن طريق المعايشة وتذكر التجارب الماضية أو تمثل تجاربهم الخارجية من أجل أداء أدوارهم في أحسن ما يرام ضمن الإمكانيات التي تتوفر عليها المؤسسة على مستوى التجهيز والتأثيث، لذا يستحسن تعويد الممثل الصغير على استخدام طاقته الصوتية والعضلية لتقديم فرجة درامية متكاملة من جميع الجوانب.

2- الأهداف الوجدانية :

والتي تهدف المسرح المدرسي إلى تهذيب أخلاق المتدرب وتغيير ميولاته واتجاهاته الوجدانية، وتصحيح سلوكه وتقويمه تقويما إيجابياً، لاكتساب الذوق الفني والجمالي والاسترواح عن النفس، والابتعاد عن الخجل والقلق والخوف والتحرر من العقد والمكبوتات النفسية العدائية، كالحقد والحسد والكراهية والعدوان وإضمار الشر للآخرين، لأن المسرح المدرسي فضاء.

ويعود المسرح المدرسي المتعلم على الاندماج الاجتماعي، وتمثل التربية الإسلامية الصحيحة، والتحلي بالتضامن والتآزر داخل مجتمع مصغر يعكس جدليا المجتمع المكبر، ولمحاربة الانطواء والانكماش داخل الصف الدراسي، لابد للمدرس أن يخرج التلميذ من عزلته النفسية عن طريق اللعب والتمثيل وممارسة المسرح المدرسي لتفادي كل الظواهر الأخلاقية والنفسية السلبية التي يمكن أن

تؤثر على المتعلم بطريقة سلبية وعدوانية، قد تمتد آثارها إلى باقي تلاميذ الصف الدراسي .

وعلى أي حال، فللمسرح داخل الصف الدراسي أو داخل المؤسسة الدراسية وظائف إيجابية كبرى تتجلى بوضوح في تكوين شخصية التلميذ، وتنميتها إيجابيًا لكي تصبح في المستقبل شخصية سليمة وسوية متذوقة وراقية في مستواها السلوكي والذهني، ولابد أن يكون لهذا المسرح وظيفة التطهير عن طريق إثارة الخوف والشفقة، للتأثير في الجمهور الصغير والكبير على حد سواء .

3- الأهداف المعرفية :

يسعى المسرح المدرسي إلى تعليم التلميذ مبادئ اللغة، وتزويده بمفاتيح القراءة، وتعويده على التعبير ومواجهة الجمهور من تلامذة وإداريين ومدرسين وأولياء الأمور من أمهات وآباء، كما يطلع هذا المسرح التلميذ على عالم الدراما وتقنيات السينوغرافيا وطرائق التمثيل ومقوماته الفنية والجمالية، وينتج عن هذا أن التلميذ يكتسب معلومات كثيرة عن تاريخ المسرح وعمليات التدريب، وكيفية التشخيص من خلال شروحات المدرس، وتوضيحاته القيمة حول فوائد التمثيل، وكيفية تمويه المتفرج بصحة التقمص، وإقناعه بتمثل الشخصية، كما أن التلميذ يتزود بمعارف كثيرة حول مواضيع المسرحيات والقضايا التي تطرحها، ولاسيما إذا كانت مسرحيات تاريخية ودينية واجتماعية، فيكون المتعلم على معرفة وافية بكل المضامين والمرامي والغايات التي ترمي إليها هذه الأعمال الدرامية، وبالتالي يستطيع أن يميز بين المسرح التراجيدي والمسرح الكوميدي والمسرح التراجيدي كوميدي والمسرح الغنائي ومسرح مان وان شو، ويمكن للتلميذ أن يسبر أغوار الإخراج المسرحي و يتعرف تقنيات الكتابة الإبداعية الدرامية، فيكتب بعد ذلك مسرحيات متنوعة حسب مستواه الثقافي بعد إلمامه بفن الإخراج ومستوياته الفنية وأدواته الجمالية التي تتمثل في السينوغرافيا

وتشغيل الإضاءة، واستخدام الماكياج والتفنن في الأزياء وتقطيع المسرحية إلى مشاهد ركحية، واختيار الشخصيات المناسبة لكل دور مسرحي.

4- أهداف تربوية ولغوية ونفسية واجتماعية :

يحقق المسرح المدرسي عدة أهداف كبرى وهي مهمة في مجال الديداكتيك و البيداغوجيا، ونذكر هنا الأهداف التربوية والأهداف اللغوية والأهداف النفسية والأهداف الاجتماعية، ويعني هذا أن المسرح المدرسي الذي يعتمد على التلقائية واللاشكلية والذاتية واللعبية والتمثيل العفوي الفطري والارتجال والتخييل، والانطلاق من نصوص مسرحية مقننة وغير مقننة يعمل على تحصيل أهداف تربوية وتعليمية متعددة ومتنوعة، ويصبح المسرح، بالتالي قناة بيداغوجية وأداة ديداكتيكية في التعامل مع التلميذ والتواصل معه، كما أن لهذا المسرح وظيفة أخلاقية تستند إلى تهذيب المتعلم وتغيير اتجاهاته السلوكية السلبية، كما في مادة التربية الإسلامية، التي يستلزم تدريسها مسرحة دروس المقرر أو المنهاج بطريقة حركية حية في شكل مشاهد حوارية أو قصصية.

وان هذه الطريقة القائمة على تلقين الدروس في شكل أدوار مسرحية ومشاهد درامية، بلا ريب ناجحة بكل المقاييس التربوية إذا أردنا فعلاً أن نزود التلميذ بمجموعة من القيم والخلال الفاضلة، كالصدق والإحسان والتعاون والأمانة والأمر بالمعروف، ونجنبه في المقابل بعض الصفات الذميمة التي يستهجنها الإسلام، كالخيانة والكذب والنميمة والغيبة والسرقة .

بالنسبة إلى البعد اللغوي للنشاط المسرحي والتدريب الدرامي، فيتمثل في تعويد التلميذ على القراءة الفصيحة البليغة مع تصحيح أخطائه والاعتماد على التعلم الذاتي وتشخيص المشاهد لغويا واكتساب فصاحة النطق وحسن الإصغاء والتعبير عن الانفعالات والمشاعر عن طريق التحكم في اللغة وفق مقاييس

الصرف والنحو والتركيب التداولي الصحيح، لذالك نعتبر القـراءة الإيطاليـة خطـوة منهجية ضرورية في تكوين المتعلم وتدريبه على حفظ الدور واستيعابه جيداً .

كما يهدف البعد الاجتماعي إلى خلق مواطن اجتماعـي غيـور عـلى وطنـه وأمته يشتغل في فريق منسجم ومتآلف بعيداً عن الضـغائن والكراهيـة والحسـد والميول السلبية، أي إن المسرح المدرسي فضاء اجتماعي وتربوي خـلاق يسـعى إلى تهذيب المتلقي اجتماعياً وأخلاقياً وتربوياً، و يعمد إلى تنشئته وإصـلاحه ليكـون مواطناً اجتماعياً صالحاً، أضـف إلى ذلـك أن للـمسرح وظيفـة نفسـية علاجيـة في تحرير المتعلم مـن أمراضـه النفسـية ووساوسـه الشريـرة عـبر المثيـل واللعـب و التخيل، وتشخيص الأدوار المسرحية، ومن أهم الأهداف العامة للـمسرح المـدرسي ما يلي:

1- غرس كثير من القيم الأخلاقية والإنسانية في نفوس الأبناء.

2- تعريف الأبناء في المسرح كفن ثقافي متميز.

3- تدريب الأبناء على الاشتراك في فريق عمل لاستثمار أوقات الفراغ.

4- إكساب الأبناء القدرة على الربط بين مجموعة من الفنون التـي تتعلـق بفن المسرح.

5- تدريب أطفال على التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم.

6- تنمية روح الفكاهة والطرفة عند الأبناء.

7- التوعية بقضايا المجتمع.

8- التعرف على حضارات وثقافات شعوب أخرى.

9- غرس قيم العمل الجماعي في نفوس الأبناء.

10-تنمية مواهب الأبناء وقدراتهم في مجالات المسرح المختلفة.

11- تنمية الإحساس بالجمال وتهذيب المشاعر والعواطف.

12- إكسابهم قدرة على التعبير من خلال إثراء حصيلتهم اللغوية، وتعديل مخارج الألفاظ.

13- إكساب الأبناء قيم المشاهدة للأعمال المسرحية وآدابها.

مميزات المسرح المدرسي

يمكن تمييز مسرح الصغار من مسرح الكبار في أمور منها:

1- المشاهدون في مسرح الكبار هم من الكبار فقط، أما جمهور المشاهدين في مسرح الأطفال فقد يقتصر على الصغار أو يضم معهم المشرفين والمربين والمهتمين بشؤون الطفل.

2- الممثلون في مسرح الكبار هم من الكبار أنفسهم لكن مسرح الأطفال يحتاج إلى ممثلين من الأطفال، وقد يكون الممثلون من الأطفال والكبار، بل قد يكون الممثلون من اللعب والدمى والعرائس والورق المقوى، وهذا يتوقف على النص وأهدافه وأفكاره.

3- يختار مسرح الكبار نصاً يمتاز بأفكار تناسب مستوى الكبار، وتعالج قضاياهم وتثير اهتمامهم في حين أن مسرح الأطفال يهتم بنصوص مسرحية تعالج أموراً تهم الصغار، وتقدم أهدافاً وأفكاراً تتناسب ومستويات أعمارهم، ففي المرحلة الأولي من الطفولة التي تسمى بالطفولة المبكرة يحتاج مسرح الأطفال إلى نص يركز على الخيال، والمرحلة الوسطى من الطفولة تحتاج إلى نص يهتم بالخيال الحر، وفي المرحلة المتأخرة من الطفولة يحتاج إلى نص يهتم بالخيال المرتبط بالواقع ارتباطاً شاملاً.

ويرى البعض أن الأطفال قبل سن الخامسة لا يحتاجون إلى مسرح بالمفهوم التقليدي؛ بل إلى لعب إبداعي، لا يكاد يتجاوز عشرين دقيقة تعتمد على الحركة، أما الأطفال من سن الخامسة حتى الثامنة فهم سن الخيال والقصص الخرافية؛ مثل المرآة السحرية، والأقزام السبعة، ومصباح علاء الدين، وأما

الأطفال مـن سـن الثامنـة حتـى الثانيـة عشرة؛ فيهتمـون بالبحـث عـن البطولـة، والسعادة بانتصار الحق، بينما يكون فيه ميل البنات إلى المغامرة أقـل، وأمـا سـن الثانية عشرة حتى السادسة عشرة فهو سن الرومانسية الذي يميـل إلى المغـامرات والعواطف.

4- تتناسب اللغـة في مسرح الكبـار مـع قـدرات الكبـار الـذين يخـاطبهم، ويشترط في مسرح الأطفـال بسـاطة اللغـة، ووضـوحها بمـا يتناسـب مـع مسـتوى الأطفال، إذ أن لكل مرحلة محصول لغوي ينبغي معرفته ومراعاتـه، بالإضـافة إلى التركيز على الكلمات ذات المضمون المادي أكثر من المعنوي، والاهـتمام أن تكـون لغة المسرحية الفصحى لأنها تربوية تعليمية، وحتى في حالة اعتماد اللغة العامية لا بد من مراعاة تطعيمها بتعبيرات فصحى جميلة.

وينبغي أن يتسم الحوار بالقصر والبعد عـن الثرثـرة، مـع عـدم المبالغـة في القصر والاعتماد على الإيحاء لأن ذلك قد يسبب عدم تجاوب الطفل.

5- الاعتماد على الحركة واستخدام عناصر المسرح الشامل، حيث ينبغي أن تركز المسرحيـة عـلى الأحـداث أكـثر مـن الكلـمات، ويمكـن الاعـتماد عـلى الغنـاء والرقص، أما فوق السابعة فيمكن تقـديم مسرح دون غنـاء ورقـص مـع الاعـتماد على الدرجة العالية لاكتمال العمل فنياً.

6- ينهمك الطفل عادة في اللحظة الراهنة، وهو يدخل المسرح وكله شـوق للمتعة والإثارة، فيصبح على غير استعداد للانتظار بعـد رفـع السـتارة حتـى تبـدأ الأحداث الحقيقية للمسرحية، بل يريد من اللحظة الأولى أن يعـيش مـع أحـداث مسرحية مشوقة ممتعة من دون أن نطلب منه أن يرى ويسمع أشياء خاصة عن الشخصيات والزمان والمكان، وما يقع من أحداث قبل بدء المسرحية، كما يحـدث عادة في مسرح الكبار.

7- اعـتماد روح الفكاهـة بـدلا مـن الخـوف، مـن ذلـك حكايـة سـندريلا وموقف زوجة الأب والأخوات، لا داعي لإثارة الكراهية التي تثمر في نفس الطفل الخوف، ولكن إثارة السخرية التي تثمر الشعور بالثقـة والقـدرة عـلى الانتصـار، وتحقق في الوقت ذاته عنصر جذب هام.

8- تجنب كثرة الشخصيات، ووجود عقدة ثانوية، والانتقـال مـن زمـان إلى زمان، كالعودة إلى الماضي.

9- يحتـاج الطفـل كـذلك إلى أن يعـرف في أولى سـنوات عمـره المقـاييس الصحيحة للعدالة، فإذا جربها الطفل، وهو يزال في بدايـة طريـق الحيـاة بموقـف فيه الهزيمة والعار جزاء فعـل الخـير سـيلتبس عليـه الأمـر ولـن يقبـل مثـل هـذا الموقف، ولكن هذا لا يمنع من أن ننمّي في نفس الطفـل الإرادة والشـجاعة التـي تمكنه من خوض مواقف صعبة حتى نعدّه لمواجهة ما قـد يقابلـه في الحيـاة مـن ظلم وإجحاف.

10- يجــب أن تكــون مسرحيــات الأطفــال مناســبة الطــول وأن تتجنــب الحكايات المعقدة أو التي تضم شخصيات كثيرة العدد أو التي بها عقـدة ثانويـة إلى جانب العقدة الرئيسـة أو التـي تتنقـل مشـاهدها في الزمـان أو المكـان مثـل العودة إلى الماضي، لأن مثل هذه المسرحيات تصيب الأطفال بالحيرة والارتباك.

عناصر بناء المسرحية

1 - موضوع المسرحية وشكلها : يجب أن لا يتنافى مع المعايير الأخلاقيـة أو الجمالية، ولا يفصل موضوع المسرحية عن شكلها؛ فإذا كانت ذات شكل كوميدي كان الموضوع كوميديا ذا هدف تربوي سليم.

2 - الشخصية : يجب أن تتناسب الشخصيات مـع أدوار المسرحيـة، فـدور القائد، مثلاً يجـب أن يتميـز مـن يقـوم بـه بـالقوة الجسـمية، وحسـن الـتصرف، والقدرة على الكلام، والجرأة.

3 - البناء الـدرامي : وهـو أن تسـير الأحـداث بتفاصـيلها المختلفـة بحيـث تجعل الوصول إلى النتيجة أمـراً واقعيـاً، ويكـون لكـل حـدث سـبباً منطقيـاً دون مفاجـآت أو مصـادفات مفتعلـه، ويعتمـد البنـاء الـدرامي السـليم عـلى الإثـارة والتشويق بعيدا عن التعقيد والغموض.

4 - الصراع : وهو إما صراعاً داخلياً، وتعني الدوافع النفسية لـدى الممثـل، وإمـا أن يكـون صراعـاً خارجيـاً بـين عـدة أفـراد ينتمـون إلى المجتمـع. وهناك ثلاثة أنوع من الصراع أو ما يسمى (التحريك الدرامي) هي :

1- الحركة العضوية: التي تظهر واضحة عن طريق أعضاء الشخص وحواسه.

2- الحركة الفكرية: وهي التي يكـون فيهـا الصراع بـين مجموعـة مـن أفكـار الشخص نفسه.

3- حركـة الشخصـيات: وتعنـي التـداخل والحـوار بـين شخصـيات المسرحيـة.

4 - السـيناريو : وهـو علـم مسـتقل يوضـح طريقـة سـير المسرحيـة مكتوبـة بالتفصـيل، ويشـمل الشخصـيات وأدوارهـم والحـوار والحبكـة والمـؤثرات والديكور، وجميع أحداث المسرحية بكـل تفاصـيلها الأدبيـة وتقنياتهـا، وكلـما كان السيناريو مرناً أتصف بالجدية والتميز.

5- الحوار : يصور فكـرة المسرحيـة، وهـو (الكـلام) الـذي يجـب أن يحفظـه الممثلون، مع حضـور المشـاعر وإتقانهـا، بحيـث لا يكـون حـواراً باهتـاً يبـدو سخيفاً بدون ظهور الانفعالات.

وظائف المسرح المدرسي

1- استلهام التـاريخ والـتراث، وتجسـيد مـا نسـتلهمه في مواقـف وأحـداث ومواضيع ودلالات، بهدف تقريبها من ذهن التلميذ حتى يسـتطيع أن يعصمها.

2- يزود التلاميذ بالكثير من المعارف والخبرات والتفاصيل الحيـاة اليوميـة وتقاليـد المجتمـع وعاداتـه، كـما يـزود بـالكثير مـن القـيم الأخلاقيـة كالتعاون والنظام والانضباط.

3- يكشف المسرح عن المواهب الفنية، ويعمل على تنميتها وتطويرها.

4- ينمي التذوق الجـمالي والحـس النقـدي تجـاه الأعـمال التـي يسـهم في تنفيذها التلاميذ أو تلك التي يشاهدونها.

5- يمـنح التلميـذ جـرأة أدبيـة وقـدرة في الإلقـاء والتعبـير، وتماسـكاً عنـد مواجهة الجمهور، مما يزيد من ثقته بنفسه.

6- تسهم أعمال المسرح المدرسي في إلمام التلاميـذ بـالمسرح وتقنياتـه، مثـل الأزياء المختلفة بحسب اختلاف الزمان والمكان.

7- يسهم المسرح المدرسي في التحرر مـن الكثـير مكـن الانفعـالات الضـارة، مثل الخجل وعيوب النطق والانطواء والاكتئاب.

8- تقوي أنشطة المسرح المدرسي روابط الصداقة بين التلاميذ وتنميتها.

9- يعـود التلاميـذ عـلى الانتبـاه والإصـغاء، وينمـي قدرتـه عـلى التصـوير والتخيل التي تستثيرها المواقف المسرحية.

10- تبسيط المواد الدراسية عن طريق مسرحتها بأسـلوب ممتـع مشـوق.

11- يعمل على تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

إسهامات المسرح التعليمي في المدرسة

يجب أن يكون المسرح التعليمي بارز وفعال بأن يساهم في النواحي الآتية:

1- غرس القيم الدينية والوطنية وتعميق حب الوطن والانتماء له والاعتزاز به.

2- تربية القدرة على التذوق وتنمية الحس الجمالي.

3- تنمية وتشكيل الجوانب الوجدانية والفكرية والثقافية.

4- المساهمة في النواحي التعليمية، حيث يتولى الطالب تجسيد الشخصيات وتصوير الأفكار التي ترد في المنهج ثم يقوم بأدائها إمام الطلاب، وبذلك يكون مشاركاً، وليس متلقياً فقط.

5- المسرح المدرسي عمليه تربويه تؤدي إلى تغيير السلوك، حيث يجعل الطالب يتذوق الجيد والجميل ويستحسنه ويرفض القبح والعيب ويستهجنه.

6- تساهم التربية المسرحية في معالجة الخجل والانطواء وعيوب النطق، كالتلعثم والتردد والثأثأة والتهتهه.

7- تدريب الطلاب على سلامة النطق باللغة العربية الفصحى والقدرة على التعبير بها وتعلم مفرداتها ومصطلحاتها.

8- القدرة على الكشف على المواهب الدفينة والقدرات الخاصة، ورعايتها وصقلها وتوجيهها، ومتابعة ذلك خلال العمل والبروفات.

أهمية المسرح المدرسي

1) تسهم الأعمال الفنية المسرحية المدرسية في التأثير الفعّال على تكوين شخصيات الطلاب النفسية والعقلية والأخلاقية، وتؤثر في اتجاهاتهم ومواقفهم من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

2) يسهم المسرح المدرسي في رفد العمل الفني في المجتمع بممثلين جادين ملتزمين بقضايا المجتمع المتنوعة، بعيدين عن الأعمال الساقطة والمنحرفة.

3) يسهم المسرح المدرسي في زيادة الإبداع والاكتشاف والإلهام لدى الطالب، من خلال تمثيل الأدوار المتنوعة التي يقوم الطالب بتمثيلها أو أثناء مشاهدته لها.

4) يسهم المسرح المدرسي في تغيير العديد من الأنماط الاجتماعية والعادات والسلوكيات السلبية التي تمارس في المجتمع ولذلك أقول إن رؤية الخير أو الشر، كواقع يُفعل ولو تمثيلاً غير الخير والشر كقول فقط أو مقروء.

5) يفتح المسرح المدرسي، آفاقاً جديدة للعديد من المواهب، كالمخرجين والمصورين ومصممي الديكور وغيرها من الفنيات والأعمال المرتبطة في المسرح.

6) يسهم المسرح المدرسي في تربية الناشئة على قدرتهم على التعبير المتنوع عن مكنوناتهم والتنفيس عما في داخلهم، بحيث يؤدي بهم إلى الاتزان النفسي والقضاء على كثير من الأمراض النفسية مثل: الانطواء والخوف والخجل، وبالتالي يسهم في انخراطهم في المجتمع بشكل ايجابي وفعال.

7) يلعب المسرح المدرسي دوراً هاماً في تنمية الذوق الرفيع الحسي والعاطفي والعقلي للطالب سواءً كان مشاركاً به أو متلقياً له.

8) يلعب المسرح المدرسي دوراً ريادياً هاماً في تقديم المادة العلمية إلى الطلاب، وغيرهم فقد تصل المعلومات والأفكار إلى العديد من الطلاب حتى الضعاف منهم، من خلال لعب الأدوار، يعجز عن

إيصالها كبار المعلمين، ولهذا جعل التربويون طريقة لعب الأدوار من أهم طرق التدريس.

9) يسهم المسرح المدرسي من تنمية الحركة الإبداعية الأدبية والفكرية للأدباء والكتاب وغيرهم.

10) يسهم المسرح المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية والمثل العليا والوطنية للطلاب.

اختصاصات أخصائي المسرح

1- رعاية الموهوبين وتنظيم الحفلات والمشاركة في المناسبات القومية والاجتماعية.

2- الاطلاع على النشرات والمسابقات التي تصدرها الإدارة.

3- عمل البروفات والتدريب اللازم للأعمال المطلوبة.

4- الاستعانة بالمعلمين في الأعمال المختلفة، وخاصة معلمين اللغة العربية في مسابقات الإلقاء والمسرحيات القائمة على اللغة العربية.

5- تشكيل جماعة المسرح بالمدارس وتوزيع الأعمال على الأعضاء.

6- تنظيم اشتراك الطلاب في مراكز تنمية القدرات صيفاً.

7- عمل سجلات الجماعة، والتمثيل والإلقاء.

الأسس التربوية للمسرح المدرسي

أولاً: المشرف على المسرح:

صفات المسؤول عن المسرح المدرسي:

1- الإلمام بأهم الأسس الفنية فيما يتعلق بالمسرح.

2- الإلمام بالأهداف التربوية من التعليم.

3- الإلمام بالخصائص النفسية والاجتماعية للمرحلة التي يعمل فيها.

4- المعرفة الجيدة بالطلاب الذين يعمل معهم.

5- القدرة على كسب تعاون زملائه ومديره لتنفيذ الحفل المدرسي.

6- المرونة والقدرة على حل المشكلات.

7- العزيمة الصادقة على إنجاز العمل.

8- التمتع بدقة الملاحظة والقدرة على النقد.

9- القدرة على التعامل مع الطلاب بشكل سليم يضمن كسب حماسهم للعمل وتفاعلهم معه.

10- الإلمام بمهارات الإلقاء وفنون التمثيل.

11- القدرة على التحدث بالفصحى.

12- إدراك خصوصية العمل في المسرح المدرسي، واختلافه عن المسرح الاحترافي.

13- الصبر والحلم وهما ضروريان للتعامل مع مجموعة كبيرة من الطلاب وتدريبهم.

ومن مسؤوليات المشرف على المسرح ما يلي:

1- تقديم المدح والإطراء لجميع الطلاب

2- معاملة الطلاب معاملة حسنة مستشعراً أنه قدوة في تعامله.

3- تشجيع الطلاب على العمل الجاد، وتحفزيهم بالكلمة الطيبة.

4- التأكد من أن مشاركة الطالب في الحفل لن تعود على تحصيل الطالب الدراسي سلباً.

5- لا يغض الطرف عن أخطاء بعض الطلاب، وتجاوزاتهم الأخلاقية بسبب الانشغال في الترتيبات، أو خوفاً من مضايقتهم، وعدم مشاركتهم معه.

6- لا ينسى الهدف الأساسي من المسرح المدرسي، وأنه لا يهدف إلى إخراج ممثلين.

7- تشجيع فريق العمل على المشاركة بالاقتراح والابتكار والتجديد، والثناء على كل مبادرة.

ثانياً: دور المسرح المدرسي في التربية والتعليم

1- تثري قدرة الطالب على التعبير عن نفسه، وبالتالي قدرته على التعامل مع المشكلات والمواقف.

2- تعلم الطالب إطاعة الأقران في المواقف، وتطور مهارات القيادة والمشاعر الإنسانية؛ كالشفقة، والمشاركة الوجدانية، والتعاون.

3- الثقة بالنفس وتقوية روابط الصداقة.

4- تعزيز القيم والعادات الإسلامية الرفيعة النبيلة، ومحاربة العادات السيئة والمخلة بأخلاق المسلم.

5- تنمية الحواس وتطويعها عند الحاجة.

6- تعريف الطالب بالآخرين، وتفحص شخصياتهم، وهي نوع من الفراسة.

7- تشعره بالمتعة، وبالتالي الإقبال على التعلم.

8- تبسط المواد الدراسية عن طريق مسرحتها بأسلوب مشوق.

ثالثاً: تقنيات العمل المسرحي

1- الديكور: صنع الهيئة العامة لموقع الحدث، وتصور القيمة الجمالية للمكان، ويعمل على ربط الأحداث بالواقع من خلال اختصار الحوار أحياناً.

2- الملابس: هنا يراعي الكاتب مناسبة الملابس للأشخاص والحدث والتاريخ والمكان.

3- الإضاءة: الأفضل في مسارح الأطفال خاصة المسارح المفتوحة المعتمدة على ضوء النهار.

4- المؤثرات الصوتية: هي تضفي مع الديكور في المسرح جواً وتـأثيراً فـاعلاً لإيصال الهدف.

5- الماكياج: أن الماكياج يهدف إلى مسـاعدة الممثـل (الطالـب) عـلى تمثيـل الشخصية وتقريبها من المشاهد، بحيث تجعلها مرتبطة بالواقع.

رابعاً: النصوص المطلوبة للمسرح المدرسي

1- القدوة الطيبة وتقديم نماذج لهذه القدوة.

2- التوعية بالقضايا الاجتماعية العامة التي تشغل الرأي العام في المجتمع.

3- القضـايا السـلوكية التـي تهـدف إلى زرع قيمـة أو اقـتلاع عـادة سـيئة مرضية.

4- القضايا النفسية أو الاجتماعية التي ترتبط بالتلاميذ والطـلاب، وإظهـار الوجه الحضاري للوطن أو الأمة التي ينتسب إلـيهما الطـلاب، مـع ضرورة الابتعاد عن كل ما من شأنه خلق حساسيات أو تمييز أو تحيز اجتماعي.

الدور التربوي للمسرح المدرسي

يلعب المسرح المدرسي دوراً هاماً وفعـالاً في بنـاء المجتمـع وتطـوير فكـره، ودعم الرؤى الوطنية التي تعالج القضايا المختلفة، بشتى أنواعها من خلال عـرض نماذج حية من الحياة اليومية الواقعية التـي يعيشـها الفـرد، وتُجسـد مـن خـلال خشبة المسرح الذي يعتبر رافداً من روافـد الأنشـطة التـي تـدعم القـيم الوطنيـة والسلوكية والتربوية التي يسعى المجتمع إلى ترسيخها والمحافظة عليها، والنهوض بها، ويعتبر المسرح المدرسي مـن أهـم الأنشـطة التـي تغـرس القـيم والاتجاهـات السليمة، وتكافح السلبيات التي تظهـر في المجتمـع وتقـدم الحلـول والمعالجـات، التي تقضي على جميع الآفات، والأمراض الاجتماعية الخطيرة التـي تصـيب الفـرد بالضعف، وتبعـده عـن تميـزه وإبداعـه وتسـهم بشـكل كبـير في تـدمير المجتمـع وتقطيع روابطه وتفكيك نسيجه.

فللمسرح المدرسي دور كبير في غرس الثقة في نفس الطالب ودفعه إلى الطموح والسعي الدؤوب للنجاح في الحياة، فينتج لنا طالباً صحياً سليماً معافاً من جميع الأمراض الاجتماعية، ليصبح نموذجاً يحتذى به. كما أن للمسرح دور في تدعيم اللغة وترسيخها في عقول المتعلمين والمحافظة عليها، وتعويد الطالب فن الإلقاء المسرحي، والحوار الراقي من خلال نص محكم البناء، الذي يعالج قضية من القضايا التي تمس الفرد، فالمسرح يغرس في نفس الطلاب القيم الوطنية، وحب الانتماء والدعوة للمحافظة على هويته، وبذلك يعتبر المسرح أحد الأنشطة التربوية التي تنمي الإبداع لدى المتعلم، وتفجر الطاقات الكامنة لديه، كما أنه يلعب دور هام في رفع الروح المعنوية لدى الطالب، فالمسرح يقدم خدمة تربوية تعليمية مميزة يجب الاستفادة منها في بناء جيل متميز متسلح بسلاح العصر.

المواد التي يمكن عرضها عن طريق المسرح المدرسي

حيث حدد بعض الدارسين المواد التي يمكن عرضها عن طريق المسرح المدرسي، وهي:

1- المواد المتصلة بالبيئة المحلية: حيث يتم من خلال هذه المسرحيات معالجة شؤون المجتمع والقيم الإنسانية.

2- الأحداث التاريخية: التي تثير في الطلبة الروح الوطنية وتبعث فيهم الهمة والرجولة، كما في موضوع صلاح الدين الأيوبي.

3- المواد العلمية: حيث تساعد المسرحيات المتخيلة الطالب على فهم العالم من حوله، وما فيه من عناصر أساسية للعلوم، والظواهر العلمية البسيطة في الحياة يمكن أن تعلم الطالب الظواهر الأكثر تعقيداً.

4- مواد التربية الإسلامية: وهي المسرحيات التي تبين عظمة الإسلام وتخلد التاريخ الإسلامي كفتوحات فارس والروم وفتح بيت المقدس وفتح مصر.

5- مواد القراءة العربية والإنجليزية: والتي من خلالها يمكن معالجة النواحي السلوكية والأخلاقية، أما عن مقومات التأليف في المسرح المدرسي فإن النشاطات المسرحية، مسرحة المناهج، تخضع شأنها في ذلك شأن بقية الأعمال الأخرى، إلى شرطين أساسيين لاكتمال العملية الإبداعية.

وأول هذين الشرطين أن تشتمل على مضمون، وهذا المضمون يتكون من مجموعة أفكار ومعان ومفاهيم يستمد وجودها من المناهج الدراسية المتاحة، أما الشرط الثاني، فيقصد به الشكل، وأعني به البنية التركيبية والأطر الصياغية التي تتشكل منه المادة المراد طرحها، فلا بد من أن تصب هذه المادة في إطار وشكل اتفق على تسميته بالمسرحية هذا من ناحية.

من ناحية ثانية فلابد من أن يراعي في هذا النشاط الفني الإبداعي تحقق بعض المعايير الفكرية من خلال المضمون، هذا إلى جانب بعض المعايير الجمالية التي تتجلى من خلال الشكل الفني للمسرحية، المعايير الفكرية، حيث من الطبيعي أن يعود المعد للمنهج الدراسي والمواد الدراسية المتاحة التي من خلالها ينجح في استغلال ميل التلاميذ وحبهم إلى نوع من الألعاب المسلية والمفيدة أو بعض القصص والقصائد، وينجح في تحويل هذه النشاطات والألعاب المسلية إلى نوع من الإبداع، وهذا التحويل يفيد التلاميذ أن يتدربوا على مقومات العمل المسرحي، وتزويدهم بما يحتاجونه من أدوات تساعد على إنجاح هذا الجهد الجماعي الذي يقوم به الأطفال.

مـن الواجـب أن يراعـى المـدرس أو المعـد للـمسرح المـدرسي، أن يختـار الموضوعات والمضامين التي تتلاءم مع احتياجات التلاميذ التي تتحـدد في المصـادر الآتية:

1- بعض الموضوعات التاريخية من كتب التاريخ.

2- القصائد الشعرية.

3- بعض الموضوعات من كتب القراءة.

4- القصص التي تناسب مستوى إدراك التلاميذ.

المسرحية التربوية

تعريف المسرحية التربوية

هي نموذج أدبي فني يحـدث تـأثيراً تربويـاً في المتلقـي معتمـداً عـلى عـدة عناصر أدبية أساسـية منهـا الحبكـة الدراميـة، والشخصـيات، والحـوار، وتقنيـات مساعدة، ومنها الملابس، والإضاءة، والمؤثرات، والديكور.

عناصر بناء المسرحية التربوية

1- موضوع المسرحية وشكلها:

يجب أن لا يتنافى مع المعـايير الأخلاقيـة أو الجماليـة، ولا يفصـل موضـوع المسرحية عن شكلها؛ فإذا كانت ذات شـكل كوميـدي كـان الموضـوع كوميـديا ذا هدف تربوي سليم.

2- الشخصية:

يجب أن تتناسب الشخصيات مع أدوار المسرحية فدور القائد، مـثلاً يجـب أن يتميز من يقوم بـه بـالقوة الجسـمية وحسـن الـتصرف والقـدرة عـلى الكـلام والجرأة.

3- البناء الدرامي :

أن تسير الأحداث بتفاصيلها المختلفة، بحيث تجعل الوصول إلى النتيجة أمراً واقعياً، ويكون لكل حدث سبب منطقي دون مفاجآت أو مصادفات مفتعلة، ويعتمد البناء الدرامي الصحيح على الإثارة والتشويق بعيداً عن التعقيد والغموض.

4- الصراع:

هو إما صراعاً داخلياً، وتعني الدوافع النفسية لدى الممثل، وإما أن يكون صراعاً خارجياً بين عدة أفراد ينتمون إلى المجتمع.

5- السيناريو:

هو علم مستقل يوضح طريقة سير المسرحية مكتوبة بالتفصيل، ويشمل الشخصيات وأدوارهم والحوار والحبكة والمؤثرات والديكور، وجميع أحداث المسرحية بكل تفاصيلها الأدبية وتقنياتها، وكلما كان السيناريو مرناً أتصف بالجدية والتميز.

6- الحوار:

يصور فكرة المسرحية، وهو (الكلام) الذي يجب أن يحفظه الممثلون مع حضور المشاعر، بحيث لا يكون حواراً باهتاً يبدو سخيفاً بدون ظهور الانفعالات وإتقانها.

كيف تعد مسرحية مدرسية

1- إعداد النص، وهنا يمكن أن نستثمر طاقات الطلاب الذي يمتلكون الحس الكتابي، وتدريبهم على كتابة المسرحية، وإعطائهم مفاتيح الكتابة.

2- اختيار الطلاب الذين يتفق بعدهم الجسمي والنفسي وميولهم، مع الأدوار المرسومة للمسرحية، ومن المهم أن يتحسس المربي مراحل

النمو عن الأطفال والشباب؛ ليستطيع بالتالي تقديم مسرحية مناسبة لأعمارهم، وقادرة على إحداث الأثر المطلوب.

3- التأكد من حماس الطلاب للمشروع، وندع لهم المجال للأفكار والاقتراحات، مهما كانت طريفة أو غير عملية.

4- بناء الديكور والخلفيات بالتعاون بين المعلم وطلابه.

5- إعطاء المشروع الأهمية البالغة، وذلك بأن توزع رقاع الدعوة الجميلة لحضور المسرحية على الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمسؤولين.

ويراعى عند الحوار:

- أن يكون بسيطاً سهلاً غير معقد الأسلوب.

- قصر الجمل، ومراعاة توزيع الحديث بين الطلاب (أبطال المسرحية).

- أن يكون الحوار فاعلاً، بمعنى تداخل الشخصيات أثناء الحوار، مما يؤدي إلى استمرار الحركة المسرحية التي هي نمو الأحداث وازدياد حدة الصراع.

- أن يكون الحوار بناء، بحيث تؤدي كل جملة إلى تطور الأحداث والسير بالمسرحية إلى الأمام.

- اختيار الملابس والديكورات التي تناسب الزمان والمكان للمسرحية.

أشكال المسرحية التربوية

1- المسرحية الكوميدية:

فيها يتم نقد سلوك غير تربوي بأسلوب هزلي مرح شخصيات وأحداث فكاهية مع أهمية أن يكون طرحاً قيماً بعيداً عن الأساليب الإعلامية العامة، التي تركز على المردود الاقتصادي على حساب الطرح الهادئ المتزن.

2- المسرحية التراجيكوميديا :

تعني الملهاة الباكية، وتتميز بمزج من الحوادث المأساوية، والمشاهد الجادة، ولا بد أن تنتهي كسائر أشكال المسرحية نهاية سعيدة.

3- المأساة:

تسمى مسرحية تراجيدية تتميز بالجدة، وليس فيها أي نوع من الهزل، ولا ترمي إليه.

4- المسرحية الغنائية :

هي التي تعتمد على حوار غنائي عن طريق الأناشيد والحوار بين الحق والباطل شعراً تقسيم جمهور التلاميذ المستفيد من المسرح المدرسي.

ويمكن تقسيم جمهور التلاميذ المستفيد من المسرح المدرسي إلى ثلاث فئات هي :

1- مرحلة الخيال (من سن 6 - 12 سنوات):

وتكون ذات فكرة بسيطة، ويغلب عليها الخيال، وهناك أمثلة كثيرة لمسرحيات أدبية تربوية مشهورة تعبر عن هذه المرحلة منها : مسرحية تحكي قصة الأرنب الذي أنقذ ذئبا من المصيدة، وهي تربي في الأطفال احترام الآخرين، وعدم تحقيرهم والاستهزاء بقدراتهم.

2- مرحلة المغامرة والبطولة (من 13- 15 سنة):

وفيها حكايات البطولة التي تمتزج فيها الحقيقة بالخيال، وتنتهي بانتصار البطل، وتتصف مسرحيات هذه المرحلة : بمشاهد الشجاعة في الحق، الواقعية، المعلومات المفيدة والواضحة، تأكيد القيم الدينية والانتماء الوطني، التعاون، التطوير والابتكار، مثل المسرحيات التاريخية والوطنية.

3- مرحلة بناء الشخصية والاتجاهات (16 - 18 سنة) :

تعد هذه الفترة من أهم مراحل حياة الشاب، وفيها تتبلور الشخصية وتكتسب خصائصها الحياتية المقبلة، وهنا ينبغي أن نؤصل فيهم مفهوم الثقافة بكل مشاربها، والانتقال بتفكير الشاب إلى البحث والمناقشة والوصول إلى علل الأشياء نتيجة للقناعة لا فرض الواقع، وذلك سينمي ثقته بذات هو احترامه للآخرين.

وفي هذه المرحلة يبدأ إعداد الشاب للحياة العملية، أو الانتقال إلى مراحل علمية جديدة الجامعة، أو الدخول في معترك الحياة العامة، وبذلك يرسم لنفسه طريق المستقبل، لذا يراعى في المسرح المدرسي اهتمامه بتأهيل التفكير في المستقبل، والمهن أو الأنشطة التي تتناسب وقدراته، والمسرحيات التي تحث على القيم وتحارب العادات السيئة، والمسرح المدرسي علم قائم بذاته، ويحتاج إلى دراسة متعمقة من المعلمين للاستفادة من هذه الوسيلة الإعلامية التربوية المهمة.

مسرحة القصة والمنهاج

1- مسرحة القصة:

- الالتزام بالطابع العام للقصة، وذلك ليس ملزما للمبدع.
- تتبع الأحداث، كمبتدئين والمبدع قد يقدم ويؤخر، يحذف أو يزيد، يغير أو يطور الفكرة.
- تقسيمها إلى فصول ومشاهد.
- مراعاة زمان ومكان التمثيل.
- فهم فكرة القصة.
- إضافة ما يناسب المسرحية ويسهم في إخراجها.
- التزام الحوار الأصلي في الغالب مع إضافة ما يلزم.
- حذف الدور أو الحوار الذي لا يسهم في بناء المسرحية.

- مراعاة الحبكة، وإيجاد الحل المناسب للأطفال وتفكيرهم.

2- أهم طرق تمثيل القصة (ومسرحتها) للأطفال:

1- يقرأها المشرف للأطفال قراءة شيقة.

2- يوزع الأدوار حسب رغبات الأطفال، وفقاً لما يراه مناسباً.

3- يمثل معظم الأدوار، ويشاركه الأطفال.

4- يقوم المشرف بتأليف القصة من خلال أخذ أفكار الأطفال، وما يراه، ويكتبها بشكل مسرحي جديد.

5- يبني معهم المسرحية الجديدة، ويمثلون الأدوار كلا على حدة، ثم يمثلون الأدوار مجتمعة.

3- مسرحة المنهاج:

- يحدد مع الأطفال الشخصيات الممكنة، والأدوار، ومراحل التمثيل، والأفكار التي يبنى عليها الحوار.

- يراجعها مع الطلاب.

- يختار المشرف نصاً من المنهاج يمكن تحويله لمسرحية.

- تعيين يوم العرض.

- يقرأه مع الأطفال، ويتناقشون فيه.

- دعوة أولياء الأمور، والعرض أمام جمهور المدرسة.

- يكلف مجموعة منهم كتابة المسرحية حسب ما دار في النقاش.

- يشكل هيئة إدارية تشرف على اختيار: "فئة تمثل، وفئة تهيئ المسرح، وتزوده بما يحتاج، وفئة تدريب بإشرافه، وفئة ترسم الديكورات بمساعدة الزملاء جميعاً.

4- اشتراك الأطفال في عملية الكتابة:

- تكليف بعض الطلاب بصياغة النص النهائي مع متابعتهم.

- جمع الأطفال، ووصف الموضوع، وتسجيل الملاحظات، والتعديل بما يناسب.

- ضرورة وجود مندوبين بين الأطفال يسجلون وملاحظاتهم.

- المشرفون والأساتذة يسألون الطلاب بما يفيد النص.

- اعتماد عملية حضور الأطفال البروفات (التدريبات).



الفصل الرابع

وسائل الاتصال والإعلام التربوي

مفهوم الاتصال

هو العلمية التي يتم عن طريقها نقل المعلومات والتوجيهات والأفكار من شخص إلى آخر.

أو من مجموعة إلى أخرى في الهيكل التنظيمي، وبها يتم إحـداث التفاعـل بـين أفـراد الهيئـة، ومسـاعدتهم عـلى فهـم أهـداف وواجبـات المنظمـة وإيجـاد التعاون، فيما بينهم بطريقة بناءه بقصد إحداث تغيـير أو تعـديل في الطريقـة أو المحتوى أو السلوك أو الأداء.

عناصر الاتصال

فيما يلي العناصر الأساسية للاتصال:

1.المحيط الاتصالي:

إنه من غـير الممكـن أن يحـدث الاتصـال في فـراغ، وعليـه يتوجـب وجـود محيط اتصالي جيد يساعد على تلقي المسـتمع للمعلومـات أو الفكـرة المطروحـة بكل وضوح، فالاتصال الذي يتم في مكـان ضـيق مكـتظ بـالجمهور، تصـعب فيـه حركة المتحدث أو تنعدم فيه مكبرات الصوت أو التهوية الجيدة والإنـارة الكافيـة قد لا يحدث الأثر المطلوب ولا يحقـق الهـدف المنشـود؛ لـذا فـإن الحيـز المكـاني بمقاعده المريحة والمساحة الشخصية الكافية للمتحدث والإنارة الكافية، والتهوية الجيدة المتوفرة تساعد بلا شـك عـلى سـلامة إيصـال الرسـالة، بالإضـافة إلى ذلـك هناك أمور لابد أن تؤخذ بالاعتبار في المحيط الاتصالي، ألا وهـي القـيم والعـادات الاجتماعيــة، والحــديث بحــذر وفــق معــايير ترســم بموجبهــا طريقــة الاتصــال، فالحديث في اجتماع عائلي يختلف في معاييره عن الحديث داخل حجرة الدراسة، كما أنه يختلف عنه في مؤتمر دولي أو ندوة ثقافية، بينما يختلف حـديث الرجـل في مجتمع ذكوري عن حديثه في مجتمع أنثوي أو مختلط.

2. المصدر أو المرسل:

وهو الشخص الذي يقوم بإرسال الرسالة ليؤثر في الآخرين مما يتوقع منه أن يتصف بمهارات اتصالية عالية، كصياغة عباراته وانتقاء الكلمات المناسبة والانتباه لنبرة وسرعة الصوت مع التعبيرات غير اللفظية المناسبة، وأن يشرك الجمهور ويتقبل انفعالاتهم ومشاعرهم، ومداخلاتهم، لتحقيق التفاعل، ومن ثم التمكن من إيصال الفكرة كما ينبغي، ونظراً لأهمية المصدر في التأثير في المستقبل، يتوجب على مدير المدرسة تشجيع مرؤوسيه على المشاركة، والنقاش وطرح الأفكار، والمبادر لأن انفراده بالحديث وهيمنته على معظم الوقت ليكون هو المتحدث الوحيد، سيبعث الضجر في نفوسهم، ويعطيهم الانطباع أنه لا يكترث لآرائهم ولا يحترم فردية كل منهم.

3. المتلقي والمستقبل:

وهو الشخص الذي يسمع الرسالة فيقوم بتحليل رموزها، وفك مضمونها والتفاعل مع مرسلها، وتفسير كل قول وحركة اتصالية يقوم بها المرسل، ويفترض أن تكون قدرته اللغوية كافية لكي تتضح لديه الرؤية، ويفهم تماماً مضمون الرسالة، ولكي يتمكن مدير المدرسة من إيصال رسالته لمرؤوسيه بيسر ووضوح، يجب عليه أن ينتقي الكلمات البسيطة المفهومة التي لا تحتمل عدة تفسيرات، كما أن وضوح مخارج الألفاظ وسلامتها ونبرة الصوت، وسرعته، سيساعدهم على فهم الموضوع المطروح والتفاعل معه دون ودود لبس أو إشكال في فك الرموز واستيعابها.

4. الرسالة:

وهي الفكرة أو المعلومة المراد إيصالها من المصدر إلى المتلقي سواء أكانت رسالة مكتوبة، أم لفظية، أم غير لفظية أم كانت لفظية وغير لفظية معاً، ولكي تكون الرسالة واضحة ومفهومة، على المرسل انتقاء العبارات التي تتناسب

وثقافـة المسـتقبل وخبراتـه، وأن تكـون واضـحة الأهـداف بعيـدة عـن السـلبية وعبارات الأمر، كما يجب أن تتضمن منفعة للمسـتقبل. إن الرسـالة هـي القلـب النابض للعملية الاتصال، وهي العنصر الذي تشـترك جميـع العنـاصر في تحقيقـه، وعليه فإن توخي الحذر والدقة والبعد عن انتقاء العبارات الغامضـة، أمـر يجـب مراعاته بغية إيصال الرسالة بشكل واضح وسليم، ولعـل مـن الضروري لأن يقـوم المتحدث بتلخيص الفكرة أو الرسالة بعد طرحها بإسـهاب وتفصـيل، وذلـك منعـاً لاحتمال وجود أكثر من تفسير لمضمونها.

5. قناة الاتصال:

وهي الوسيلة التي يتم مـن خلالهـا إرسـال الرسـالة، وقـد تكـون شخصـية مباشرة وجهاً لوجه أو تكون بواسطة الكتابة أو مكبر الصوت أو الهاتف، أو ما إلى ذلك من قنوات سمعية أو بصرية أو سمعية بصرية،، إن المدير البارع، هـو الـذي يعمد إلى التنويع في قنوات الاتصال بين فـترة وأخـرى، وذلـك لـكسر حـاجز الملـل والروتين كـان يسـتخدم طريقـة الحـديث اللفظـي وجهـاً لوجـه تـارة، والوسـائل المسموعة أو المرئية أو المكتوبة أو المصـورة تـارة أخـرى، عـلى أن يكـون اختيـاره لتلك القناة مناسباً والرسالة المراد إيصالها.

6.التغذية الراجعة:

وهي ردة الفعل الصادرة مـن المسـتقبل للرسـالة، ومـن الممكـن أن تكـون على شكل مداخلات أو حركات غير لفظية كتعبيرات الوجـه، ونظـرت العيـون إن الإشارات والإيماءات، وقد تكون متمثلة بالصمت المطبق دون تعليـق أو تعقيـب، ومن خلال التغذية الراجعة يتمكن المرسل من معرفة ما إذا كانت رسالته سـلبية المردود أم إيجابية المردود، وذلك من خلال قراءة الحركات غير اللفظية أو سـماع الردود والنقاشات أو المدخلات التي توحي بإيجابية أو سـلبية الفكـرة أو طريقـة عرضها.

أساليب الاتصال

تتنوع أساليب الاتصال تبعاً لكل موقف كما يلي:

هناك أسلوبان يتم من خلالهما الاتصال المباشر بين الرئيس والمرؤوس أو المعلم والتلاميذ أو الإدارة العليا والدنيا أو بين الناس مهما تكن علاقاتهم، وهذا الأسلوبان هما اللفظي وغير اللفظي، فالاتصال اللفظي هو ما يقال شفهياً بواسطة اللسان، سواء أكان ذلك وجهاً لوجه أي مباشرة أم عن طريق قناة اتصال معينة، كالمذياع أو الهاتف أو مكبرات الصوت أو غيرها.

أما الاتصال غير اللفظي، فهو الاتصال الذي يتم بواسطة الكتابة أو الإرشادات أو الصور، أو تعبيرات الوجه ونظرات العيون، أو وقفة الجسم، وكثيراً ما يلازم الحديث اللفظي حديث غير لفظي، كالإيماءات والإشارات، وحركة الجسم ونظرات العيون وتعبيرات الوجه، التي تقوى من فاعلية الاتصال اللفظي، كما تدعمه نبرة صوت المتحدث ومدى تناغمها مع الحديث.

وبما أن اتصال المدير بالمعلمين يعتمد بالدرجة الأولى على الاتصال، لذا فإنه من الأهمية بمكان أن يلجأ إلى ربط اتصاله اللفظي دائماً بالاتصال غير اللفظي واختيار نبرة الصوت الملائمة، وذلك لزيادة فاعلية الاتصال وتحقيق التفاعل بينه وبين المعلمين، ومن الجدير ذكره أن الملتقي لا يستوعب أكثر من نسبة 7% من الحديث بينما تكمن النسبة الكبرى في الحديث غير اللفظي من وقفة الجسم والإيماءات والإشارات ونظرات العيون التي تشكل 55%، تليها نبرة الصوت التي تساعد في إيصال الفكرة المراد إيصالها وتشكل 38% من مجمل الاتصالات، إن المدير الفعال هو الذي يتمكن من عل حديثه متناغماً مع نبرة الصوت التي تساعد في إيصال الفكرة المراد إيصالها وتشكل 38% من مجمل الاتصالات، إن المدير الفعال هو الذي يتمكن من جعل حديثه متناغماً مع نبرة صوته وتعبيراته غير اللفظية بشكل يؤثر إيجابياً في الشخص المتلقي ويعمق لديه

القدرة على الفهم والاستيعاب، هذا إضافة إلى الاهتمام بمهارة الإصغاء بدقة وحذر مما يسهل عليه فهم ما يسمعه من حديث.

اتجاهات الاتصالات

1- الاتصالات الرأسية :

أ - الاتصالات الصاعدة : وتكون من أسفل إلى أعلى من المرؤوسين على رؤسائهم، وهذا الاتصال يساعد رجل الإدارة على معرفة مدى تقبل الأفكار الموصلة وتلافي نشوء المشاكل، كما يساعد الأفراد العاملين على الإسهام بأفكار قيمة والإحساس بقيمتهم، وزيادة ارتباطهم بأغراض وبرامج المنظمة وتلقي مقترحات العاملين واتجاهاتهم وأفكارهم ومشاكلهم، ومن العقبات التي تحد من هذا النوع من الاتصال، انعزال رجل الإدارة، وطول خطوط الاتصال، وعدم رغبة رجل الإدارة في سماع الأخبار السيئة والخبرات السابقة غير الناجحة.

ب - الاتصالات الهابطة : ويكون اتجاهها من أعلى إلى أسفل من الرؤساء إلى المرؤوسين، وهذا الاتصال ضروري لفعالية المنظمة، فهو يعني تدفق المعلومات والأفكار والمقترحات أو التوجيهات من الرؤساء على مرؤوسيهم.

ج - الاتصالات الأفقية : تكون بين المستويات الوظيفية المتشابهة، مثل الاتصال بين المدرسين الذين يقومون بتدريس نفس المادة أو بالتدريس في نفس الفرقة، وكذلك بين المديرين بعضهم بعضاً، وترجع أهمية هذا الاتصال إلى كونه يسهل إمكانية انتشار المعلومات المفيدة والأفكار بين الأعضاء العاملين، ويساعد على مزجهم جميعاً في مجموعة مترابطة مهنياً واجتماعياً.

2- الاتصال المتبادل والاتصال وحيد الاتجاه :

يعتبر الاتصال المتبادل أكثر فعالية ودقة من الاتصال وحيد الاتجاه، ويرجع ذلك للأسباب التالية:

- يتضمن تنمية مشاعر الرضا لدى المتقبل والمرسل على السواء.

- يكون فيه المستقبل أكثر اقتناعاً.

- يؤدي إلى مستوى أعمق من الفهم المشترك بين المرسل والمستقبل.

3- الاتصال الرسمي والاتصال غير الرسمي:

من مسؤوليات رجل الإدارة التعليمية توفير نظام رسمي يناسب الاتصال، ما الاتصال غير الرسمي فإنه يقوم على أساس العلاقات الشخصية والاجتماعية للأعضاء، ويتميز الاتصال غير الرسمي بأنه :

- يساعد على معرفة معلومات وأفكار قد لا يسمح بذكرها بصورة رسمية.

- يساعد على تنمية الروابط والصداقة والعلاقات الإنسانية الحسنة بين أعضاء الهيئة.

ولكن يعاب على الاتصال غير الرسمي أنه:

1- قد يؤدي إلى وجود التنافس البغيض والتشاحن بين الأعضاء.

2- قد يؤدي إلى احتجاز أو تشويه المعلومات لتحقيق أغراض شخصية.

3- الاتصالات المكتوبة والاتصالات الشفهية.

تعتبر الاتصالات المكتوبة في النواحي الرسمية أفضل استخداماً من الاتصالات الشفهية، وذلك للأسباب التالية:

1- أنها يتم بها التركيز والتنظيم والفهرسة.

2- أنها تستخدم كمستند أو دليل على تحمل المسؤولية.

أهمية الاتصال الفعال

1- إن أهمية الاتصال الفعال في حياة الإداري الناجح ما أثبتته الدراسات التي أجريت في مجال السلوك الإداري إلى أن الجزء الأكبر منه وقت رجل الإدارة يقضيه في الاتصال مع الآخرين، وقد أظهرت إحدى الدراسات أن الإداريين

يقضون ما بين 70% و80% من وقتهم في شكل من أشكال الاتصال، نظراً لأن كـل جانب من جوانب الإدارة يرتبط بطريقة عملية الاتصال، وهو بدوره مؤثر كعامل من عوامل نجاح الأداء في هذه الجزئية أم فشلها.

2- يعـد الاتصـال الفعـال مـن الأدوار المهمـة للقائـد والـذي مـن خلالـه يستطيع أن يحقق العديد من أهداف المدرسة التربوية والتعليمية، ولابـد للقائـد أن يوجد البيئة المناسبة لتحقيق الاتصال الناجح مـع جميـع الأطـراف ولابـد مـن الإشارة إلى بعض الإرشادات الضرورية التي تضمن ذلك مثل :

- احترم المعلومات السرية التي يشاركك فيها آخرين، فلا تعطيها لأحد فإذا فعلت فربما تكون في آخر معلومـات تحصـل عليهـا مـن ذلـك الشـخص، وسـوف تعرض سمعتك في مجال أمانة المعلومة إلى عدم الثقة.

احكم على الناس من خلال الأشياء التي يستطيعون السيطرة عليهـا ولـيس بسبب أشياء لا يستطيعون التحكم فيها (مثل السن، الجنس، العدالة).

- خذ وقتك في إرسـال رسـالتك بحـرص ودقـة لتجنـب سـوء التغـير وافهـم المقولة المشهورة جيداً (العجلة قد تكون سببا في الهدر) فعدم الدقة في استخدام رسائل الاتصـال المناسـبة قـد تـؤدي إلى تفسـيرات خاطئـة ومشـاكل لا حصر لهـا تتطلب أوقات إضافية لحلها.

- إدراك أن الرسالة إذا كانت ضرورية بما فيه الكفاية لشخص ما ليستجيب لها ويحولها إلى فعل، فأنها ستكون مهمة له حتى لو أخبرك احدهم بأنها مشـكلة بسيطة فأنه يجب عليك أن تضع لها حلاً حتى تمنع زيادتها حدتها وتفاقمهما.

- حاول أن تكون متسقاً في تعاملك مع الآخرين، فبهذه الطريقـة تـنجح في تخفيف ضغوط العمل على العـاملين حولـك فمعـاملتهم بعـدل ومسـاواة يكـون

بمثابة رسالة ناجحة تؤدي إلى كسبك ثقتهم ويعزز شعورهم باهتمامك بهم وتقديرك لنشاطهم.

- جمع الأفكار والمعلومات قبل أن تبدأ عملية الاتصال، لأن الفشل في هذه النقطة يعكس انطباع صفة عدم التنظيم على شخصيتك، أوصفه عدم القدرة على الإعداد الجيد مما يؤدي إلى ضعف الإنصات لعرضك للموضوع بشعور أنه لا يستحق الاستماع إلى ما تقول .

- لا تنقد أبداً شخصاً أمام الآخرين واحرص على تنفيذ المقولة (امدح علنية، وانتقد سراً)، والفشل في تحقيق ذلك ستكون نتائجه وخيمة وعديدة) .

- تجنب محاولة إكراه الآخرين على القيام بعمل ما، أو حتى الضغط عليه لأن ذلك سيؤدي إلى الاستياء والإحباط وإفساد العلاقة وسد طرق الاتصال الناجح.

- اعترف بأخطائك، واجعل من نفسك أعلام بالأخطاء، تقليلاً لمرات الاحتكاك بالآخرين، في مواقف اتصال من أجل النقاش أو صراع على شيئاً ما.

- ولضمان سلاسة الاتصال وسلاسة انتقال الرسائل من المرسل للمستقبل لابد من التأكد من أن قنوات الاتصال مفتوحة وبإيجابية تصاعدياً وتنازلياً بين الإدارة والموظفون.

- كن مستعداً لمساعدة الآخرين، فمساعدة الآخرين تعزز فرصة كسب حبهم، وتزيد أعداد المؤيدين المحيطين

- امدح الآخرين إذا ما قاموا بعمل ناجح، فمعظم الناس يرغبون بل هم بحاجة ماسة إلى التقدير، وذلك يشعرهم أنك مؤيداً وداعماً لهم.

وقد أكدت الدراسات أهمية الاستماع الجيد من وسائل الاتصال الناجح وجهد يبذل لهم الآخر، وتحقيق حالة من الاتصال الفعال معه قال تعالى : وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا.

إننا نمارس الاستماع أكثر من الكلام في عملية الاتصال بالآخر، وقد أظهرت إحدى الدراسات على الطلاب :

- % 52.5 من النشاط الاتصالي في الاستماع.
- %17.3 من النشاط الاتصالي في القراءة.
- %16.3 من النشاط الاتصالي في الكلام.
- %13.9 من النشاط الاتصالي في الكتابة.

أهمية الاتصالات للإدارة والمدير

1- تحديد الأهداف الواجب تنفيذها.

2- تعريف المشاكل وسبل علاجها.

3- تقييم الأداء وإنتاجية العمل.

4- التنسيق بين المهام والوحدات المختلفة.

5- تحديد معايير ومؤشرات الأداء.

6- إصدار الأوامر والتعليمات.

7- توجيه العاملين ونصحهم وإرشادهم.

8- التأثير في الآخرين وقيادتهم.

9- حفز وتحميس العاملين.

أهداف عملية الاتصال

1- نقل المعلومات وجوانب المعرفة من شخص إلى آخر.

2- تكوين وتعديل الاتجاهات وأفكار العاملين.

3- توجيه نشاط الأفراد والعاملين نحو الإنجاز لتحقيق الهدف.

4- تنمية شبكة متطورة من العلاقات الإنسانية.

أغراض الاتصال المجال التعليمي

نجد أن أغراض الاتصال هي:

1- إعلام العاملين في الجهاز التعليمي بالأهداف والبرامج والسياسات التعليمية والتنظيمية.

2- إعلام المعلمين بالتعليمات الخاصة بالمنهج والتقويم.

3- إعلام القيادة العليا بالمشكلات التي ظهرت أثناء وتنفيذ الخطط التعليمية.

قواعد الاتصال

يمكن تلخيص قواعد أو شروط تحقق فعالية الاتصال فيما يلي:

1- أن تكون جميع الاتصالات بلغة مفهومة، وواضحة تماماً بين كل من المرسل والمستقبل.

2- أن يكون هناك انتباه كامل من المرسل عند إبلاغه للرسالة، ومن المستقبل عند تلقيه لها.

عوائق الاستجابة أو الأثر

1- اختلاف الطبيعة البشرية.

2- المعاني المختلفة للألفاظ والرموز اللغوية.

3- التوقعات المسبقة.

العوائق التي تحد من فاعلية الاتصال

1- الخوف والرهبة وعدم الرغبة في المشاركة.

2- التعمد في حجز المعلومات خشية إحداث تأثير سيء على الرؤساء.

3- الأقوال السطحية أو غموض المعلومة.

4- عدم النطق الجيد أو الصوت المنخفض أو عدم الاهتمام بمتابعة الرسالة.

5- السخرية من اتجاهات الأفراد، بدلاً من اعتبارها وجهات نظر.

6- الشعور بالتعالي والثقة المفرطة الزائدة عن الحد.

وسائط الاتصال

من أهم وسائط الاتصال داخل النظم التعليمية، ما يلي:

1- التقارير

تعتبر التقارير من الوسائط الهامة والتي تقوم بدور كبير في نقل الملومات والمعارف والأفكار إلى المستويات الإدارية العليا.

وتختلف التقارير فيما بينها باختلاف أغراضها والهدف منها، فبعض التقارير قد تتطلب تفصيلات دقيقة إذا كانت تستهدف جمع المعلومات والبيانات بغرض توضيح مشكلة معينة أو استقصائها، وبعضها الآخر قد لا يتطلب مثل هذه التفصيلات إذا كان الهدف منها إعطاء فكرة عامة أو خطوط عريضة دون حاجة إلى التفصيلات.

هناك شروط رئيسة يجب أن تتوافر في كتابة التقارير هي:

- أن تقتصر على المعلومات والبيانات الضرورية التي يستفيد منها الشخص أو الهيئة المرسل إليها التقرير.
- أن تتسم بالوضوح والبساطة في التعبير دون حاجة إلى تنميق العبارات الإنشائية والبلاغية.
- أن تلتزم الدقة والموضوعية في استخدام الألفاظ، وذلك بالبعد ما أمكن عن الألفاظ غير المحددة، لاسيما الألفاظ التي تحمل قيماً ذاتية، مثل كثير أو قليل، جيد أو سيء، أو بناء الأفعال للمجهول على الرغم من أهمية ذكر أصحابها أو استخدام عبارات غير مضبوطة مثل "قيل لي" أو "سمعت" أو "يقال"، فينبغي للتقرير أن يلتزم جانب الموضوعية والحياد، وان تكون لغة الحقائق والأرقام والتواريخ والأسانيد هي التي تتكلم.

- أن يكون التقرير مسلسلاً ومعروفاً بطريقة منظمة ومتكاملة تبرز المشكلة بوضوح، وتظهر عناصرها وأبعادها.
- أن يكون التقرير في نقده إيجابياً بناءً لا سلبياً هداماً، فبعد أن يعرض العيوب والمآخذ يشير إلى العلاج والإصلاح.

2- الاجتماعات المدرسية :

تعتبر الاجتماعات المدرسية من الوسائل الضرورية للإشراف الإداري، والتي تساعد على نقل المعلومات والمعارف والأفكار والمقترحات، ويكون للاجتماعات المدرسية أثرها الفعال، إذا أحسنت فيها عمليات التخطيط والتنظيم والتوجيه، وأتيحت فيها الفرصة بالتفكير البناء وأتيحت الفرصة للمدرسين في التعرف على أحوال العمل في المدرسة.

ومن الأمور التي ينبغي مراعاتها في الاجتماعات المدرسية:

1- أن يكون لكل اجتماع جدول أعمال يتم إعداده مسبقاً قبل الاجتماع ويشترك فيه جميع الأعضاء.
2- أن يتناول الاجتماع موضوعات تهم المجتمعين بما يخدم مصلحة العمل.
3- أن يكون لأعضاء الاجتماع الحق في ترتيب، وتغيير أولوية الموضوعات في جدول الأعمال بطريقة منظمة ويستحسن أن يتم ذلك قبل الاجتماع.

أما تسجيل الاجتماع، فيستحسن الاحتفاظ بمحضر دائم للاجتماعات المدرسية يسجل فيه تاريخ الاجتماع ومكانه وأسماء المشتركين فيه، وكل ما دار فيه بطريقة سليمة ومنظمة، ثم يمرر المحضر في نهاية الاجتماع على المشتركين للتوقيع عليه.

دور مدير المدرسة كرئيس للاجتماع المدرسي

1- توضيح الغرض من الاجتماع.

2- يحـرص عـلى أن يسـود الاجـتماع جـو صـحي قوامـه الألفـة والاحـترام المتبادل.

3- أن يكون لطيفاً مع الأعضاء مشجعاً للملاحظات التي يبديها كل عضو.

4- أن يوجه سير الاجتماع بطريقة إيجابية.

5- إتاحة الفرصة لكل من يريد أن يسأل أو يعرض وجهة نظره.

6- توضيح الغموض في وجهات نظر الأعضاء وتعبيراتهم.

7- تلخيص المناقشة من وقت على آخر.

8- الحرص على عدم خروج الأعضاء عن موضوع المناقشة.

9- محاولة إشراك المدرسين الجدد بدون إحراج أو إلحاح.

10- مقاطعة المسرفين في الكلام بطريقة لا تـؤلمهم ونقـل المناقشـة لطـرف آخر.

11- أن يلتزم جانب الحذر، كرئيس للاجتماع وان ينادي كل عضو باسمه.

12- أن يختتم الاجتماع بشكر الأعضاء وبالحمد لله.

وقت الاجتماع:

- هناك عدة وجهات نظر بشأن وقت الاجتماع، فهناك من يـرى أن يكـون وقت الاجتماع قبل بدء اليوم المدرسي، ولكـن هـذا الوقـت يعيبـه قصره بحيث لا يسمح بالوصول إلى نتيجة وربمـا تطلـب الأمـر قطـع الاجـتماع لبدء اليوم الدراسي، كما أنه فيه إرهاق للمعلم يسـبب الحضـور المبكـر، مما يدعو إلى حدوث تغيب بين أعضاء الاجتماع.

- هناك من يرى أن يكون الاجتماع في نهاية اليوم الدراسي، وهذا الوقت يعبه أن المعلم يكون مرهقاً من العمل طوال اليوم، ومن ثم فلا يتوقع منه مساهمة إيجابية.
- هناك من يرى أن تكون الاجتماعات المدرسية خلال اليوم المدرسي، بحيث تخصص فترة معينة للاجتماع.
- هناك وجهة نظر تنادي بأن يكون الاجتماع لمدة نصف يوم مرة واحدة كل شهر أو كل شهرين.

مفهوم التواصل التربوي

هو العملية التي يتم من خلالها تجاوب وتفاهم بين المدرس والمتعلم، فيستطيع الأول نقل معرفة أو مهارة أو إستراتيجية معينة، معتمداً على الترميز المناسب للقدرات الاستيعابية، لدى المتعلم ومراعياً القناة الملائمة لتبليغ الرسالة، ويرتكز التواصل التربوي على مجموعة عناصر أساسية بهدف إحداث انسجام وتلاؤم بين المدرس والمتعلم.

عناصر التواصل التربوي ومكوناته

يمكن تحديد هذه العناصر فيما يلي:

المرسل وهو(المدرس)، والمتلقي(التلميذ)، والرسالة(المادة الدراسية)، والقناة (التفاعلات اللفظية وغير اللفظية)، والوسائل الديداكتيكية (البرنامج الدراسي والمنهاج الدراسي، ووسائل الإيضاح والوسائل السمعية البصرية) والمدخلات(الكفايات والأهداف).

والمخرجات(التي هي تقويم المدخلات والفيدباك، أي التغذية الراجعة أو الدعم).

السياق(المكان و الزمان والوحدات الدراسية والإيقاعات المدرسية).

ويمكن إجمال هذه العناصر في أربعة محاور هي:

1- المرسل: وهو المدرس.

2- المستقبل: وهو التلميذ.

3- الرسالة: المادة الدراسية وما يرتبط بها.

4- السياق التواصلي: الفضاء المكاني .

مجالات التواصل التربوي

تهدف عملية التواصل التربوي داخل الفصل الدراسي إلى تفعيل الحوار، وتنشيط الدرس من خلال وضعيات تعليمية محددة ومدروسة، وترتكز على مجموعة من المبادئ مثل مبدأ التدرج والتكامل، وذلك من أجل تحقيق الكفايات والأهداف المرسومة، في المنهاج الدراسي، ويعتبر التواصل التربوي المادة الدراسية، بمثابة رسالة تربوية يعمل المدرس في إطارها نقل الخبرات والمهارات والقيم إلى المتعلم والعمل على ضبط طرائق التفاعل والتبادل، وتتشكل هذه العملية عبر مجالات تواصلية، وهي:

1- التواصل المعرفي: وهو الذي يهدف إلى نقل و استقبال المعلومات، وهو تواصل يركز على الجوانب المعرفية ومراقيها، والمتمثلة في تعليم طرائق التركيب و التطبيق والفهم والتحليل، وفي هذا الإطار ثمة صنافة بيداغوجية في مجال المعرفي هي صنافة بلوم وتمثل المراقي التالية: المعرفة،الفهم،التطبيق، التحليل، التركيب، والتقييم، وفي هذا المجال يتم اعتماد الأسلوب اللفظي بصفة اكبر من السلوك غير اللفظي، أي كل ما يتعلق باستعمال اللغة، وكذا تقنيات التنشيط التربوي، غير اللفظية مثل مسرحة النصوص واعتماد الإشارات والإيماءات.

2- التواصل الوجداني: كما سبق ذكره في المباحث السابقة بأن من وظائف التواصل التأثير على المتلقي، وذلك بهدف إحداث تغيير في سلوك

الآخر، وتعتبر المدرسة السلوكية من أهم التيارات السيكولوجية التي ركـزت عـلى الوظيفة التأثيرية، لأن التواصل حسب المنظور السلوكي، يرتكز على مفهومي المثير والاستجابة.

ومن ثم فإن للسلوك اللفظي وغـير اللفظـي تـأثيرات شـعورية تكـون لهـا انعكاسات إيجابية، مثـل التعـاون، كـما يمكـن لـه أن يـترك تـأثيرات سـلبية مثـل التعارض والصراع، إلا أن العمليات الإيجابية هي أقوى أثـراً وأبقـى مـن السـلبية، ويقصد بالتواصل الوجداني في المجال التربوي اكتساب الميـول والاتجاهـات وقـيم الخير والحق وتقدير جهود الآخرين.

وتعتبر في هذا المجال صنافة كراتهول الأكثر شهرة، فقـد اهـتم هـذا الأخـير بالمجال الوجداني وخصص له صنافة تتكون من خمس مستويات ذات صلة وثيقة بالمواقف والقيم والانفعالات والأحاسيس والمواقف والاتجاهات فكريـة كانـت أم خلقية وهذه المستويات هي التقبل، الاستجابة، الحكم القيمي، التنظيم، التمييـز بواسطة قيمة ما أو منظومة من القيم .

3- التواصل الحركي: التواصل الحركي يتناول مـا هـو غـير معـرفي ووجـداني، ويتمظهر هذا النوع في إطار السير نطيقاً Cybernetics الضبط الآلي، ويرمـي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تعمل على تنمية المهارات الحركية واسـتعمال أعضاء الجسـم في التعبـير، ومـن أهـم الصـنافات المعتمـدة صـنافة التـي وضـعها صاحبها سنة1972، وتتكـون مـن سـت harrow هـارو مراقـي، وهـي الحركـات الارتكاسية، الحركات الطبيعية الأساسية، الاستعدادات الإدراكية، الصفات البدنية، المهارات الحركية لليد، التواصل غير اللفظي.

مقومات التواصل التربوي

يقـوم التواصـل التربـوي الفعـال عـلى التعلـيم التشـاركي والـتعلم الـذاتي، وكذلك التعلم القائم على الحرية وتعلم الحيـاة مـن خـلال الحيـاة و يأخـذ هـذا

النوع من التواصل أشكالاً متنوعة فهو يكون تواصلاً تارة أفقياً، و تارة عمودياً، وأخرى دائرياً أو شبه دائري، معتمداً في ذلك على مبدأ الحوار في إطار البيداغوجيا اللاتوجيهية والبيداغوجيا الفارقية و البيداغوجيا الإبداعية.

وفي هذا التواصل يأخذ المدرس صفة المرشد والموجه ليتخلى عن التلقين واحتكار الكلام تاركاً المتعلمين يتعلمون في وضعيات معتمدين على أنفسهم في إطار التعلم الذاتي، ليصلوا إلى إيجاد الحلول الناجعة للمشكلات التي تعترضهم داخل وخارج الفصل الدراسي، ولكي يكون التواصل فاعلاً وفعالاً على مستوى الكلام والكتابة لابد من اعتماد أسلوب واضح ومتين ومتسق، وفي نفس الوقت يكون مشوقاً ومثيراً ومستفزاً لفضول المتعلم، يحركه ذهنياً ووجدانياً وحركيا ، هذا من جانب المدرس، أما من جانب التلميذ الذي هو المتلقي لابد من تلافي كل أشكال العوائق الباتولوجية (المرضية)، والتي تحول دون تحقيق تواصل مفيد ومن هذه الصعوبات الضجيج والتشويش والتمركز على الذات وعدم الانتباه واللامبالاة .

وحتى يتحقق هذا هناك تقنيات وأساليب متنوعة للتواصل التربوي، فمنها التواصل الذي يصطلح عليه بالتواصل اللفظي أو التواصل اللساني، وهو كل ما يتعلق باستخدام اللغة كأداة للتعبير، وما يتعلق بها من تقنيات وقواعد تضبطها، وهناك التواصل غير اللفظي أو غير اللساني من استعمال للإيماءات والإشارات والحركات من أجل التواصل والتفاعل مع الغير فردا أو جماعة.

تقنيات التواصل التربوي وأساليبه

التواصل اللفظي(اللساني):حتى يتم التواصل بطريقة ناجعة، لابد من اعتماد تقنيات التواصل اللفظي اللساني، وسمي باللساني نسبة إلى اللسان، فاللسان يعتبر الأداة الراقية التي استخدمها الإنسان للتواصل وتحديد رؤيته لنفسه وللآخرين، وهو يعد حسب كثير من المفكرين، مثل دوسوسير أساس انفصال

الإنسـان عـن الحيـوان، ويـرى دوسوسـير في هـذا الصـدد:أن اللسـان نسـق مـن العلامات المعبرة عن الأفكار، وهو بذلك شبيه بأبجدية الصم- البكم، و بـالطقوس الرمزية، وبأشكال الآداب والإشارات العسكرية...إلخ، إلا أنـه أرقـى عـنصر داخـل هذه الطقوس، فبواسطة اللسان يتم التواصل اللغوي في أرقى أشكاله، معتمـداً في ذلك على أصوات ومقاطع كلمات وجمـل، ويـتم كـل ذلـك عـبر القنـاة الصـوتية السمعية، كما أن ما يميز اللسان عن الأنساق الأخرى هو توفره على بعدين :

1- بعد دلالي.

2- بعد سيميوطيقي.

تطور وسائل الاتصال والإعلام التربوي

لقد وجدت وسائل الاتصال والإعلام بوجود هـذا العـالم، واجتـازت مراحـل تطور عديدة، أفرزت عدة أنواع متفاوتة في الكـم والكيـف والنـوع والمـدى.ففـي العصـور القديمـة، كانـت وسـائل الاتصـال، تتضـمن الطبـول والـدخان والنـار والخيالات، إضافة إلى الحفر على الأحجار والأشجار والألـواح والأعمـدة المنصـوبة في المعابد أو الميادين العامة، ومن جهة أخـرى، كـان التجـار في القـديم يحملـون معهم في أسفارهم الأخبار، وكان المنادون ينشرونها ويعلنون أوامر الحكام.

ويمكن إضافة وسيلة هامة أخرى إلى جميـع هـذه الوسـائل المتقدمـة،هي وسيلة الاتصال الشخصي، وقد جعلت الحروب والغزوات والهجـرات النـاس كافـة أكثر اتصالا ببعضـهم الـبعض، حيـث بـدءوا يختلطـون بـالأغراب ويسـتمعون إلى آرائهم ويتأثرون بعاداتهم، وهذا يعني أن وسائل الاتصـال والإعـلام كانـت كثـيرة ومتنوعـة في تلـك العصـور، وفي القـرن العشريـن، وظهـور المطبعـة عـلى يـد

العالم الألماني غوتمبرغ في عام1436، والتي كانت بحق تمثل الفاصل الحقيقـي بـين العصور القديمة والعصور الحديثة، من حيث وسائل الاتصال تغير الوضع تماماً.

ويرجع ذلك التغيير إلى عاملين أساسيين:

الأول: نشوب الحرب الكونية الأولى، وحدوث تحركات ضخمة للقوات.

الثاني: انتشار وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية مثل، الراديو والتلفزيون، والصـحافة والمجـلات، واللاسـلكي، مـما أحـدث تغيـيرات جذريـة عـلى تصـورات المواطنين في جميع أنحاء العالم، واتسع أفـق الأفـراد، وإطـارهم الـدلالي بشـكل لم يسبق له مثيل، بحيث لم يعد في الإمكـان عـزل النـاس عقليـاً او سـيكولوجيا عـن بعضهم البعض، لأن ما يحدث في أية بقعة من بقاع العالم،يترك آثاره عـلى جميـع الأجزاء الأخرى، فالعالم اليـوم هـو قريـة الأمـس، حيـث اتسـعت تصـورات الفـرد التقليدي القديم التي كانت تتسم بالبساطة عن الواقعية، وأصبح لزامـاً عليـه أن يجاهد حتى يفهم الأخبار التي تغمره بها وسائل الإعلام يومياً عـن أحـوال الأمـم، والشعوب الأخرى.

ومع ظهور وكالات الأنباء، بدأت الثورة الإعلامية والاتصالية الثانيـة، والتـي أصبحت فيما بعد الممون الرئيسي الإخباري للوسـائل الأخـرى، وكانـت أول وكالـة أنباء ظهرت في عام 1835 وكالـة(هافـاس)، ثـم حـدثت الثـورة الاتصـالية الثالثـة بظهور المخترعات السمعية –البصريـة الحديثـة (سـينما، إذاعـة، تلفزيـون..الـخ)، ولكـن قمـة الثـورة في الاتصـال والإعـلام، ظهـور الأقـمار الاصـطناعية في نهايـة الخمسينات من القرن العشرين، وتلتهـا اختراعـات أخـرى مثـل، الفيـديو في عـام 1964، لتمكن الجمهور من إعادة إشارات التلفزة.

وفي مطلـع السـبعينات ولـدت فكـرة التلفزيـون بواسـطة الكـابلات أمـالا جديدة، وفي أواخر السبعينات،ظهرت وسائل جديدة للاتصـال نتيجـة الـربط بـين مختلف الوسائل من التلفزيون والمعلوماتية والاتصالات قصيرة المـدى، وكانـت في

السباق تتطور تطورا منفصلاً، حيث أدى هذا التوجه الجديد إلى تغيرات جذرية على جميع المستويات، الإنتاج، المعالجة، والتوزيع (مثل الربط بين الهاتف والكمبيوتر والتلفزيون، وهو الأمر الذي نتجت عنه إمكانيات جديدة للاتصالات الاجتماعية).

وتتمثل وسائل الاتصال والإعلام الجديدة التي ظهرت في الثمانينات من القرن العشرين أساسا في تطوير الأقمار الاصطناعية والكوابل والفاكس،والفيديو كاسيت، والتلكس، والفيديو ديسك، وان هذه التكنولوجيا الجديدة التي تعتمد أساساً على الربط بين المعلوماتية والوسائل السمعية والبصرية، تتيح إمكانيات وتركيبات لا متناهية كان أخرها الوسيلة المتعددة الخدمات، مولتيميديا- الأجهزة المتعددة، وفيما يلي أهم الأحداث والمخترعات في عالم الاتصال والإعلام الجماهيري، التي ظهرت حتى أواخر القرن العشرين:

- صنع الصينيون الورق والحبر في عام105م
- ظهور أول صحيفة عالمية في الصين باسم" تشينغ ياو"(الصحيفة الصينية) في عام400م، وتوقفت عن الصدور في عام1934م.
- اخترع العالم الألماني"غوتمبرغ" وآخرون الطباعة بالحروف المعدنية في عام1436م.
- ظهور أول مطبعة في المكسيك في عام1539.
- صدور أول صحيفة دورية في أوروبا باسم" غازيت "في عام 1631م.
- صدور أول صحيفة يومية باللغة الإنجليزية في لندن باسم" Daily Carrent" في عام1702م
- ظهور أول مطبعة عربية في مصر في عام 1798م.
- صدور صحيفة "الوقائع المصرية" في مصر في عام1838م.

- إرسال أول برقية تلغرافية بطريقة الرمز،وتحمل اسم مرسلها العالم"مـورس" في عام 1844م.

- تصنيع الورق من لب الشجار في عام1835م.

- توصيل أول كابل عبر الأطلسي في عام1857.

- ظهور أول آلة كاتبة عملية في عام1867م.

- ظهور أول صحيفة مصورة في عام1873م.

- إرسال أول رسالة هاتفية عبر السلك على يد العالم" بيل" في عام1876.

- اختراع جهاز الفوتوغراف على يد العالم أديسون في عام1877م.

- ظهور أول آلة عرض سينمائية في عام 1844م.

- اختراع الراديو(البرقية اللاسلكية) على يد العالم" ماركوني" في عام1890م.

- ظهور أول صورة متلفزة في أمريكا في عام1920م.

- ظهـور أول إذاعــة تلفزيونيــة منتظمــة (W.G.Y) الأمريكيــة، وأول فـيلم بالصور المتحركة" والت ديزني" في عام 1928.

- أول ظهور للإذاعة في العالم العربي في مصر في عام 1934م.

- بداية البث التلفزيوني الملون بصورة منتظمة في عام1954م.

- إطلاق أول قمر اصطناعي سوفييتي في عام1957م.

- أول استعمال للقمر الاصطناعي (تلستار الأمريكي) لنقل إشـارات تلفزيونيـة عبر الفضاء في عام 1962م.

- ظهور اختراعات جديدة متطورة، مثل الحاسوب، الفيديو ديسـك، وتقنيـات الاتصال عن بعد، ثم الأجهزة المتعددة الخدمات (تلفزة- هـاتف- فـاكس- آلة تصوير- كمبيوتر في آن واحد) اعتباراً من عام 1980.

- ظهور شبكة الإنترنت(شبكة المعلومات الدولية) منذ عام 1990م.

تؤثر الوسيلة التي تقدم بواسطتها المعلومات في تفكير وسلوك الأفراد أكثر من بعض محتويات الرسالة نفسها، فالوسيلة ليست شيئاً محايداً أو سلبياً، بل انه يؤثر تأثيراً متفاوتاً لدى المعرضين لها، وبصورة عامة هناك طريقتان للنظر إلى وسائل الاتصال أو الإعلام، من حيث أنها وسائل لنشر المعلومات والتعليم والترفيه أو من حيث أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي في هذا الميدان، ففي الحالة الأولى يركز الاهتمام على مضمونها وطريقة استخدامها، والغرض من ذلك الاستخدام، أما في الحالة الثانية،فيهتم بتأثيرها كوسيلة بصرف النظر عن مضمونها وضمن الرؤية الأخيرة، يعتبر بعض خبراء الاتصال والإعلام، ومنهم (هارولد إيتس) إن لوسائل الاتصال دور أساسي في عملية الاتصال بل في تنظيم المجتمع البشري كله، أما (لوناتشارسكي) فقد اعتبرها(وسائل الاتصال) بمثابة معيار الحضارة، ولهذا فقد أطلق على البريد والمطبوعات والراديو تسمية) الجهاز العصبي للمجتمع".

وفي عصر الدوائر التكنولوجية، تمت العودة إلى الاتصال الشفهي، ويتمثل ذلك بصورة خاصة في الراديو والتلفزيون والسينما، والحضارة الآلية بعقولها الإلكترونية وأقمارها الاصطناعية، وان المعلومات التي تحولها تلك الوسائل هي معلومات مدروسة ومنظمة، وتمثل تجمعات كلية مثل، الدوائر الكهربائية، ومن ثم كان أثرها هو النزوع إلى الاندماج والى الكلية، وان يعيش الإنسان بكل حواسه، فبينما عمل المطبوع على تقسيم المجتمع إلى فئات، تعمل وسائل الاتصال والإعلام الإليكترونية على إرجاع الناس مرة أخرى للوحدة القبلية، والاندماج الاجتماعي.

واستناداً لذلك يرى العالم (ماكلوهان) إن وسائل الاتصال هي امتدادات للبشر، ولحواس الإنسان ثم لأعصابه، فالكاميرا (مثلاً) هي امتداد لحاسة العين،

والميكروفون امتداد للإذن، وان تأثيرها على الإنسان يرجع إلى كونها جزءاً لا يتجزأ منه، يعتمد عليها بـالضرورة لإدراك مـا يجـري حولـه، ولكـن بـالرغم مـن أهميـة وسائل الاتصال والإعلام، يبدو أن هذه (الجبرية التكنولوجيـة) مبـالغ فيهـا، فهـي تفسير أحادي يرى فيه البعض، مجرد تعبـير(غـير علمـي) عـن الثقافـة الأمريكيـة المعاصرة، وعن الآلية التي عاش العـالم" ماكلوهـان" في ظلهـا، ومـن هنـا لا يمكـن تعميم هذه الرؤية مـن الناحيـة التاريخيـة والجغرافيـة، أو حتـى تصـديقها عـلى المجتمع الأمريكي نفسه بهذه الدرجة، إضافة إلى أن هذه الرؤية لا تفسر اخـتلاف النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولا تفسر حتى تـاريخ وسـائل الاتصـال وتطورها وتداخلها وتشابهها.

تصنيفات وسائل الاتصال والإعلام

كان الإنسان في العصور القديمة، بحاجة إلى وسيلة تحيطـه علـما بالأخطـار المحدقة به، والى وسيلة تسـاعده عـلى تبـادل الآراء والمعلومـات ثـم نشرهـا عـلى نطاق واسع، والى وسيلة تقوم بحفظ ونقـل الـتراث الفكـري مـن جيـل إلى آخـر، وكانت هذه المهـام تـؤدى في القـديم مـن طـرف الأفـراد ومـن عيـون ومنـدوبين ومنادين وأعيان ورواة وشعراء...الـخ، ومـع مـرور الوقـت، أصـبحت هـذه المهـام تؤديها وسائل الاتصال الجماهيرية المتطورة التي صارت بفضل الثورة المعلوماتيـة في مجال الاتصال والإعلام، إعداداً وإخراجاً وتوزيعاً، تميز الربع الأخـير مـن القـرن العشرين، ويختلف الخبراء المتخصصـون في هـذا الميـدان، حـول تصـنيف وسـائل الاتصال والإعلام نظراً لتعدد مستويات واختلاف أغراض استخدامها، بالإضـافة إلى المنظور التحليلي الـذي يختلـف مـن مدرسـة إلى أخـرى، وعـلى أيـة حـال، يمكـن تقسيم أهم التصنيفات تلك على النحو الآتي:

1- يقسـم فريـق مـن خـبراء الاتصـال والعلاقـات العامـة وسـائل الاتصـال إلى مجموعتين رئيسيتين:

- الأولى: تمثل أدوات أو وسائل تتضمن الصحف والمجلات والنشرات والكتب والملصقات بأنواعها، وتعرف باسم "مجموعة الكلمات المكتوبة".

- الثانية: فيطلق عليها أسم"مجموعة الكلمات المنطوقة"، وتتضمن الراديو والتلفزيون، المسرح، المحاضرة..الخ.

2- يقسم فريق آخر من المتخصصين في هذا الميدان وسائل الاتصال والإعلام إلى مجموعتين أيضاً، وذلك حسب درجة الأداء:

- المجموعة الأولى: وسائل الاتصال"سريعة الأداء" وهي التي لا تتيح فرصة طويلة لتفكير عميق في الرسالة، وتضم هذه المجموعة، الصحف اليومية، الملصقات، والنشرات، وفي السينما والراديو والتلفزيون التي تتميز عادة برامجها الإخبارية بكثرة الموضوعات وقلة التحليل.

- المجموعة الثانية: فتضم كافة وسائل الاتصال والإعلام"بطيئة الأداء"، وهي التي تتيح للجمهور فرصة طويلة(نسبيا) لتصارع الأفكار، وممارسة التحليل الكافي، ولهذا تعتبر المجلات الشهرية والمسلسلات السمعية(الإذاعة) والسمعية-البصرية(التلفزة) والأحاديث المتتابعة في موضوع واحد ذات تأثير بطيء الأداء.

3- يذهب فريق ثالث من المختصين في هذا الميدان إلى تقسيم وسائل الاتصال والإعلام، تبعاً للعوامل التي تتأثر بها بصورة مباشرة(أي الحواس)، فيقسمون هذه الوسائل إلى وسائل سمعية- بصرية، وسمعية بصرية، راديو، صحيفة، تلفزيون.

4- أما الفريق الرابع من خبراء الاتصال، فيعتبر أن وسيلة الاتصال قد تكون وسائل مقروءة، كالصحف والمجلات، والكتب، أو وسائل سمعية كالإذاعة، أو وسائل بصرية كاللوحة الفنية، أو وسائل بصرية، كالمسرح والسينما والتلفزيون، ووسائل شخصية، كالمقابلة الحوارية.

5- أما المفكر الأمريكي"مارشال ماكلوهان" فيصنف وسائل الاتصال إلى وسائل "باردة" مثل، السينما والتلفزيون، وأخرى"ساخنة" مثل، الصحافة والكتب والإذاعة، ويرى أن الوسيلة"الساخنة" هي التي لا تحافظ على التوازن في استخدام الحواس، بل تركز على حاسة واحدة(السمع، البصر).

كما أنها تقدم المضمون الإعلامي "جاهزاً" إلى حد ما مما يقلل من حاجة الإنسان للخيال، أما الوسيلة "الباردة" فهي(من وجهة نظره) التي تحافظ على التوازن بين الحواس، وتحتاج لقدر كبير من الخيال، فالمحاضرة(مثلاً) تسمح بمساهمة اقل من الندوة أو الملتقى أو الحوار أو الحديث، ولهذا فان الفكرة الأساسية هي أن الوسيلة "الساخنة" "تبعد"، والوسيلة "الباردة" "تقرب" أو "تستوعب" بمعنى أن الوسائل الساخنة تكون درجة المساهمة فيها"ضئيلة"، أما الوسائل"الباردة" فدرجة مساهمة الجمهور في إكمال ما تقدمه"عالية"، وعلى أية حال، تعتبر غالبية تكنولوجيا الترفيه المتوفرة منذ إدخال التكنولوجيا المطبوع"ساخنة"، ومجزئة وتبعد كل شيء آخر، ففي عصر التلفزيون يلاحظ عودة القيم الباردة والاندماج المتعمق بسبب المساهمة الواسعة التي تقوم عليها.

وحسب نظرية ماكلوهان، تعتبر السينما والتلفزيون دائما من الوسائل"الساخنة" في حد ذاتها، والباردة في حد إعلامها، حيث أن المشاهد يحتاج إلى وقت أو جهد أكبر لانتشال نفسه من الاستغراق فيها، وهذا يمثل في الحقيقة تحذيراً جديداً آخر أمام خطورة انتشار التلفزيون والسينما، وكل وسائل الاتصال السمعية البصرية في عصر الاتصال، إذا لم يتم التحكم فيها، وعلى العكس من ذلك، فان الصحيفة أو الوسيلة المطبوعة هي وسيلة "باردة" في ذاتها ولكنها "ساخنة" في حد تعديها لجمهورها.

6- ثمة تصنيفات حديثة لوسائل الاتصال، ولا يتسع المجال هنا للتعرض لها بشيء من الإسهاب، ولذا سنكتفي بذكر مؤشرات تصنيفها وتسميتها المختلفة وهي:

1- وسائل اتصال تبعاً لمضمون الرسالة الاتصالية، وتتمثل في:

- وسائل إخبارية.

- وسائل تسلية (ترفيه).

2- وسائل اتصال تبعاً لتعميمات مفهوم (الأخبار الآنية)، وتتمثل في:

- الإعلام العرضي(الطارئ).

- الإعلام غير العرضي.

3- وسائل اتصال تبعاً لبعض أنصار النظرية النقدية، وتتمثل في:

- وسائل الاتصال البديلة.

- وسائل الاتصال المسيطرة، وسائل الاتصال الجماهيرية.

- وسائل الاتصال الشعبية وفي ختام هذا العرض لتصنيفات وسائل الاتصال، والإعلام اعتماداً على تصنيف مارشال ماكلوهان، باعتباره من أبرز الباحثين الذين تعرضوا لتأثير وسائل الاتصال نورد الملاحظات التالية:

1- إن كل وسيلة اتصال من هذه الوسائل المصنفة، يمكن أن تكون موضوع تخصص للدراسة قائم بذاته له تاريخه وأسسه ومناهجه ومجالات بحثه.

2- إن التصنيف السالف الذكر، كان لأغراض تعليمية وعملية فقط، إذ يلاحظ تداخلها وتكاملها الزماني والنوعي.

3- إن الهدف من هذا العرض النظري ليس هو مناقشة القيمة النظرية لمختلف التصنيفات في ضوء التحولات العميقة التي عرفتها وسائل الاتصال والإعلام، حيث أن هذه التصنيفات:

أولاً: تنبع من خلفيات معرفية، وتوجهات نظرية متباينة، ومصالح مادية ضخمة.

ثانياً: فان لهذا التصنيف أهمية في فهم الوظيفة الاجتماعية للوسائل، وفي وضع أساسيات الاتصال الرسمية والبديلة.

العوامل التي تؤثر على فاعلية الاتصال في التعليم

أ) عوامل تتعلق بالمرسل:

لكي ينجح المرسل (المعلم) في توصيل رسالته، ينبغي أن يتوافر فيه ما يلي:

1- أن يكون له اتجاهات إيجابية نحو مستقبليه، ويوفر لديهم الإحساس بالتعاطف معهم ومشاكلهم.
2- أن يكون ملماً بعناصر الاتصال، وفاهماً لمدى تأثير كل منهما على توصيل رسالته.
3- أن يكون ملماً برسالته وفاهماً لكيفية إعدادها وتصميمها بطريقة مشوقة وجذابة.
4- أن يكون ذو مستوى معرفي عالي يحقق أهداف عملية الاتصال.
5- أن يكون لديه كفاءة في مهارة الاتصال، سواء من الناحية اللفظية أو غير اللفظية، فكثيراً ما نجد معلماً ممتازاً في المادة العلمية ولكن ليس له القدرة على مواجهة التلاميذ.

ب) عوامل تتعلق بالمستقبل:

لكي يحقق الاتصال أهدافه المرجوة، ينبغي أن يتوفر في المستقبل شروط التالية:

1- أن يكون إيجابياً وفعالاً، وهذا يتطلب منه النشاط داخل الموقف التعليمي.

2- أن يشعر بأهمية الرسالة التي يتلقاها، وكذلك أهمية المرسل بالنسبة له، وكيف يمكن الاستفادة منه في الموقف التعليمي.

3- أن يعرف ويدرك خصائصه المتنوعة التي تتصل بالقدرات العقلية، وبالناحية النفسية، أو بالناحية الاجتماعية.

4- أن يكون لديه خبرات سابقة، يتفهم من خلالها الرسالة التي يتلقاها.

جـ) عوامل تتعلق بالرسالة:

بالرغم من أن الرسالة هي العنصر الثالث من عناصر عملية الاتصال، إلا أنها تعتبر الهدف الرئيسي الذي نريد تحقيقه لدى المستقبل، لذلك يجب أن يتوافر في الرسالة الشروط التالية:

1- أن تحتوى على مثيرات تضمن استمرار جذب الانتباه.

2- أن تلبى حاجة المستقبل.

3- أن تكون واضحة وسليمة ومراعية الدقة العلمية.

4- أن تساير أهداف المجتمع الذي يتم فيه عملية الاتصال.

5- أن يجمع محتوى الرسالة بين الواقعية والبساطة.

د) الوسيلة:

لكي تحقق الوسيلة أهدافها، يجب أن يتوافر فيها الشروط التالية:

1- أن تكون جذابة ومشوقة.

2- أن تتغلب على عنصر الوقت والمسافة.

3- أن تكون مناسبة للعمر الزمني والعقلي للتلميذ.

4- أن تناسب الفروق الفردية داخل الفصل.

5- أن تكون متينة الصنع.

6- أن تكون اقتصادية وغير مكلفة.

7- أن تحتوى على المادة العلمية الصحيحة.

الوظائف الأساسية لوسائل الاتصال والإعلام

تمثل الأخبار والمعلومات، جزءاً هاماً من الاتصالات التي تعد ضرورة ملحة للحياة، ولوجود الجنس البشري، بوصفه كائنا اجتماعيا،حيث تضطلع وسائل الاتصال بدور الحارس، وهي مهمة وصفها علماء الاجتماع بأنها "استطلاع للبيئة"، فوسائل الاتصال هي العيون والأذان التي تراقب، وتسمع عالمنا الذي تجاوز اليوم بكثير حدود الكرة الأرضية نفسها، ومتى استقت الأنباء والمعلومات، جاءت بها إلينا في غرف نومنا، حيث تقوم وسائل الاتصال، بشرح ما هو حادث وتفسره، وتحاول أن تستخلص، مما هو حادث شيئاً منطقياً، فجميع وسائل الاتصال تعمل على تفسير الأخبار وتحليلها.

حيث تقدم الصحف مقالات ويوميات ومقالات خاصة، ومراجعات للكتب، أما المجلات الشعبية، فقد وسعت نطاق المقالات التي تندرج فيها، وللراديو والتلفزيون مقالات تفتتح بها برامجها، وبرامج تسجيلية وتعليقات، أما الأفلام، ففيها ما هو تسجيلي، وفيها ما يراد به التسلية، وان أستند إلى الواقع، وبالإضافة إلى ما تقدمه وسائل الاتصال من معلومات معروفة على هذا النحو، فهي تسوق إلينا طوفاناً من المعلومات تحت باب التسلية، كالأفلام والمسلسلات والأوبرا الخفيفة، والروايات، وكلها تحتوى على عناصر واقعية،يمكن أن نتعلم ونثرى ثقافتنا منها.

إن وجهات النظر الكامنة وراء برامج التسلية، تساير البرامج،وتؤثر في تصرفات الناس ومواقفهم، وهو الأمر الذي كثيراً ما يحدث دون مستوى شعورنا الواعي، والحقيقة أن وسائل الاتصال، قد انتقلت إلى رقعة من الأرض، كانت السيطرة عليها في مرحلة ما، وقفاً على الآباء والمدارس، وكثير منا يرى في وسائل الاتصال أباً ثالثاً، ومدرسة ثانية، يتعلم منها أكثر مما يتعلم من المدرسة، فوسائل الاتصال، تقوم بنقل قيم وأساليب للسلوك، وتعارف الناس عليها بصفة

عامـة، وهـذه الرسـالة ذاتهـا، تؤديهـا أفـلام السـينما حـين تؤكـد أن الأمانـة هـي السياسة المثلى.

ويمكن تلخيص الوظائف الرئيسية التي تؤديها وسائل الاتصال للمجتمع في الوظائف التالية:

1- وظيفة إخبارية وإعلامية: تعمل وسائل الاتصال، عـلى تحـذير المجتمـع الـبشري مـن الأخطـار الطبيعيـة مثـل، الهجـوم أو الحـرب أو الأمـراض، وتنقـل معلومـات نفعيـة، كالأخبـار الاقتصـادية والحيويـة والتموينيـة، كـما أنهـا تعطـي للإنسان معلومـات مفيـدة ونافعـة، وتضـفي عليـه هيبـة واحترامـاً، وتمكنـه مـن ممارسة قيـادة الـرأي، لكنهـا قـد تسـبب في زيـادة الإحسـاس بـالفقر والحرمـان، وتخلق روحاً من اللامبالاة والتخـدر، ولا شـك أنـه يوجـد للأخبـار فائـدة محققـة للطبقة الحاكمة، فهي تعطيها معلومات مفيدة، لزيادة نفوذها وتقوية سيطرتها، كما أنها (أي الأخبار) تكشف عن الأشخاص المنحرفين، والتـأثير عـلى الـرأي العـام عن طريق المراقبة والسـيطرة، وإضـفاء الشرعيـة عـلى السـلطة، ولكنهـا في نفـس الوقت، يمكن أن تهدد الطبقـة الحاكمـة نفسـها، عنـدما تظهـر نـواحي الضـعف، وتظهر الأحوال الحقيقية التي قد يسهم الخصوم في نشرها.

2- وظيفة تحديث المجتمع: يسهم الإعلام بنصيب كبير في عملية تحـديث، وتحضير المجتمع الإنساني، فوسائل الإعلام تساعد بدور فعـال في انتشـار المعرفـة، وتنمية القواعد والقوانين الجديدة التي تتوافر مع التحضر.

والإعلام يقوم بدور رئيسي لدفع عجلة التنمية والتبشير بـالتغيير، ومعاونـة التعليم في خلق الحوافز، والتدريب عـلى اكتسـاب المهـارات، بالإضـافة إلى تهيئـة الأجـواء الملائمـة للمناقشـة والحـوار، ويكـون الاتصـال بـين القيـادات والقواعـد، اتصالاً متبادلاً، لتكوين الرأي العام السـليم، بمعنـى أن الإعـلام هـو عامـل أسـاسي

في نشر الأفكار العصرية، وإشاعة المعلومات الحديثة المتصلة بنهضة الأمة، وخلـق الشخصية الجديدة التي تتسم بروح التعاطف والتعاون والتقمص الوجداني.

3- وظيفة الشرح والتفسـير: تعتـبر هـذه الوظيفـة حديثـة النشـوء، وجـاء ظهورها بعد أن تعقـدت أمـور المجتمـع، وازدادت تخصصـاته، وترامـت أبعـاده، وأصبح معظم ما يجري فيه غير مفهوم للإنسان العادي، مما يتطلب مـن الإعـلام تقديم شرحاً لمغزاه وتفسيراً لطبيعته، إذ يعتـبر رجـل الإعـلام مسـؤولاً عـن جعـل كافة الحقائق والمعلومات ذات القيمة الحضارية، في متناول فهـم جميـع النـاس، حيث أنه كلما أزداد النمو الفني والصناعي والعلمـي لمجتمـع بشري معـين، فإنـه يصبح في غاية في التعقيد والتجريد، بعيداً كل البعد عن التجربة الفردية المباشرة، كما ينبغي على رجل الصحافة، مـن خـلال التفسـير، أن يثـير في القـارئ الانتبـاه، ويهيئ ذهنه للفهم، ويحثـه عـلى متابعـة القـراءة، وقـد يتطلـب ذلـك أن يبهـره ويفاجئه ويسلبه، فالفرد في المجتمع الحديث، لا يملك من الوقـت أو مـن الجهـد أو المال أو العلم، ما يمكنه من الوصول إلى مـدلولات دقيقـة لجميـع المعـارف، أو تكوين صور حقيقية للعالم الذي حوله.

وأحيانـاً قـد يكـون التحصـيل اللغـوي للقـارئ أو المسـتمع أو المشـاهد محدوداً، فلا يفهم ما يقال له،ومن هنا جاءت أهمية التبسيط والتجسـيد، ونظـراً لكون الإنسان يعيش في رقعة جغرافية صغيرة أو محـددة عـلى سـطح المعمـورة، ويتحرك في دائرة محدودة، ولا يدرك من الأحداث إلا بعض زواياهـا دون أن يلـم بالزوايـا الأخـرى، فـإن مـن المحـتم عليـه، أن يشـارك بـالرأي في مناقشـة القضـايا السياسية والاجتماعية والثقافية، التي تغطي مساحات أكبر مـما يعـيش، وتغطـي حجماً زمنياً أكبر مما يعيش، معتمـداً في ذلـك عـلى مـا تـوفره لـه عمليـة متابعـة الصحافة، وأجهزة الإعلام الأخرى من رؤى ونماذج وأنماط.

4- وظيفة تربوية وتعليمية: يقدم التعليم وجهات نظر ثابتة، ويساعد على تنمية الفكر وتقوية ملكة النقد، وتربية الشخصية الإنسانية، ولعل هذا ما يجعل وظيفة التربية، تأخذ أهمية بالغة، وخاصة بفضل استخدام وسائل الإعلام السمعية- البصرية، فالتقنيات السمعية البصرية، لم تعد كوسائل مساعدة فحسب، وإنما أصبحت بجانب الصحافة، من الأدوات الضرورية لتربية شاملة ودائمة للأحداث والشباب، إذ أصبح الإعلام قطاعاً أساسياً في التربية.

5- وظيفة التثقيف: تقوم وسائل الاتصال ببث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع، وتساعد على تطبيع أفراده، وتنشئتهم على المبادئ القويمة التي تسود في المجتمع، فوظيفة التنشئة الاجتماعية تتصل بخلق الجو الحضاري الملائم للتقدم والنهضة عن طريق التوعية الشاملة بأهداف وخطط المجتمع، فالاتصال الجماهيري يسعى لتكامل المجتمع بتنمية وحدة الفكر بين أفراده وجماعاته، وتثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات والعمل على صيانتها والمحافظة عليها.

ويقوم الاتصال بمهمة تثقيف وتطبيع الناس على عادات الأمة، وتقاليد الحضارة وطقوسها، وأنماط سلوكها، مما يهيء للفرد أساليب التعامل مع الآخرين، والتكيف مع البيئة، وأثبتت الدراسات في علم النفس، وعلم الإنسان، وعلم الاجتماع، إن للتثقيف أثر كبير في تشكيل الاتجاهات النفسية، والرأي العام.

وحول ذلك يرى المفكر أو ديجار أنه من المستحيل فهم الرأي العام لأي أمة من الأمم، ما لم يؤخذ في الاعتبار القوى المادية والأدبية التي تشكل شخصية هذه الأمة، ولكي يتم التعرف على اتجاهاتها وآرائها، يجب الاهتمام بدراسة المنظمات الاجتماعية التي تعطي للفرد معتقداته، وتشكل اتجاهاته، فالإنسان في المجتمع يتأثر بالأسرة والدين والتقاليد، ونظام الدولة والأصدقاء، والأقران

والجماعات ذات النفوذ، كالنقابات والأحزاب والهيئات والصحف وأجهـزة الإعـلام الأخرى، ولهذا يركز الإعلام كل اهتمامه،حين يقدم المادة الثقافية، على إعادة بنـاء القيم والعادات، بما يتفـق واحتياجـات المجتمـع المـتحضر، ويمكـن تقسـيم هـذه القيم والعادات إلى الأنواع التالية:

أ- قيم التواصل الفكري، ويتم هذا النوع من القيم، عن طريق اللغة والكلمـة، وعـادات المثقفـين والمتعلمـين في التواصـل مـع بعضـهم، وفي التواصـل مـع غـيرهم مـن الجماعـات، وأثـر التكنولوجيـا الحديثـة واسـتخدامها في هـذا التواصل.

ب- قيم التواصل الاجتماعي، وما يرتبط بها من عادات وعلاقات اجتماعية، بين مختلـف الفئـات والطبقـات الاجتماعيـة، ومـا يترتـب عـلى ذلـك مـن فهـم للحقوق والواجبات.

ج- القيم والعادات المرتبطة بالكيان البيولوجي والصحة والبقاء.

د- القـيم والعـادات الاقتصـادية، ومـا يـرتبط بهـا مـن حيـث العمـل والإنتـاج والتنظيم، وما يرتبط من الاستهلاك والمكانة الاجتماعية.

هـ- العادات والتقاليد اللاعقلانية التي تحقق وظيفة الإسترخاء، والإنطلاق مـن الروتين، ومدى تنظيمهـا وملاءمتهـا لمقومـات الحيـاة الفرديـة والاجتماعيـة السلمية، ويـدخل في ذلـك مجـالات المواسـم والأعيـاد والترفيـه والمخـدرات وغيرها من الأساليب.

و- القـيم الروحيـة، ومـا يـرتبط بهـا مـن طقـوس وممارسـات، تمثـل محركـات للسلوك وللتنظيم الاجتماعي.

6- وظيفة الترفيه: تعتبر هذه الوظيفة،ذات أثر نفسي، وتهدف للتنفـيس عـن المتاعب والألم.ولكن هذه الوظيفـة في نفـس الوقـت، قـد تجعـل المجتمـع غارقـاً في

الأوهام، وبعيدا عن دائرة الواقعيـة،مما يزيـد مـن السـلبية،ويتيح الفرصـة لـبروز الاتجاهات الهروبية.

وتلك الأوضاع توفر وسيلة للسـيطرة عـلى الحيـاة السياسـية والاجتماعيـة، فضلاً عن أن الترفيه،قد يهبط إلى مستويات تؤثر سلباً على المزاج العام. والخلاصة أن جميع وسائل الإعلام،تساهم في ملـئ أوقـات الفـراغ بـالبرامج الترفيهيـة مثـل، المسرحيات والروايات الفكاهية أو المسلسلات أو الموسيقى والتحقيقات الرياضية والمقابلات أو المنوعات، وغيرها من مختلف البرامج التي إذا وضعت معاً شـكلت صناعة ذات أبعاد لا حدود لها.

وهنـاك علاقـات وثيقـة بـين الرعايـة ووسـائل الترفيـه، حيـث تتشـابك مصالحهما معاً، وهما يمثلان مجالين من مجالات الإعـلام، يسـيطر علـيهما منطـق الإعمال والمصالح التجارية سـيطرة تامـة، وهـذا هـو مـا يـفسر دخـول كثـير مـن الشركات العاملة فيها في مجالات إعلامية أخرى، كـنشر الأنبـاء،وبنوك المعلومـات، والإعلام التجاري، وإنتاج البرامج التعليمية الجاهزة...الـخ، وتعتـبر صـناعة الترفيـه تلك،ذات أهمية كبيرة بالنسبة للبلدان المتقدمة بصورة خاصة، ولكن الاهتمام بها بدأ يمتد إلى البلدان النامية، وخاصة في المناطق الحضرية(المـدن)، وبـين الطبقـات العليا من مجتمعاتها.

التطورات في الأشكال الجديدة لوسائل الأعلام

ظلت بعض النماذج الاستهلاكية للكاميرات الثابتة العاملة بالنظـام الرقمـي متاحة غير أنها كانت غالية الثمن، وتسجل هذه الكـاميرات عـلى تسـجيل الصـور الثابتة على قرص لعرضها بعد ذلك من خلال جهاز تلفزيون، وذلك بدون فيلم أو عملية تشغيل، وقد نتج عن الدمج بين أقـراص الليـزر وأجهـزة الكمبيـوتر أنمـاط جديدة من التقنية المتفاعلة، مثل الفيديو دسك وأقراص الكمبيوتر المدمجة CD ROM Disks وأقـراص عـرض الفيـديو مـن خـلال الكمبيـوتر Video- Rom

disks وأقراص الفيديو الرقمية Video Rom، ويبدوا أن هـذه المجموعـات مـن التقنية سوف تؤثر بصفة مسـتمرة عـلى صـناعة المـواد التعليميـة، حيـث يـقضي القائمون على تلك الصـناعة، وقتـاً أقـل في دراسـة تقنياتهـا وقتـاً أطـول في دراسـة مبادئ التصميم التعليمي مـن أجـل إعـداد عـروض متفاعلـة، باسـتخدام وسـائل التعلم المثيرة وقواعد المعلومات الخاصة بالكمبيوتر، وتقنيات ذاكرة القراءة فقط (ROM) وأقراص الفيديو، وسنشرح ذلك بشيء من التفصيل :

1- برامج التلوين:

تعتبر برامج التلوين تطوراً مباشراً لـبرامج الخـط - المربـع الـنص- القديمـة، وتعتبر برامج ماكبينت Mac Paint، الذي ظهر مع ظهور كمبيوتر ماكينتوش من أهم البرامج الأولى في هذا المجال، والأدوات المتاحة وبرامج التلـوين هـي الأدوات المألوفة الشبيهة بتلك التي يستخدمها فنـانو الرسـم البيـاني، مثـل فـرش التلـوين وفرش الهواء والماحي والأشـكال الهندسـية المعـاد تكبيرهـا ومجموعـة كبـيرة مـن أنماط وأحجام رموز الطباعـة، فضـلاً عـن نمـاذج مختلفـة مـن التظليـل وأسـاليب التوكيد، ومـن السـهل عمومـاً تعلـم تلـك الـبرامج التـي تعطـى الفرصـة للخـبراء والمبتدئين على حد سواء لإعداد رسومات بيانية متميزة بعـد مضي بضـع سـاعات فقط من التدريب، وقد أطلق على تلك البرامج برامج (تلوين)، لأنها تعمل بفـتح وغلق الأزرار الموجودة على الشاشة لتلوين الشاشة، وتتم طباعـة المخرجـات عـن طريق تفريغ الشاشة من الطابع الذي يقوم بطبع علامة سوداء على كل زر أسود على الشاشة، وتقوم النسخ الحديثة أيضاً بالطباعة الملونة.

2- برامج الرسم البياني:

لقد أدي استخدام برامج الرسم البياني على الكمبيوتر الشخصي إلى حـدوث تغير هائل في وسائل إعداد المواد التعليميـة في الثمانينـات، فقـد سـاعدت بـرامج الرسـم البيـاني التـي نشـأت في ظـل مجموعـة مـن الـبرامج الأخـرى عـلى تطـوير

العروض التعليمية وعمليات النشر والتوضيح، ويمكن تقسيم البرامج المستخدمة في إعداد الوسائل التعليمية إلى خمس مجموعات وهي:

التلوين والرسم وتزيين الصورة والعرض وبرامج العرض المكتبي (ولا تشمل هذه القائمة على برامج التصميم CAD والصناعة CAM، حيث تعتبر متخصصة في مجال البرامج الهندسية).

3- برامج الرسم:

دعت الحاجة مع ظهور مطابع الليزر إلى نمط جديد من برامج الرسم البياني، حيث أن أداء برامج التلوين لم يعد يرقى إلى مستوى الدقة الذي تقدمه مطابع الليزر، وتقوم برامج الرسم (مثل برنامج الموضح A Illustrato 88) الذي أعده Adobe والبرنامج الحر Free Hand الذي أعده Aldus، بإعداد الأعمال الفنية من خلال إجراء الحسابات بدلاً من استخدام النقط المضيئة، ومن ثم تستطيع إخراج النتائج السلسة والعالية الجودة على أي مطبعة قادرة على قراءة الحسابات من 300 نقطة لكل بوصة على مطابع الليزر 3، 000 لكل بوصة على ماكينات التصوير المتميزة، ولا تستخدم برامج الرسم الأدوات المألوفة، وإنما الأشكال الهندسية التي يمكن استبدالها بالمعدات، كالخطوط والمنحنيات والدوائر والمضلعات، وتستغرق الصورة التي يتم إعدادها بواسطة برنامج الرسم وقت أطول من تلك التي يتم إعدادها بواسطة برنامج التلوين إلا أنها تكون بلا شك أكثر جودة، وعادة ما يبدأ المتخصصون في مجال الإنتاج أعمالهم بإعداد صورة توضيحية بواسطة برامج تلوين ثم يتبعونها ببرنامج رسم يعزز من جودة الناتج النهائي.

4- برامج توضيح الصور:

تعتبر برامج توضيح الصورة إضافة جديدة لعائلة الرسم البياني من شأنها أن تساعد فناني الرسم البياني الذين يستخدمون برامج الرسم، وتقوم بعض

تلك البرامج (مثل برنامج سوبر Super 3-D الذي أعده Silicon Beach)، بتحويل الصور ثنائية البعد التي تم إعدادها بوساطة برامج الرسم إلى صورة ثلاثية الأبعاد، وتستهدف بعض البرامج الأخرى تعزيز الصور التي تم مسحها بواسطة الماسح المسطح أو التي تم إعدادها بواسطة برامج الرسم والتلوين، وذلك عن طريق إضافة التظليل أو الظلال أو بعض التفاصيل أو أسلوب الرسم المنظوري، مثل برنامج الغرفة المظلمة دارك روم Dark Room الذي أعده Silicon Beach)، وتعتبر تلك البرامج شديدة التعقيد وتحتاج إلى وقت طويل لتعلم كيفية استخدامها، فهي موجهه أساساً للمحترفين في مجال إعداد الصور البيانية.

5- برامج العرض:

تعتبر برامج الرسم وبرامج توضيح الصورة موجهه أساساً لفناني الرسم البياني، أما القائمون على إعداد العروض، مثل الأشرطة أو الشرائح الشفافة لجهاز العرض الرأسي، فلا يحتاجون لمثل هذه البرامج المعقدة لإعداد العروض المعتمدة على فن النص والسطر وتقوم برامج مثل (باور بوينت Power Point الذي قام به MicroSoft) بإعداد نسخ رئيسية للشرائح وأجهزة العرض الرأسي بالأبيض والأسود أو بالألوان باستخدام أدوات بسيطة، كالخط والشكل الرباعي، فضلاً عن مجموعة متنوعة من أنماط وأشكال الحروف في النص.

ويمكن اقتراض بعض الصور الأكثر تعقيداً من برامج الرسم والتلوين، إذا اقتضت الضرورة، ويمكن استخدام قالب النقط التقليدي أو مطابع الليزر من أجل أعداد الصور، كما تعمل برامج العرض على الاتصال بشركات إعادة إنتاج الصور التوضيحية، مثل (شركة جينيجرافكس Genigraphics) من أجل الحصول على شرائح وشرائح شفافة أكثر جودة، ويمكن إرسال الملفات لكاميرا ملونة ومعقدة وشديدة الدقة عبر الخطوط التليفونية من خلال جهاز مودم

(معدل)، حيث تصور الكاميرا صورة منها ثم تعيد الشركة الشريحة أو الشريحة الشفافة في اليوم التالي (بوساطة البريد أو البريد العاجل الأمريكي). وتستخدم هذه الشركات العملاقة الكاميرات والمطابع الملونة التي تتكلف مئات الآلاف من الدولارات، حيث تتوافر الكاميرات الأصغر حجماً (أقل من 10 آلاف دولار) التي تسمح للمتخصصين في مجال الإنتاج بإعداد الشرائح في الموقع نفسه، وأخيراً فإن برامج العرض تقدم خدمة أخرى لمستخدمي الكمبيوتر آلات العرض، حيث يمكن للصور التي تم إعدادها من أجل إنتاج المواد التعليمية أن تكون مع بعضها البعض نوعاً من العرض الذي يشاهدوه الآخرون على الشاشة، كما تقدم معظم البرامج بشكل تلقائي الملاحظات والمعلومات لكل من المتحدث والمستمعين، هكذا يمكن القول بأن برنامج العرض الذي يعد أداة لإنتاج الوسائل التعليمية من ناحية، ووسيلة عرض من ناحية أخرى، ويمكن تقسيم الصور لمجموعات باستخدام عرض رأسي عن طريق بلورات سائلة أو جهاز عرض شاشة ضخم.

6- النشر المكتبي:

تعتبر الفئة الأخيرة من عائلة الرسم البياني أكثر شيوعاً، وتجمع برامج النشر المكتبي بين كل من النص من خلال برامج معالجة الكلمات من ناحية والتوضيح من خلال برامج التلوين أو الرسم من ناحية أخرى، كما تضيف بعض الرسومات البيانية، كالخطوط والأشكال الرباعية والتظليل من أجل نماذج طباعية للنشر، وقد خلقت برامج النشر المكتبي نوعاً من الثورة الإنتاجية في مجال إنتاج الكتب والمجلات والرسائل الإخبارية والملصقات والنشرات الإعلانية.

وقد حلت هذه البرامج، مثل برنامج ميكر maker الذي أعده Aldus وبرنامج Quark x Press الذي أعده (Quark) محل جميع الملصقات المنسوخة. و قد أمكن بمساعدة الماسحات أو المحول الرقمي الخاص بالفيديو، إعداد كتاب

أو مجلة تكون النسخة الأولى فيها المرئية أو المحسوسة هي نفسها آخر نسخة يتم توزيعها على القراء، وهكذا فإن توزيع النصوص والرسومات البيانية الذي كان يستغرق أياماً في الماضي لا يستغرق الآن أكثر من بضع ساعات.

7- الفيديو:

لقد تميزت التطورات في إنتاج الفيديو بصفة أساسية بالتطور في سهولة حملة و جودة إنتاجه، ويعتبر الفي إتش إس VHS هو النموذج المعياري الشائع خصوصاً منذ توقف سوني Sony عن إنتاج ماكينات البيتا Beta ذات الجودة العالية، وتقوم أجهزة ال VHS التي ظهرت لاحقاً بالتسجيل من الإضاءة المنبعثة من شمعة واحدة وتزن أكثر بقليل من ثلاثة أرطال، وتستمر أجهزة الفيديو كل يوم في التحسن وصغر الحجم علماً بأن أحدث نموذج ممكن حمله هو شريط 8 مليمتر، أما اليوماتيك U-Matic (4/3 بوصة الجهاز السابق للفيديو) فقد بدأ في الاختفاء من الساحة الصناعية رغم استخدامه في المنتجات الجديدة واسعة الانتشار، وقد أصبحت الكاميرات قادرة على عرض العناوين على اللوحة، وعلى إحداث التزامن الصوتي، وتتيح اليوم الكاميرات مرتفعة النهاية ومسجلات الفيديو كاسيت إمكانية تحرير ضعيفة جداً، بالرغم من أن أجهزة التحرير متاحة الآن (حوالي 4 آلاف دولار) لأغراض الإنتاج الصناعي، وقد أدت كل هذه التطورات إلى توفر منتجات الفيديو لدى الجميع.

8- النسخ والتوزيع:

لقد شهدت عملية النسخ أيضاً تغيرات كبيرة، فقد تراجعت الآلات الناسخة وماكينات النسخ بالكحول بصورة واضحة، وحلت محلها عمليه (التصوير) الاليكتروستاتيكيه وهي أغلى ثمناً إلا أنها عملية ومريحة.

وتتيح كثير من هذه الماكينات العديد من إمكانيـات التلـوين (اسـطوانات ملونة) وضبط الأحجام، وقد ظهـرت الماكينـات ذات الأربعـة ألـوان، لأول مـرة في بداية الثمانينيات إلا أن تكاليف تشغيلها كانت باهظة.

أمـا في أواخـر الثمانينيـات فقـد أصـبحت الماكينـات الملونـة مـن الوسـائل الشائعة الإنتـاج للمـواد التعليميـة، خاصـة داخـل المراكـز الكبـيرة للرسـم البيـاني والطباعة حيث تتوافر مطابع الليزر الملونة صغيرة الحجم، بسعر لا يزيد عـن 10 آلاف دولار، وبالرغم من ذلك فلا يمكن مقارنة كـل مـا سـبق مـع جهـاز الفـاكس لتصوير المستندات، وما كان له من أكبر الأثر عـلى عمليـة النسـخ، فقـد تضـاعف استخدام جهـاز الفـاكس في الفـترة مـا بـين 1987، 1988، وقـد أتـاح سـعر جهـاز الفكس الذي يقارب 500 دولار للجميـع الحصـول عـلى تلـك التكنولوجيـا ولـيس فقط لرجال الأعمال، حيث أن بفضل الفاكس يمكن لشخص في لـوس انجلـيس أن يطلب تصميما من فنـان في دنفـر بكلـورادو، ثـم يرسـل الفنـان في دنفـر بعـض المسودات لمراجعتها في لوس أنجلوس عـبر الفـاكس أيضـاً في نفـس الوقـت الـذي يستغرقه السير إلى الغرفة المجاورة أو أقل، و بالرغم من أن نوعية الماكينات ذات الأطرف المنخفضة، لا تتيح اسـتخدامها لإعـداد النسـخ الجـاهزة للإنتـاج، إلا أنهـا تفيد في مراجعة النص والرسم البياني أو نشر المعلومات.

9- برامج إضافية:

حيث هناك برامج أخرى أعدت خصيصـاً لتعزيـز الـبرامج السـابق ذكرهـا، فهناك المئات من أطقم رموز الطباعة المتاحة، وهناك برامج أخـرى، تمثـل ألواحـاً شـفافة بالنسـبة للأشـكال والجـداول والرسـائل الإخباريـة، وتتـيح بعـض الـبرامج للمسـتخدمين ابتكـار الرمـوز الطباعيـة الخاصـة بهـم، وحتـى نـاشرو فـن الصـور المتقطعـة في المـاضي قـد اسـتهلوا أعمالهـم بتقـديم المئـات مـن أقـراص الملفـات الخاصة، ببعض الصور المتقطعة التي يمكن استخدامها في برامج الرسم والتلوين.

إذا ما انتقلنا للحديث حول وسائل الإعلام الحديثة، سنجد أن انتشار أقراص الفيديو وأقراص الكمبيوتر المدمجة CD-ROM كان لها أكبر الأثر في تطور وسائل الإعلام، فقد تزايد استخدام أجهزة تشغيل شرائط الفيديو، والتي كانت تستخدم سابقاً كوسيلة دراسة مستقلة وشائعة في المجالات التجارية والعسكرية، داخل الفصول من أجل العروض الجماعية ونماذج المختبرات والدراسات المستقلة (Phillipo) وتقوم أجهزة تشغيل شرائط الفيديو بالتوضيح المحدد عن طريق عرض الأسطوانات بأي ترتيب وتوضح الحركة والسرعة في أي اتجاه وبأي سرعة، فضلاً عن تقديم ميزة النظام الصوتي المجسم ذي الكفاءة العالية أو مسارات الصوت ثنائية اللغة، وعند اقترانه بالكمبيوتر تقدم شرائط الفيديو العديد من التفريعات المعقدة وخصائص الاستجابة، ومرة أخرى ينبغي على المتخصصين في مجال الإنتاج في المستقبل بسبب ارتباطه بالكمبيوتر، الاستعداد لإعداد أو كتابة برامج الكمبيوتر التي تقوم بتطبيق هذه الإنجازات.

أما دور الكمبيوتر في التخطيط والتصميم، فيكون في معظم التغيرات التي حدثت في أساليب إنتاج كل من الفيديو والنشر والرسم البياني، إلا أن التغيرات في تقنية الإنتاج وأدواته، كانت حتمية فإن التأثير الأكبر للمعالج الدقيق ليس في تغيير كيفية إنتاج المخرجات، وإنما في الخطوات التي يقوم بها متخصص الإنتاج في المستويات المختلفة لعملية الإنتاج.

وعلى مستوى الإنتاج، ينبغي على مصممي إنتاج الوسائل التعليمية، في ظل توفر أدوات الإنتاج الحديثة لجميع الأفراد من خلال الكمبيوتر، الاهتمام بالعناصر الأساسية للتصميم، وعلى المدارس التي تقوم بتدريب المنتجين للأدوات التعليمية أن يكون لها باعٌ طويل في عملية التصميم التعليمية، فمن الضروري إمداد المنتجين بالتدريب اللازم على النموذج الطباعي الأساسي،

وعلى مبادىء التصميم، والمقصود بمبادئ التصميم، هي تلك المبادئ التي تتنـاول المسـاحات البيضـاء وأشـكال الحـروف والأجـزاء الناتجـة مـن الحـروف والجمـل الافتتاحية والهوامش والاختلافات ومجموعات الألوان، وينبغي أن يتعلموا كيفيـة استخدام تلك العناصر النصية، بهدف تعزيز الفهم والانتباه والقراءة والتعلم.

أما على المستوى التعليمـي، فمـن المعـروف أن أسـس المشـاكل التعليميـة ستظل قائمة، فينبغي دراسة تلك الأسـس دراسـة وافيـة، كـما يجـب إتبـاع خطـة محددة لإعداد المـواد التعليميـة الموجهـة لفئـة بعينهـا، والتـي ترنـو إلى تحقيـق أهداف معينة، إلا أن عملية التخطيط والتصميم هـذه قـد أصبحت، مـع ظهـور وسائل الإعلام المتفاعلة، أكثر تعقيداً، ويحتاج مصممو الإنتـاج إلى دراسـة طبيعـة التفاعل بين الوسيلة والطالب عند تصميمهم لمواد تعليمية جديدة.

أما المستوى الآخر فيتمثل في الجمع بين مبادئ كل من الإنتاج والتعلم من أجل تحقيق الصورة المثلى للإنتاج، فمع ظهـور وسـائل الإعـلام المتفاعلـة، ينبغـي على المتخصصين دراسة التصميم لكل من عـروض شاشـة أنبوبـة CRT المهـبط و تغطية الكمبيوتر على شاشة الفيديو بالإضافة إلى عـروض وسـائل الأعـلام المثـيرة، وتطرح شاشة عرض الكمبيوتر عدداً من الأسئلة صعبة الإجابـة، وبعكـس الورقـة المطبوعة التي تعد معلومة مستقلة بذاتها فإن شاشات الكمبيـوتر، يمكنهـا تغيـير أو نقل المعلومات المعروضة عليها، ولا يوجـد ثمـة مـا يسـمى "بشاشـة مسـتقلة، حيث يمكن للكمبيوتر إضافة أو حذف المعلومـات، كـما يمكـن وضـع المعلومـات على الشاشة بصورة معينة أو إعادة وضعها بصورة أخـرى، ويمكنـه كـذلك إضـافة العديد من النوافذ و تغيير الألوان، ومن السهل توقـع تتـابع ظهـور الشاشـات في التطبيقات التقليدية التي تعتمد على تقنية الكمبيوتر.

أما الآن وبعـد ظهـور عـروض وسـائل الإعـلام المثـيرة والوسـائل التعليميـة المتطورة بمساعدة الكمبيوتر، فإنه لم يعد من السهل توقع ظهور كل شاشة، ومـن

ثم كان من الضروري وضع إرشادات داخل البرنامج للتحكم في عرض الشاشة بصورة سليمة ومفهومة.

وبالإضافة إلى ما سبق ينبغي على المتخصصين في مجال الإنتاج دراسة مبادئ تقديم العروض المتفاعلة، وتعد أقراص عرض الفيديو، والمرتبطة بالهدف وأقراص الكمبيوتر المدمجة من مهارات الإنتاج الحديث فقد كان على المتخصصين في مجال الإنتاج إعداد المواد اللازمة للعرض، أما الآن فقد قامت شرائط الفيديو والكمبيوتر وغيرها من تقنيات الأقراص المدمجة بهذا الدور، حيث تقدم مجموعة من الصور (الثابتة والمتحركة) التي يستطيع المتخصص طلبها للعرض.

إلا أن المهارات الإنتاجية المطلوبة في هذه الحالة هي إعداد البرامج اللازمة لربط تلك الوسائل الإعلامية بالكمبيوتر حتى يتسنى للعارض أو الدارس طلبها حينما يريد، وتمثل وسائل الإعلام المثيرة بعض المشاكل بالنسبة للشخص القائم على عملية الإنتاج، حيث ينبغي علية جمع الصور والنصوص من مصادر متنوعة بطريقة تجعل من الصعب توقعها، وتفرض نظم وسائل الإعلام المثيرة على منتجي الوسائل التعليمية، أن يصبحوا جزءاً لا يتجزأ من عملية التخطيط ككل، حيث يتعين عليهم إعداد مقاييس إنتاج أساسية يعمل النظام من خلالها.

دور وسائل الاتصال والإعلام

هنا تمثل وسيلة الإعلام والاتصال، الأداة التي تتم بها الرسالة الإعلامية، أو هي القناة التي تحمل الرموز التي تحتويها الرسالة من المرسل إلى المستقبل، ففي أية عملية اتصال، يختار المرسل وسيلة لنقل رسالته، إما شفهياً أو بواسطة وسائل الاتصال الجماهيري (سمعية، بصرية)، ولا يغيب عن الذهن، بان الوسيلة ليست هي الآلة أو الجهاز بحد ذاتها فقط، ولكنها تتمثل أيضا في هيكل التواصل كله، أي بمعنى أن الصحيفة(مثلاً) بدون مطبعة، وبدون موزع، لا تعتبر وسيلة

اتصال، ومن جهة أخرى، قد يكون لوسائل الاتصال والإعلام معنى مزدوجاً عنـدما نشير إلى الطابع الوكيلي أو الوسيطي لوسائل الاتصـال والإعـلام، مثـل، التلفزيـون والراديو والصحافة...الخ.

كما قد يتخذ معنى المحيط أو الوسيط أو الجو العام الـذي تنـدرج ضـمنه الأخبار، والإعلانات..الخ. إن وسائط الاتصال أو الإعـلام باعتبارهـا وسـائط ينطبـق عليهـا وصـف العـالم ماكلوهـان لوسـائل الاتصـال بأنهـا امتـداداً للإنسـان، ولكـن لكونها"الوسيط فإنها تتفق أكثر مع العبارة الشهيرة التي قالها ماكلوهان: الوسـيلة هي الرسالة".

ونحن بدورنا نعتقد انه يمكن الجمع بـين المـدلولين، إذا اعتبرنـا أن طبيعـة الوسيلة هي جزء هام من الرسالة الإعلامية، ولكنها ليست كـل الرسـالة،بمعنى إذا كانت للرسالة وخصائصها الذاتية أهمية كبيرة في التأثير عـلى المسـتقبل، فانـه قـد يكون لوسيلة الرسالة دور حاسم في ذلك، وقـد يصـل الأمـر إلى حـد يجعـل لكـل وسيلة رسالتها، وذلك بالرغم من الانطلاق من نفس الفكرة، ومـن نفـس المفهـوم والهـدف، وتختلـف الـنماذج التحليليـة لعمليـة الاتصـال والإعـلام تبعـاً للـتراكم التاريخي المعرفي حسب منظور التخصص الذي عولجت من خلالـه، ويتضـح مـن خلال تاريخ دراسة الاتصال والإعلام، إن عملية الاتصال والإعلام تشتمل دائماً على: المرسـل، الوسـيلة، المسـتقبل، وهـذا المنظـور الـثلاثي، تتضـمنه نظريـات ونمـاذج الاتصال كلهـا إلى درجـة أن بعـض المفكـرين مـن أمثـال، كـوهن أسـموه" الإطـار المرجعي" الموجـه لتفكـير العلـماء منـذ عهـد أرسـطو حتـى الآن أثنـاء تطـويرهم لنظرياتهم ونماذجهم.

ومنذ الربع الأخير من القرن العشرين، تحولت بؤرة الاهتمام والتركيـز مـن المرسل- والوسيلة- والمستقبل، أي مـن منظـور ذي اتجـاه واحـد إلى إطـار دائـري أو حلـزوني، ومـن نظـرة ثابتـة إلى طريقـة ديناميكيـة شـاملة متعـددة العنـاصر

والاتجاهات، ومن أهم النماذج التي وردت في هذا الميدان هو نموذج العالم روجرز وكفكايد، المعروف بنظرية التلاقي للاتصال، التي يمكن تلخيصها في عملية تبادل متتابع للمعلومات بيم فردين، يهدفان للوصول إلى فهم مشترك للموضوع.

العناصر التقليدية للاتصال والإعلام

فيما يلي محاولة للتعرف على العناصر التقليدية للاتصال والإعلام:

1- المرسل: هو صاحب الرسالة(مصدرها) أو الجهة التي تصدر عنها هذه الرسالة سواء كانت فرداً أو جماعة أو هيئة معنوية أو جهاز...الخ.

2- المستقبل: هو الذي توجه له هذه الرسالة سواء كان فردا أو جماعة أو هيئة معنوية.

3- الوسيلة: هي قناة الاتصال التي تؤدي بها الرسالة الإعلامية سواء كانت هذه الرسالة صحيفة، إذاعة، تلفزيون، فاكس، إنترنت، خطبة، أو معرضا...الخ.

4- الرسالة: هي المضمون أو الجوهر الذي تؤديه الوسيلة والمادة الإعلامية نفسها.



الفصل الخامس

تكنولوجيا التعليم الحديثة

تكنولوجيا التعليم الحديثة

مفهوم تكنولوجيا التعليم

يعرف Charles Beard تكنولوجيا التعليم على أنها:

مجموع ما هو متوفر من معامل وآلات وأنظمة تم تطويرها واختبارها، وهي ترتبط في الأصل بالعلوم البحتة Pure Science وخاصة الرياضيات، إلا أن هذا التعريف لم يتعرض لمدى إمكانية تحقيق الأهداف التعليمية.

كما عرف Henry B. Du التكنولوجيا في حد ذاتها على أنها:

هي أكثر من التطور العلمي، وأكثر من إنجاز هندسي وأكبر من القوة الميكانيكية، فهي مجموع الأدوات والوسائل التي يمكن أن تضيف لحياة الإنسان. وهي القوة التي يمكن أن تؤدي إلى الاختراعات والمهارات Skills والأجهزة Equipment والطرق Methods.

وقد يظن البعض أن الوسائل التكنولوجيا للتعليم هي الأساليب الحديثة فقط من العملية التربوية أو استخدام الآلات التعليمية فقط، أو الأجهزة التعليمية لدرجة أن هناك بعض المعلمين من يتباهى بوجود عدد من الأجهزة التعليمية بمدرسته، أو أنه يدخل الفصل ومعه العديد من الأجهزة التعليمية، ولكن تكنولوجيا التعليم أشمل من ذلك، فهي قد تتكون من السبورة والطباشير والمعامل والأجهزة التعليمية ودوائر التليفزيون المغلقة والآلات التعليمية والحاسب الآلي والأقمار الصناعية، المواد التعليمية داخلها، والإستراتيجية التدريسية الموضوعية لكيفية استخدامها ضمن أي نمط من الأنماط التدريسية.

وأن استخدام الطريقة الحديثة في التعليم بناء على أسس مدروسة، وأبحاث ثبت صحتها بالتجارب، هو ما يسمى بتكنولوجيا التعليم، وهي بمعناها الشامل تضم الطرق والأدوات والمواد والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة من قبل، ويتضح من ذلك أن

تكنولوجيا التعليم لا تعنى مجرد استخدام الآلات والأجهزة الحديثة، ولكنها تعني في المكان الأول الأخذ بأسلوب الأنظمة (Systems approach)، وهو إتباع منهج وأسلوب وطريقة في العمل تسير في خطوات منظمة، وتستخدم كل الإمكانيات التي تقدمها التكنولوجيا وفق نظريات التعليم والتعلم، ويؤكد هذا الأسلوب النظرة المتكاملة لدور الوسائل التعليمية وارتباطها بغيرها من مكونات هذه الأنظمة ارتباطاً متبادلاً.

تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم

نظراً للتقدم التكنولوجي الكبير في كافة المجالات المختلفة في هذا العصر الحالي، والذي شمل المجال التربوي سواء في المواد التعليمية أو التخصصات الفرعية لها، وطرق وأساليب تدريسها، والهدف العام من العملية التربوية، فقد مرت الوسائل التعليمية بتسميات مختلفة إلى أن أصبحت علماً له مدلوله وأهدافه وهو تكنولوجيا التعليم، وما يهمنا في هذا الجزء هو استعراض للتطور التاريخي لمفهوم تكنولوجيا التعليم:

أ) المرحلة الأولى:

1- التعليم المرئي والمسموع Audio Visual Instruction:

رغم ظهور مصطلح الوسائل البصرية إلا أنه ظل قاصراً، لأن التعليم في وجود هذا المصطلح يكون قاصراً على حاسة البصر فقط، في حين أن المكفوفين يتعلمون عن طريق حاسة السمع، لذلك ظهر مصطلح الوسائل السمع بصرية، وهو يعتمد على حاستي السمع والبصر معاً في التعليم.

2- التعليم المرئي Visual Insurrection:

يرجع استخدام الوسائل التعليمية إلى القدماء المصريين، لأنهم أول من فطنوا إلى أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تعليم النشئ الصغير الكتابة والحساب، حيث كانوا يستخدموا قطع من الحجارة والحصى لتعليم النشئ العد

والحساب، وكذلك كانوا يستخدموا النقش على المعابد والأحجار لتعليم الكتابة فكانوا يطلقون عليها وسائل معينة على الإدراك، لأنها تساعد النشئ الصغير على إدراك الأشياء التي يتعلمها، ونظراً لاعتقاد المربين بأن التعليم يعتمد أكثر على حاسة البصر، وأن من 80 إلى 90% من خبرات الفرد في التعليم يحصل عليها عن طريق هذه الحاسة، لذلك أطلق عليها الوسائل البصرية.

3- التعليم عن طريق جميع الحواس:

بالرغم من معالجة القصور في مصطلح الوسائل البصرية، وظهور مصطلح الوسائل السمع بصرية، إلا أن هذا المصطلح به قصور أيضاً، لأنه يقصر التعليم على حاستي السمع والبصر فقط، في حين أن الفرد يستخدم جميع حواسه المختلفة في التعليم مثل حاسة الشم واللمس والتذوق، لذلك ظهر مصطلح الوسائل التعليمية وهو أكثر شمولاً، ولا يعتمد على حاسة واحدة بل على جميع الحواس المختلفة للفرد.

ب) المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة اعتمدت على أن الوسائل التعليمية معينات للتدريس أو معينات للتعليم Teaching Aids فسميت وسائل الإيضاح نظراً لأن المعلمين قد استعانوا بها في تدريسهم، ولكن بدرجات متفاوتة كل حسب مفهومه لهذه المعينات وأهميتها له، وبعضهم لم يستخدمها، وقد يعاب على هذه التسميات بأنها تقصر وظائف هذه الوسائل على حدود ضيقة للغاية.

جـ) المرحلة الثالثة:

في هذه المرحلة اعتمدت على أن الوسائل التعليمية تعتبر وسيط بين المعلم (المرسل) والمتعلم (المستقبل) أو أنها القناة أو القنوات التي يتم بها نقل الرسالة (المادية التعليمية) من المرسل إلى المستقبل، ولذلك فإن هذه الوسائل متعددة، ويتوقف اختيارها على عوامل كثيرة منها الأهداف التعليمية وطبيعتها

والأهداف السلوكية التي يحـددها المعلـم، وخصـائص الدارسـين، ومـن ثـم ظهـر مصطلح الوسائط التعليمية المتعددة وتتضمن خلالها وسائط رئيسية – متممة – إضافية – إثرائية.

د) المرحلة الرابعة:

في هذه المرحلة بدأ النظر إلى الوسائل التعليمية في ظل أسلوب المنظومات (Systems Approach) أي أنها جزء لا يتجزأ من منظومـة متكاملـة في العمليـة التعليمية، حيث بدأ الاهتمام ليس بالمواد التعليمية أو الأجهـزة التعليميـة فقـط ولكن بالإستراتيجية الموضوعة من قبل المصمم (Designer).

إن هـذه المنظومـة توضـح كيفيـة اسـتخدام الوسـائل التعليميـة لتحقيـق الأهداف السلوكية المحددة مـن قبـل، آخـذاً في الاعتبـار معـايير اختيـار الوسـائل وكيفية استخدامها، أو بمعنى آخر يقوم المـدرس بإتبـاع أسـلوب الأنظمـة فتكـون الوسائل التعليمية عنصراً من عناصر نظام شامل لتحقيـق أهـداف الـدرس وحـل المشكلات، وهذا ما يحققه مفهوم تكنولوجيا التعليم".

وبذلك يمكن القول أن الاهتمام بالوسائل التعليمية مر في أربع مراحل:

كـان الاهـتمام في أول الأمـر مقصـوراً عـلى اختيـار مـواد الـتعلم، ثـم بـدأ الاهتمام بمعنيـات التـدريس، ثـم بـدأ الاهـتمام بعمليـة الاتصـال كهـدف وغايـة وأصبحت الوسائل جزءاً مـتمماً لعمليـة الاتصـال التعليميـة، وأخـيراً أصـبح اليـوم التركيز عـلى تكنولوجيـا التعلـيم، كأسـلوب في العمـل وطريقـة في التفكـير وحـل المشكلات.

أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية

يكمـن دور وسـائل تكنولوجيـا التعلـيم في العمليـة التعليميـة في المظـاهر التالية:

1- تساعد الوسائل التعليمية على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ.

2- الفهم : حيث تساعد وسائل تكنولوجيا التعليم المتعلم على التمييز بين الأشياء والتفرقة، مثل تمييز الألوان.

3- المهارات : للوسائل تكنولوجيا التعليم أهمية في تعلم الأطفال مهارات معينة، كالنطق الصحيح أو تعلم مهارات رياضية معينة، مثل السباحة، وذلك عن طريق أفلام متحركة بطيئة، كذلك استخدام الصور تكسب الطفل مهارة الرسم واستخدام الألوان.

4- التفكير : هنا تلعب الوسائل التعليمية دوراً كبيراً في تدريب الطفل على التفكير المنظم، وحل المشكلات التي يواجهها.

5- تنويع الخبرات : يمكن عن طريق استخدام الوسائل التعليمية تنويع الخبرات التي تقدم للتلميذ داخل الفصل، فيتيح له الفرصة للمشاهدة ثم الاستماع، ثم الممارسة والتأمل، وبذلك تشترك جميع حواس التلميذ في عمليات التعلم، مما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم.

6- زيادة ميل التلميذ للتعلم وتحسين العملية التعليمية ككل.

7- بناء المفاهيم السليمة : يمكن عن طريق تنوع الوسائل التعليمية أن نصل بالتلميذ إلى التعميمات والمفاهيم الصحيحة، فمثلاً قد يظن التلميذ أن كلمة ساق تطلع على كل جزء من النبات يعلو سطح الأرض، ولكن عن طريق عرض نماذج متعددة وصوراً كثيرة من السيقان، فيعرف التلميذ أن هناك ساقاً أرضية وهوائية ومتسلقة ومتحورة.

8- تنمية القدرة على التذوق : من خلال عرض الأفلام والصور يمكن تعويد الأطفال من الصغر على تذوق الجمال في الطبيعة والفنون.

9- اختصار وقت التعليم : يمكن عن طريق استخدام بعض الوسائل التعليمية اختصار الوقت اللازم للتعليم والتعلم، حيث تمكن المعلم من عرض كثير من المعلومات في وقت قصير نسبياً.

10- الإدراك الحسي : حيث تلعب الرسوم التوضيحية والأشكال دوراً هاماً في إيضاح الكلمات المكتوبة للمتعلم، وتقرب المضمون المراد توصيلة له.

11- تجعل ما يتعلمه المتعلم باقي الأثر.

12- زيادة الثروة اللغوية : مما لاشك فيه أن الوسائل التعليمية تزيد من الحصيلة اللغوية للأطفال والتلاميذ، بما يسمعوه أو يشاهدوه من مواقف تحتوى على ألفاظ جديدة قد تكون ذات معنى لهم.

دور تكنولوجيا التعليم في مواجهة المشكلات التربوية المعاصرة

يمر العالم الآن بتغيرات كبيرة سواء على الساحة السياسية أو الجغرافية أو الاقتصادية والصناعية والتي أثرت بدورها على التعليم لمواجهة المشكلات والمفاهيم المتجددة وليدة هذه المتغيرات، والتي من بينها:

1- الانفجار المعرفي:

حيث يشهد العصر الذي يعيش فيه الآن ازدياداً في صنع المعرفة بمعدلات لم يسبق لها مثيل، فهذا المعدل الهائل في زيادة حجم المعرفة في الزيادة والتضخم، وربما بسرعة أكبر عما عشناه من قبلها، فتظهر فيه كل يوم اختراعات، وأبحاث، واكتشافات جديدة، في المجالات المعرفية المختلفة.

ويمكن أن ننظر إلى الانفجار المعرفي من زوايا، هي :

1- تضاعف جهود البحث العلمي، وزيادة الإقبال على البحث العلمي، الذي بدورة قد أدى إلى زيادة حجم المعرفة.

2- استحداث تعريفات وتصنيفات جديدة للمعرفة.

3- ظهور مجالات تكنولوجية جديدة، كالتليفزيون والفيديو والأجهزة والآلات الحديثة التي بدأ استخدامها في العملية التعليمية.

4- النمو المتضاعف للمعرفة وزيادة حجم المعلومات.

2- الانفجار السكاني :

حيث ازداد تعداد سكان العالم بسرعة هائلة، وهذه الزيادة انعكست بدورها على التعليم، حيث ازدادت الفصول الدراسية والمدرجات بالتلاميذ، وأدت إلى :

1 - ابتداع الأنظمة الجديدة التي تحقق أكبر قدر من التفاعل والتعلم باستخدام الأجهزة.

2- تغير دور المعلم من ملقن للمادة إلى تهيئة مجالات الخبرة للطالب، وتوجيه عمليات التعلم وإعداد الوسائل المؤدية لذلك.

3- الاستعانة بالوسائل الحديثة، مثل الدائرة التلفزيونية المغلقة.

ولذلك وجب اللجوء إلى استخدام الوسائل التكنولوجية المبرمجة في تأمين فرص التعلم، وإتاحته لأكبر عدد ممكن من مكان كل دولة، والتغلب على هذه المشكلة.

3- الارتفاع بنوعية المعلم:

إن المعلم العصري الذي يرتفع على مستوى التحديدات المعاصرة، والتي من بينها مواجهة التطور التكنولوجي ووسائل الإعلام، وازدحام قاعات

المحاضرات والفصول، وتطور فلسفة التعليم وتحديد دور المعلم والطالب في العملية التعليمية.

فيجب أن ينظر إلى المعلم في العملية التربوية على أنه موجه ومرشد للدارسين، وليس المقلق والمحفظ لهم، بل هو المصمم للمنظومة التدريسية داخل الفصل الدراسي، من تحديد أهداف وتنظيمها واختيار أنسب الوسائط لتحقيق هذه الأهداف، ووضع إستراتيجية تدريسية يمكن استخدامها في حدود الإمكانيات المتاحة له داخل البيئة المدرسية، لذلك كان من الضروري توفير واستغلال جميع وسائل وتكنولوجيا التعليم لتحقيق هذا الهدف.

دور تكنولوجيا التعليم في معالجة مشكلات التعليم

1- مشكلة الأمية:

لعل هذه القضية خاصة بالدول العربية ودول العالم الثالث فهي عائقا أمام التنمية في جميع مجالاتها الزراعية والصناعية والاجتماعية، ولحل مشكلة الأعداد الكبيرة التي لم تحصل على القدر الكافي من التعليم، تسعى الدول جاهدة نحو محو أمية هذه الأعداد فتنشئ الفصول المسائية، وتكثر من إنشاء المدارس الابتدائية، ولكن التزايد في السكان يفوق التوسع في الخدمات التعليمية، لذا أصبحت الضرورة تقضي الأخذ بوسائل التعليم و التكنولوجيا الحديثة في التعليم على أوسع نطاق مثل الاستعانة بالأقمار الصناعية.

2- انخفاض الكفاءة في العملية التربوية:

يكون ذلك نتيجة لازدحام الصفوف والأخذ بنظام الفترتين أو الفترات الثلاث في اليوم الدراسي الواحد.

لذلك أصبحت محاولة رفع مستوى التعليم، وتحسين أداء التلميذ مع هذا الازدحام وتعدد المناهج التي ينبغي أن يدرسها التلميذ صعبة للغاية.

لهذا يجب استخدام الوسائل التكنولوجية المبرمجة للتعليم في العملية التربوية لإثارة الدوافع والميول لدى الدارسين، ومراعاة عنصر الجذب والتشويق لديهم، وتكوين المهارات السليمة وتنمية التدريب على أنواع التفكير السليم.

3- نقص أعضاء هيئة التدريس:

إن انتشار التعليم في البلاد العربية في جميع المستويات سواء التعليم العام أو الفنن أو الجامعي، يحتاج إلى كثير من المعلمين ذوى الكفاءات الخاصة، في جميع المجالات الذين يتعذر توفيرهم بالأعداد اللازمة لسد احتياجات المعاهد والجامعات ومعاهد البحوث التي يتزايد عددها كل يوم، وفي الوقت نفسه تعمل المؤسسات التعليمية العربية على استقطاب الخبرات العربية من خارج العالم العربي، فإن الحادة تدعو إلى زيادة الاستفادة من هذه الطاقات على أوسع نطاق عن طريق التليفزيون التربوي أو استخدام الأقمار الصناعية.

اختيار الوسائل التعليمية

قد يعتبر البعض إن اختيار الوسيلة التعليمية يمثل مشكلة كبيرة بالنسبة لهم، بينما يعتبر البعض الأخر أن الاختيار ليس مشكلة وأن المعلم يمكنه أن يختار ما يشاء من وسائل تعليمية دون النظر لأي اعتبارات معينة، وفي الواقع إن اختيار الوسيلة التعليمية يقع في إطار عملية تنظيم المنهج حيث أنها عنصر من عناصر النظام التعليمي.

ومن أهم أسس الاختيار ما يلي:

1- مناسبة الوسيلة للأهداف التعليمية:

حيث يجب أن توافق الوسيلة مع الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه من خلالها، كتقديم المعلومات أو اكتساب التلميذ لبعض المهارات أو تعديل اتجاهاته، لذلك يتطلب إجراء تحليل دقيق للأهداف، والذي على أساسه يتم تحديد تتابع العملية

التعليمية، ثم تحديد طريقة التدريس بناءاً على الأهداف، ثم اختيار الوسائل التعليمية.

2- ملائمة الوسيلة لخصائص المتعلمين:

هنا نقصد بذلك مدى ملائمة الوسيلة لخصائص التلميذ، وتشمل النواحي الجسمية، والانفعالية والمعرفية، وعلى الوسيلة أن ترتبط في محتواها وأنشطتها بفكر التلاميذ وخبراتهم السابقة، وأن تناسب قدراتهم العقلية والإدراكية، وهذا الأساس على قدر كبير من الأهمية، إذ بدون توفر هذا لا تحقق الوسيلة الفائدة المرجوة من استخدامها.

3- خصائص الوسائل التعليمية:

يجب على المعلم قبل اختياره للوسائل التعليمية أن يكون على دراية كاملة بخصائص الوسائل التعليمية كل على حده، وبالتالي يتضح أمام المعلم قدرة وكفاءة كل وسيلة بدقة قبل الاستخدام، فمثلاً الشرائح الفيلمية لها خصائص تتميز بها، والفيلم التلفزيوني له خصائص يتميز بها عن الفيلم الثابت.

4- مناسبة المحتوى:

إن عملية تحديد ووصف محتوى الدرس تسهل كثير في اختيار الوسيلة المناسبة لهذا المحتوى، فبعض الموضوعات تحتاج إلى عرض فيلم والبعض الأخر قد يصلح معها اللوحات التعليمية أو الشرائح الفيلمية، وعلى ذلك فإن التحديد الدقيق لعناصر الدرس يسهل في عملية اختيار الوسيلة التعليمية.

5- السمة الفنية:

عند اختيار المعلم للوسيلة التعليمية يجب أن يسأل نفسه عدة أسئلة هي:

- هل هي مقنعة من الناحية الفنية ؟
- هل مشوقة وجذابة ؟
- هل الناحية الفنية تفوق الناحية العملية ؟

6- إمكانية استخدام الوسيلة عدة مرات:

يجب أن تتميز الوسيلة المختارة بإمكانية استخدامها أكر من مرة، بل عديد من المرات، حيث أن الموقف التعليمي، قد يتطلب ذلك أو إمكانية استخدامها في حصص المراجعة أو تكرار استخدامها في عدة قاعات على مدار الأسبوع الدراسي.

7- المتانة في الصنع:

يجب أن تكون الوسيلة المختارة متينة الصنع حيث يسهل نقلها من مكان إلى أخر، أو من المعمل إلى الفصل الدراسي.

8- صدق المعلومات:

يجب أن تكون المعلومات التي نقدمها الوسيلة صادقة ومطابقة للواقع، أن تعطى الوسيلة صورة متكاملة عن الموضوع ولذلك يجب التأكد من أن المعلومات التي تقدمها الوسيلة ليست قديمة أو ناقصة أو محرفة، فإذا ما تبين للمعلم قبل استخدامه للوسائل أنها ناقصة وجب عليه أن يبحث عن الجديد منها إذا وجد، أو معالجة هذا النقص أو الخطأ أو التحريف، بإضافة المعلومات الجديدة ومن أمثلة ذلك استخدام معلم المواد الاجتماعية لخرائط التوزيع السكاني للعالم قديمة،نجدها تقدم معلومات ناقصة، نتيجة لحصول كثير من الشعوب على استقلالها، وغياب هذه البيانات في كثير من الخرائط القديمة الموجودة بالمدرسة.

9- تحديد الأجهزة المتاحة:

قبل تحديد اسم الوسيلة التي تستخدم في الدرس يحب عمل حصر للأجهزة التعليمية الموجودة في المدرسة أو في الإدارة التعليمية والتي تعمل بكفاءة، فمثلاً إن كان المطلوب عرض شرائح فيلمية، فيجب التأكد من أن جهاز

عرض الشرائح Slid Projector موجود، ويعمل بكفـاءة وجميـع أجزائـه سـليمة وتعمل مثل المصباح الكهربي، ودافع الشرائح.

10- التطور العلمي والتكنولوجي:

يجب أن تكـون الوسـيلة المختـارة مناسـبة للتطـور العلمـي والتكنولـوجي للمجتمـع، فقـد لـوحظ أن بعـض المجتمعـات غـير مهيئـة اجتماعيـاً واقتصـادياً، لاستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة.

11- أن تكون اقتصادية:

يجب أن يكون اختيار الوسيلة التعليمية عـلى أسـاس اقتصـادي بمعنـى أن تكون الوسيلة قليلـة التكلفـة، والعائـد التربـوي منهـا يناسـب تكلفتهـا. ويفصـل استخدام الخامات المحلية المتاحة في إعداد الوسائل التعليمية.

12- سهولة تعديل الوسيلة:

من الخصائص التي يجب مراعاتها عند اختيار الوسيلة التعليمية أن تكـون سهلة التعديل، بمعنى أن يكون من السهل عمل إضافة عليها أو لتحويلها لخدمـة هدف تعليمي آخر، وأن يكون من السهل حذف جزء منهـا لاسـتخدامها لتحيقـي هدف آخر.

13- زيادة القدرة على التأمل والملاحظة:

يجب أن تؤدي الوسائل التعليمية المختـارة إلى زيـادة قـدرة المـتعلم عـلى التأمل والملاحظة وجمع المعلومات، وتنمية مهارات التفكـير العلمـي، ويجـب أن نختار منها أقربها إلى تحقيق هذه الأساليب وتأكيدها وتنميتها، فمثلاً هنـاك خـرائط تقدم جميع المعلومات المطلوبة، وأخرى صماء لا تقدم أية بيانـات ومعلومـات، بـل يتطلب من المتعلم أن يتفاعل معها ويتأملهـا، ويتوصـل بنفسـه إلى توقيـع البيانـات الخاصة على هذه الخريطة، وهنـاك أيضـاً مـن المعلمـين مـا يثـير عـدة أسـئلة قبـل اسـتخدام الأفـلام التعليميـة، ويطلـب مـن تلاميـذه الوصـول إلى الإجابـة عنهـا عـن

طريق مشاهدة الأفلام، وبالتالي يتطلب ذلك من المتعلم التركيز والملاحظة والتأمل في الوسيلة.

تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية

إن التركيز على أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التعلم المدرسي، وكذا أهمية استخدام المعلم لها، وبالإضافة إلى المؤسسات والشركات المتخصصة التي تقوم بتصميم وإنتاج الوسائل التعليمية لمختلف المواد التعليمية، إلا أنه تظل الحاجة قائمة إلى إعداد وإنتاج وسائل تعليمية أخرى ترتبط ببيئة المتعلم وتعمل على إشباع حاجته ومواجهه مشكلاته.

أهمية إعداد وسائل تعليمية من خامات البيئة

يوجد من الإمكانات والأدوات المتوفرة ما يثرى تدريس المواد المختلفة إذا أدرك المعلم وجودها، واقتنع بفائدتها في التعليم، وعرف كيف يستفيد منها في تدريسه للموضوعات، ولقد أثبتت نتائج كثير من الدراسات أهمية استغلال بعض الأدوات والإمكانات والخامات المتوفرة في إعداد بعض وسائل تعليمية لاستخدامها في تدريس المواد المختلفة، فمثلاً يمكن لمعلم أن يشجع تلاميذه باستغلال الزجاجات الفارغة وعلب البلاستيك، وخراطيم المياه الصغيرة واللمبات الكهربية التالفة، وأقلام الحبر الجاف، وعلب الصفيح في عمل بعض التجارب العملية المبسطة، والنماذج والأدوات التعليمية المبسطة.

ومن مميزات إعداد الوسائل التعليمية :

1- التركيز على أهمية البيئة كمصدر للوسائل التعليمية.

2- ربط بيئة التلميذ بما يتعلمه.

3- زهيدة التكاليف.

4- تزيد من قدرة التلميذ على التفكير.

5- اشتراك التلميذ في العملية التعليمية.

6- تنمى لدى التلميذ المهارة الفنية واليدوية.

ومن التخطيط لإعداد وإنتاج وسائل تعليمية ما يلي:

أن أي عمل مثمر لابد أن يكون مخططاً له مسبقاً بطريقة علمية جديدة، لأنه بدون التخطيط يكن العائد مبنياً على الصدفة والعشوائية، وأن عملية إنتاج الوسائل التعليمية ليست عملية عشوائية بسيطة، ولكنها في الواقع عملية تحتاج إلى تخطيط وإعداد جيد، والحقيقة أن الهدف النائي من مثل هذه العملية ليس إنتاج أي مادة تعليمية بصرف النظر عن قيمتها، وإنما هو إنتاج وسائل تعليمية تخدم موقفاً تعليمياً، وتسهم في حل مشكلة تعليمية.

لذلك يجب على المعلم أن يضع في ذهنه أهم الخطوات التي يمكن أن يتبعها عند إنتاج وسائل تعليمية من إمكانيات البيئة المحلية، وهي :

1- تحليل محتوى المقرر الذي يعد له وسائل تعليمية.

2- حصر الوسائل التعليمية المعدة في المدرسة حتى لا يحدث تكرار.

3- التعرف على الخامات والمستهلكات المتوفرة في البيئة والتي يمكن استخدامها في إنتاج وسائل تعليمية جيدة.

4- التعرف على كيفية استخدام الأدوات والأجهزة اللازمة لإنتاج الوسائل.

5- عمل تصميمات للوسائل التي يمكن إنتاج من خامات البيئة، ثم صياغتها على هيئة دليل.

6- عرض التصميمات على الخبراء المتخصصين في إنتاج الوسائل.

7- توفير مكان مجهز لعملية الإنتاج.

8- تنفيذ الوسيلة.

9- تجربة الوسيلة قبل الاستخدام، ثم ادخل بعض التعديلات عليها إذا احتاج الأمر حتى تكون صالحة للاستخدام.

المعلم وإنتاج الوسائل التعليمية

يعد المعلم مسؤولاً عن أدوار معينة أو إجراءات محددة عند إنتاج وسائل تعليمية، وذلك بالاشتراك مع تلاميذه، ولذلك يمكن القول أن المعلم في هذا الشأن عليه أن يقوم بما يأتي :

1- إجراء دراسة تحليلية متأنية للمنهج الذي يقوم بتنفيذه، بحيث يستطيع أن يدرك بوضوح أوجه التعلم المختلفة التي يرجى تحقيقها، لهذا يتطلب من المعلم أن يكون متمكنا من مهارات أسلوب تحليل المحتوى.

2- تحديد الأهداف التي من أجلها يرمى إلى إعداد وسيلة معينة، بمعنى أن المعلم يجب أن يدرك إن إعداد وسيلة تعليمية معينة ليست غاية في حد ذاتها، ومن المفيد في هذا المجال أن نذكر أن المعلم الكفء هو الذي يستطيع تحديد الوسائل في ضوء عملية تحليل المحتوى.

3- أن يكون المعلم على دراسة كاملة بخصائص تلاميذه، وخبراتهم السابقة ومستوياتهم المعرفية، حتى يضمن أن الجهد الذي سيبذله مع تلاميذه في عملية الإعداد ليس جهداً ضائعاً.

4- يجب أن يدرك المعلم أن عملية إعداد الوسائل التعليمية تتطلب في البداية عملية التصميم، ولا يمكن أن تبدأ عملية البناء من فراغ دون تصور قبلي تم إعداده، فمثلاً المهندس لا يبدأ في تشييد، أي مبنى دون أن يكون له تصميم معد مسبقاً، ويفضل أن يشترك التلاميذ مع المعلم في إعداد التصور القبلي (التصميم) للتدريب على إصدار القرارات واحترام آراء الآخرين وغير ذلك من المهارات الأخرى الهامة في مجال التربية.

5- التعرف على الإمكانات والخامات المتاحة في بيئة تلاميذه.

6- الاستعانة بخبراء المناهج وإنتاج الوسائل التعليمية.

7- يجب أن يدرك المعلم أن ما يقوم به التلاميذ من الأعمال في هذا الشأن ليس المقصود من روائه الإنتاج كغاية في حد ذاته، ولكن المقصود هو أن يتعلم كل فرد كيفية العمل مع فريقه.

ولعلنا نستطيع في هذا المجال أن نشير إلى بعض التوجيهات العامة التي يجب على المعلم أن يضعها في اعتباره عند إنتاج وإعداد الوسائل التعليمية، ومنها :

1- اختيار الخامات الأكثر ملاءمة لإنتاج الوسيلة.

2- ضرورة تصميم الوسيلة قبل إنتاجها لكي توفر الكثير من الجهد والوقت والمال.

3- الإلمام بالقواعد الصحيحة لاستخدام الأدوات التي يحتاج إليها خلال عمليات الإنتاج.

4- استغلال كل ما يقع في البيئة المحلية.

5- المحافظة على الأدوات التي تستخدم وعدم تعرضها للتلف.

6- عند تصميم الوسيلة وإنتاجها يمكن إدخال تعديلات عند استخدامها نتيجة خبرات المعلم.

7- يجب أن تكون الوسيلة متينة الصنع.

8- ينبغي ألا تطغي الناحية الجمالية على الجانب التربوي فيها.

الأسس النفسية والتربوية للإعداد والاستخدام الجيد للوسائل

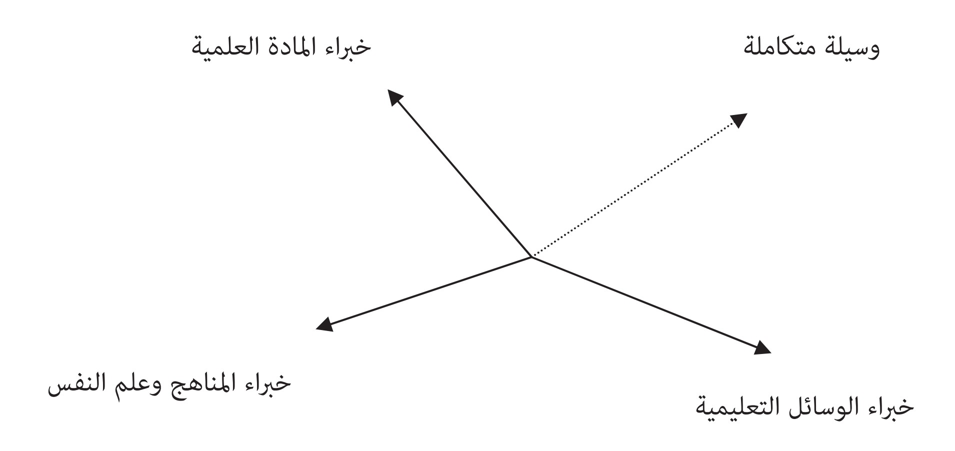
يمكن تحديد الأسس النفسية والتربوية لإعداد استخدام الوسائل التعليمية في تسع نقاط تكمل بعضها البعض، وليست بالضرورة أن تكون مرتبة.

1- تحديد الأهداف التربوية :

إن الوسائل التعليمية ليست هدفاً في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لتحقيق هدف تربوي، ولذلك يجب صياغة هذه الأهداف على المستوى السلوكي، ويتطلب تحديد هذه الأهداف بدقة ووضوح.

2- مراعاة ارتباط الوسيلة بالمنهج :

لكي يتم إعداد وتصميم وسيلة تعليمية متكاملة مع المنهج، فإنه يجب أن تتم عملية الإعداد والإنتاج، تحت إشراف خبراء المادة والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس والوسائل التعليمية، وهذا يتمثل في ثلاثة محاور رئيسية، كما هو موضح بالشكل.



3- مراعاة خصائص المتعلم:

إن معرفة طبية المتعلم وعمره وقدراته ومستوى معرفته وحاجاته وميوله وخبراته السابقة، أمور لازمة لإعداد واستخدام الوسائل التعليمية بطريقة فعالة.

4- مراعاة خصائص المدرس:

من حيث قدرته على استخدام الوسائل في تدريسه للمادة التعليمية، وهذا يتطلب معرفته واقتناعه بأهمية الدور الذي بلعبه الوسائل التعليمية في العملية التعليمية.

5- تجربة الوسيلة:

يجب على مصمم الوسيلة أن يجربها خلال مرحلة الإعداد وقبل مرحلة الاستخدام، والمعلم الذي يجرب الوسيلة، قبل استخدامها هو الذي يستطيع أن يتخذ قراراً سليماً بشأن استخدامها.

6- توفير الجو المناسب لاستخدام الوسيلة:

وهي مراعاة الظروف الطبيعية المحيطة باستخدام الوسيلة، كالإضاءة والتهوية وتوفير الأجهزة وطريقة وضعها.

7- عدم ازدحام الدرس بالوسائل:

المعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يختار الوسيلة أو الوسائل المناسبة لدرسه وتلاميذه، وهو الذي يقرر استخدام وسيلة أو أكثر في ضوء الأهداف التربوية المحددة من قبل، وتحديد دور كل وسيلة ونسبتها في تحقيق هذه الأهداف.

8- تقويم الوسيلة:

من الأسس التي يجب أن تراعى سواء عند إعداد الوسيلة أو عند استخدامها، هو عملية تقويم الوسيلة وتشمل مرحلتين رئيسيتين هما :

1- تقويم داخلي.

2- تقويم خارجي.

الكمبيوتر والتعليم

يتضح أهمية الكمبيوتر في التعليم، خاصةً في الوقت الحالي، حيث أن الكمبيوتر في هذا الوقت أصبح جزءاً أساسياً من الحياة المعاصرة ولا يمكن الاستغناء عنه.

واستخدامات الكمبيوتر في المجال التعليمي قديمة، وكانت مرتبطة منذ البداية بجوانب محددة، إلا أنه في الآونة الأخيرة تعددت هذه الاستخدامات التعليمية، لذلك يمكن تصنيفها إلى نوعين :

أ - الاستخدامات الإدارية:

يعد استخدام الكمبيوتر في المجال الإداري أول مجالات استخدام الكمبيوتر في التعليم، ويزداد هذا الاستخدام يوماً بعد يوم، ومن أهم الاستخدامات الإدارية للكمبيوتر :

1 - حفظ معلومات عن المتعلمين:

ومن نوعية تلك المعلومات التي يتم تخذينها داخل الكمبيوتر الخاصة بالمتعلمين، ما يلي:

- معلومات شخصية : كالاسم، وتاريخ الميلاد، والجنس (ذكر أم أنثى) ....الخ.
- معلومات دراسية : كالتخصص، والمواد التي يدرسها، والمواد التي اجتاز دراستها، ومستوى تقدمه، ونتيجة العام السابق وتقديراته فيما درسه سابقاً ....الخ.
- معلومات مالية : كمصاريف الدراسة، والمكافآت، والإعانات، ...الخ.
- معلومات صحية : كالحالة الصحية، والأمراض المزمنة، وفصيلة الدم، ...الخ.

وغير ذلك من المعلومات التي يتم تخزينها، والتي تزيد باستمرار المتعلم في الدراسة والتغيير المستمر في حالته.

كل هذه المعلومات تتطلب حفظاً أمنياً ومتابعة جيدة، وهذا شئ يصعب، بل قد يستحيل تحقيقه في الظروف العادية التقليدية.

2 - تصميم الجداول الدراسية:

لا يعد الاحتفاظ بالمعلومات عن الطلاب هو الاستخدام الإداري الوحيد في العملية التعليمية، بل أن هناك استخدام آخر لا يقل أهمية عن الاستخدام السابق، هو تصميم الجداول الدراسية، وهي من المهام الشاقة التي تستغرق وقتاً

وجهداً كبيرين، لذلك فقد طورت بعض الشركات برامجاً للقيام بتلك المهام الشاقة، ومنها نظام سقراط SCORATIS من إنتاج شركة IBM للقيام بالتصميمات الجدولية بمختلف أنواعها.

3 - الكمبيوتر والتقييم:

يضطلع الكمبيوتر في الكثير من الأحيان بتسجيل درجات التلاميذ في أي مقرر دراسي، ومتابعتها، والحصول عليها في أي وقت، وهذا يمثل معاونة حقيقية عندما تكون أعداد المتعلمين في الفصول كبيرة، ويمكن استخدام الكمبيوتر في تسجيل وتخزين أنشطة الفصل الدراسي، كذلك تخزين درجات التلاميذ ووضع تقديرات لها.

إضافة إلى ذلك يتمكن الكمبيوتر من القيام بمعظم الأعمال الإدارية الأخرى كتحديد الميزانية وتنظيم جداول الأعمال، وعموماً يستخدم الكمبيوتر في إدارة وتوجيه مجموعة من القرارات التربوية أو التعليمية والتحكم فيها، وفي هذه النوع من التنظيم فإن الكمبيوتر يؤدي بسهولة دور حافظ السجلات.

ب- الاستخدامات في التعليم والتعلم.

يُقصد بذلك استخدام الكمبيوتر في عملية التعليم الفعلية، وأيضاً اضطلاع الكمبيوتر بالدور التعليمي من خلال استغلاله كوسيلة تعليمية، وتعلُّمية تجذب انتباه المتعلم، لما يعرض على شاشة الجهاز واستغلال إمكاناته المتنوعة من لون، وحركة، ووميض، وصوت، وفي هذا المجال سنتعرض للعناصر التالية :

1 - دواعي الأخذ بتكنولوجيا الكمبيوتر في التعليم والتعلم.

والجدير بالذكر أن عملية استخدام الكمبيوتر في التعليم والتعلم، ليست عملية عشوائية، وإنما تستند إلى العديد من الأسباب :

- عدم الرضا عن النظام التقليدي في التعليم:

هناك الكثير من الدلائل والمؤشرات التي تدل على عدم الرضا عن النظام التقليدي في التعليم منها :

1- ارتفاع نسبة الأمية في مصر بالرغم من كل المحاولات المبذولة من أجل الإصلاح، والسبيل الوحيد للقضاء على تلك الظاهرة، وقف هذا السيل المتدفق من الأميين، وهذا لا يتم إلا من خلال البحث عن أساليب جديدة للتعليم، والأخذ بأساليب التكنولوجيا.

2- ضعف المناهج المقدمة في التعليم العام، إذ أن هناك الكثير من الموضوعات التي تقدم في المنهج التقليدي وقد قلت أهميتها، ومع ذلك ما زالت تدرس للآن، بينما هناك موضوعات استحدثت كدراسة الموضوعات المتعلقة بالكومبيوتر والتي تعد ضرورية في المجتمعات المعاصرة، مع ذلك لم يهتم بها المنهج الحالي.

3- أساليب التدريس المتبعة في معظم مراحل التعليم المتنوعة تغلب عليها الصفة النظرية، وتقوم على التلقين من جانب المدرس والحفظ من قبل التلميذ، وتبعاً لذلك فإن أساليب التقويم تقيس في معظمها الحفظ دون الفهم، وينتهي الأمر بتخريج نوعية من المتعلمين سرعان ما تنسى ما حفظته وخاصةً بعد أداء الامتحانات.

4- عدم رضا أصحاب الأعمال عن مستوى الخريجين في العديد من التخصصات، ويرجع ذلك إلى عدم المواءمة بين برامج التعلم ومتطلبات الأعمال المختلفة بالمجتمع.

5- شعور الطلاب بالملل، وعدم وجود الدافعية لديهم إلى التعلم نظراً لجفاف التعلم، وعدم مراعاته لحاجات الطلاب، فبالرغم من وجود

الفروق الفردية بين المتعلمين، فإن برامج التعلم المقدمة تعامل هؤلاء المتعلمين معاملة واحدة بغض النظر عن اهتماماتهم المختلفة.

6- ازدياد الطلب على التعليم بمختلف مراحله، مما أدى إلى زيادة أعداد المتعلمين داخل قاعات التدريس زيادة كبيرة.

7- الاستعانة بمعلمين غير مؤهلين علمياً لسد العجز في المعلمين الناتج عن الزيادة المرتفعة في عدد المتعلمين.

8- الاستعانة بمعلمين غير مؤهلين تربوياً في العملية التعليمية، هؤلاء من خريجي كليات أخرى كالعلوم والزراعة والتجارة...الخ.

9- اضمحلال الإمكانات من حيث الفصول والقاعات الدراسية، والوسائل التعليمية المتطلبة، والتجهيزات المعملية.

10- زيادة المعارف الإنسانية في العصر الحالي زيادة كبيرة بالدرجة التي يطلق عليها الانفجار المعرفي، وغير ذلك من الأسباب التي جعلت الفجوة بين الطلب على التعليم، والموارد والإمكانات المتاحة تزداد اتساعاً.

ولتضييق هذه الفجوة بين الطلب على التعليم، والإمكانات والموارد المتاحة، لا بد من استخدام وسائل لزيادة العرض، تلك الوسائل من أهمها الكمبيوتر، وتوضح تلك المؤشرات أيضاً أن أسلوب التعليم التقليدي أصبح غير مرغوب فيه، لذلك فإن الحاجة تدعو إلى أسلوب تكنولوجي معاصر يراعي التلميذ في تعلمه، ويصل به إلى مستوى التمكن من هذا التعليم، وهذا لن يتأتى في غيبة عن التكنولوجيا بصفة عامة، والكمبيوتر بصفة خاصة، لذلك وجب تزويد العملية التعليمية بالكمبيوتر من خلال المناهج الدراسية، أيضاً تدريب المتعلم على البرمجة بإحدى لغات البرمجة.

فالتعلم المزود بالكمبيوتر (CAL)Computer-Assisted Learning يؤثر تأثيراً فعَّالاً في العملية التعليمية، ويجب الأخذ به نظراً لأنه يمكِّن المتعلمين من الحصول على درجات مرتفعة، ومن خلاله يمكن الاقتصاد في الوقت المخصص للدراسة، ومن خلاله يتم تقويم اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو المقررات التي يتم تدريسها لهم من خلاله، إلى جانب الاتجاهات الإيجابية التي يمكن أن تتكون لدى التلاميذ نحو الكمبيوتر ذاته.

تلك الأسباب والدوافع التي دفعت إلى استخدام الكمبيوتر في التعليم، وغيرها الكثير، دقت ناقوس الخطر لعدم استخدام الكمبيوتر في التعليم، وهناك أسباب أخري متنوعة تناولتها الكثير من الأبحاث والمحاولات لتبيان الأسباب التي أدت إلى ذلك، ومنها دراسة تومسون (Thomson 1988) لبيان هذه الدوافع، وفيها تم إجراء مقابلة مع بعض معلمي المرحلة الابتدائية، والذين يستخدمون فعلياً الكمبيوتر في التعليم، وقد كانت تعبيراتهم أثناء تلك المقابلة :

1- إن استخدام الكمبيوتر في التدريس من قبل المعلمين يزيد من اهتمام المتعلمين بالناحية التعليمية.
2- يجب على المدرسين استخدام الكمبيوتر في مجموعة التطبيقات والتدريبات الخاصة بالمهارات المتنوعة.
3- ينبغي على مدير المدرسة استخدام الكومبيوتر لتخزين معلومات أساسية عن التلاميذ، لتيسير الحصول عليها من قبل إدارة المدرسة وقتما تطلب الأمر.
4- ينبغي على المدرسين المتحمسين لأسلوب حل المشكلات استخدام الكمبيوتر في مجال التعليم.
5- على المدرس الذي يقوم بتدريس مقرر الإلكترونيات في المرحلة الابتدائية أن يستخدم الكمبيوتر.

6- يجب على المدرس استخدام الكمبيوتر لتطوير سلسلة الدروس المتنوعة المتعلقة بالوعي بالكمبيوتر.

7- على المعلمين الذين لم يستخدموا الكمبيوتر من قبل، البدء في استخدام هذه النوعية من التكنولوجيا.

مجالات استخدام الكمبيوتر في التعليم

يتم استخدام الكمبيوتر في التعليم في اتجاهين :

الأول : استخدام الكمبيوتر كوسيلة تعليمية حديثة ومبتكرة، تجذب انتباه التلميذ لما يعرض على شاشة الجهاز من خلال استغلال جميع إمكاناته المتنوعة من ألون، وحركة ووميض، أصوات، وهذا لا يتم إلا من خلال توفير مجموعة من البرامج التعليمية بواسطة الخبراء والمتخصصين في هذه النوعية من البرامج، تلك البرامج قد تكون غير متوافرة بكثرة، ومن هنا تتجلى صعوبة استخدام الكمبيوتر كوسيلة تعليمية إلا في حدود ضيقة.

الثاني : استخدام الكمبيوتر من خلال البرمجة، ومعنى ذلك تدريب المتعلمين على تصميم البرامج السهلة الميسرة من خلال إحدى لغات الكمبيوتر عالية المستوى كلغة البيسك مثلاً، وهناك من يرى أن هذا الاتجاه ينمي تفكير المتعلمين، نظراً لمرور المتعلم في هذا الاتجاه بمجموعة من الخطوات تشبه إلى حدٍ كبير خطوات تنمية التفكير العلمي، من دراسة المشكلة بعمق، ثم تحويلها إلى صيغ رياضية بقدر الإمكان، وتحويل الصيغ الرياضية إلى تعبيرات حسابية باستخدام لغة البيسك، ثم كتابة البرنامج الذي يتضمن، تحديد المدخلات وصياغتها، وتحديد العمليات الأساسية وصياغتها، وتحديد المخرجات وصياغتها، وأخيراً اختبار البرنامج، وتصحيح ما قد يوجد به من أخطاء لغوية أو منطقية ثم تعميمه.

ومن مجالات استخدام الكمبيوتر في التعليم والتعلم ما يلي :

1- الكمبيوتر والمعاونة في التدريس Computer Assisted Instruction :

يقصد بهذا النظام أنه نوع من التعلم الفردي، والذي يستخدم برنامجاً يقوم بتقديمه الكمبيوتر كوسيط لعملية التدريس، ولا يعني ذلك أنه يتضمن عملية التدريس عن الكمبيوتر ذاته، ولكن المقصود في هذا المجال استخدام الكمبيوتر كوسيلة مساعدة في تدريس المواد التعليمية في الفصول، ولعل هذا النظام واسع الانتشار ومألوف لدى العامة من الأفراد، فهو يقدم المعلومات ويختبر المتعلم، أيضاً يقدم تدريبات متنوعة عن معلومات ومفاهيم معينة، ثم يقيس مدى إتقان المعرفة، ومن جانب آخر توجد أربعة أنواع رئيسة من نظام استخدام الكمبيوتر في المعاونة في عملية التدريس هي:

1) نظام الممارسة Practice:

إن دور الكمبيوتر في هذا النظام إجراء مراجعة منظمة وتدريب مستمر، فعلى سبيل المثال في رياضيات المرحلة الابتدائية، فإن كل تلميذ يزود يومياً بعدد محدد من التمارين تقدم بطريقة آلية، وتقيم، وتعطى الدرجات بواسطة البرنامج دون تدخل من المعلم في الفصل، ويوائم ذلك النظام كثيراً موضوعات المرحلة الابتدائية، كالرياضيات والعلوم، واللغة الأجنبية، وهذا النظام يعد من أكثر أنواع التعلم بالكمبيوتر استخداماً.

2) النظام المعلم tutorial :

يقدم هذا النظام الموضوع للمتعلم مع متابعة ومراجعة تقدمهم في هذا الموضوع بطريقة مباشرة. ومتى أخطأ المتعلم فإن الكمبيوتر يقوم بإعادة الموضوع وكأنه معلم فعَّال، أما المتعلمين الذين يظهرون تفهماً، ينتقل بهم الكمبيوتر من خلال ذلك النظام إلى الموضوعات التالية، ومثل هذا النظام يتيح للمدرس بأن يقضي وقتاً أطول مع المتعلمين الذين لديهم مشكلات ما في متابعة الدروس.

3) نظام الحوار Dialog:

وهذا النظام يعتبر شكلاً متطوراً من أشكال التعليم، حيث يقوم الحوار بين المتعلم والكمبيوتر مما يؤدي إلى التفاعل، وبالتالي يتم تعلم الموضوع.

4) نظام الاختبار Testing :

يُعد الكمبيوتر وسيلة مثالية للاختبار، وعلى وجه الخصوص في حالات المقارنة بين الصواب والخطأ، وحالات الاختيار من متعدد، وهنا يضطلع الكمبيوتر بمهمة مراجعة الإجابات ومتابعة الإجابات الصائبة، ومن ثمَّ تقدير درجة الطالب.

2 - الكمبيوتر وتعزيز عملية التعليم :

إن البرامج بأنواعها المختلفة تعكس استخدام الكمبيوتر في تعزيز فعَّالية التعلم في مجال المدارس الأكاديمية، حيث أن برامج التعلم التي يتم إعدادها في مجال الكمبيوتر تعد عملاً هاماً في تعزيز العملية التعليمية، ولقد قل الاهتمام بالحديث عن نظريات التعليم والتعلم في ضوء استخدام الكمبيوتر في العملية التعليمية، فمثلاً ليس هناك مثالاً تطبيقياً يوضح كيفية تأثير أجهزة الكمبيوتر على تحسين عملية التعليم، أو تعزيزها عند استخدامه كوسيلة تعليمية فقط، ولكن المتعارف عليه هو أن تصميم البرامج الخاصة بالكمبيوتر هي التي تعزز العملية التعليمية.

وهذا رؤية المؤلف في هذا المجال من حيث الاعتماد على تدريب المتعلمين على تصميم بعض البرامج المتنوعة، والتعامل مع الكمبيوتر في ضوء تلك البرامج، وليس تدريبهم على استخدام الكمبيوتر من خلال برامج جاهزة تم إعدادها مسبقاً للقيام بغرضٍ ما، أي أن الكمبيوتر ينبغي أن يتعدى كونه وسيلة تعليمية، إلى كونه عاملاً مهماً في تعزيز عملية التعلم من خلال تدريب المتعلم على تصميم برامج في ضوء المشكلات التي تواجههم.

3 - الكمبيوتر وتعلم أنماط التفكير.

إن المهارة في التفكير، والخوض في غمار حل المشكلات وخاصة المعقد منها، لهو من الأمور الضرورية، والتي يهدف التعليم إلى تحقيقها في المراحل المختلفة، وللكمبيوتر الجانب الأكبر في القيام بتلك المهمة، فمن أهم استخدامات الكمبيوتر في التعليم هي تعلم أنماط التفكير، ذلك أن الكمبيوتر يساعد الدارسين له على تنمية أنماط جديدة للتفكير يمكن أن تعاونهم في شتى المواقف التعليمية من حيث التغلب على الصعوبات التي تواجههم فيها.

جدوى استخدام الكمبيوتر في التعليم

إن استخدام الكمبيوتر في التعليم يؤدي المهتمون بتطوير التعليم دوراً فعَّالاً في البحث عن الوسائل المتنوعة والمتقدمة التي تعينهم على تحقيق أهدافهم، ومنها كيفية الوصول إلى أفضل تعلم ممكن، ومن تلك الوسائل، الكمبيوتر والتعلم المصاحب له، فالكمبيوتر يوفر، ولأول مرة، بيئة تعليمية ذات اتجاهين، بمعنى أنه عندما يستجيب المتعلم للكمبيوتر، فإن الكمبيوتر يقوِّم استجابة المتعلم هذه، ثم يعطي معلومات محددة للمتعلم تتعلق باستجابته.

وبمعنى عام، أن أول خطوات استخدام الكمبيوتر في العملية التعليمية، هي التسليم بأهمية عمل الكمبيوتر، ذلك لأنه يستطيع تبسيط أكثر المواد تعقيداً، ويجعلها سلسلة ميسرة يمكن استيعابها، ولقد أصبحت أجهزة الكمبيوتر أكثر أهمية في جميع مجالات المنهج المدرسي، وفي جميع المواد التعليمية، ونتيجة لتزايد التكنولوجيا وتطورها، وزيادة تعقيد بعض المواد الدراسية، فإن الحاجة إلى مثل تلك الأجهزة أصبحت ضرورة ملحة، وإذا ما تم تطبيق دراسة الكمبيوتر على المراحل التعليمية مع معرفة المتعلم لمحتوياته وكيفية استخدامه فأنه يصبح ذو أهمية كبرى في العملية التعليمية، ونموذجاً فعَّالاً في التعلم، وحل المشكلات المتنوعة.

ويؤدي الكمبيوتر ثلاثة أدوار رئيسة في المدارس:

1- يدرَّس كمادة أساسية ضمن المواد الدراسية، وفي هذا الصدد يدرس المتعلم الكمبيوتر من خلال مقرر معين كالبرمجة مثلاً.

2- تطوير التعليم.

3- تدريس بعض المقررات الأكثر فعَّالية كالرياضيات، والعلوم.

ومن الفوائد التي قد نشعر بها للكمبيوتر في مجال التعليم، ما يلي :

1) الكمبيوتر يقوم بدور المعلم:

يمكن للكمبيوتر أن يقوم بدور المعلم بفعَّالية، وذلك من خلال تزويده ببعض البرامج البسيطة، ثم تدريب المتعلم على كيفية استخدام مثل هذه البرامج، وفي ضوء ذلك فإن الكمبيوتر يضطلع بمهمة شرح الدروس في كل المقررات الدراسية، وبمهمة تدريب المتعلمين، وإجراء الاختبارات، وإظهار النتائج وحفظها، وتحرير خطابات معنونة لكل طالب لمعرفة نتيجته، أي أن الكمبيوتر يقوم بدور المعلم دوراً يكاد أن يكون متكاملاً من حيث الشرح والتدريب، وتوضيح الأخطاء، ثم تقويم المتعلم من حيث مستواه العلمي وقدرته على التحصيل.

2) تقديم التغذية الراجعة الفورية:

يقوم الكمبيوتر بتقديم التغذية الراجعة الفورية لكل متعلم على حدة، وتشخيص نقاط الضعف، والمراجعة المتصلة، والتوضيح وتيسير المفاهيم الصعبة، ويقصد بالتغذية الراجعة الفورية في مجال الكمبيوتر ليس فقط تدعيم الاستجابة الصحيحة، وإنما معالجة الأخطاء الخاصة بالمتعلم وتصحيحها، ولما كان التعلم يحدث عند تدعيم الاستجابة الصحيحة بشكل فوري، لهذا فإن الكمبيوتر يحدث تعلماً فعَّالاً، لأنه يتعدى مجرد تدعيم الاستجابة الصحيحة، إلى تشخيص أخطاء المتعلم وتصحيحها.

3) تحفيز المتعلمين على التعلم:

يعد الكمبيوتر لكونه وسيلة إيضاح متطورة، ولإمكاناته وقدراته الواضحة في عرض المواد الدراسية، جهاز له قوة جذب المتعلم نحو التعلم، ونظراً لسهولة استخدام ذلك الجهاز وعرضه السريع للمعلومات التي تركز على أنواع مختلفة من المعرفة التي تكمن خلف تلك المعلومات، فإن ذلك يعد حافزاً للمعلومات للمتعلمين للقيام بتجارب أكثر، وبالتالي إلى تعلم أكثر من حيث الكم والكيف، هذا بالإضافة إلى أنه يمكن تبيان أن الكمبيوتر يعد حافزاً للمتعلمين لتلقي مختلف أنواع المعرفة من خلال طرق عديدة من أهمها :

- يقوم الكمبيوتر بمكافأة المتعلمين الذين يستخدمونه، والمكافأة في هذه الحالة معنوية.
- تعد المادة الدراسية المتعلقة بالكمبيوتر من حيث محتواها وتركيبها وتسلسلها المنطقي دافعاً، لأن يتعلمها المتعلمون بجدية واهتمام.
- الرغبة القوية للتلاميذ، من خلال تصميمهم للبرامج، للعمل على حل المشكلات التي تواجههم في الرياضيات.

يوضح ذلك أن الكمبيوتر يحوز انتباه المتعلمين واهتمامهم لدرجة إتقانهم للمادة الدراسية المتعلقة به، أيضاً محاولة تطبيق ما تم تعلمه في حل الكثير من المشكلات الرياضية، هذا ما تم ملاحظته عند تدريس مقرر الكمبيوتر من شغف المتعلمين، بالمزيد من التعلم والممارسة الفعلية على جهاز الكمبيوتر، ومحاولة البعض منهم تصميم برامج متنوعة، لأنواع متعددة من المشكلات المختلفة.

4) المعاونة في تنمية التفكير:

حيث للكمبيوتر أثر فعَّال في حل العديد من المشكلات التي تواجه المتعلم، كما أن تكنولوجيا المعلومات التي نتجت عن الكمبيوتر دائماً ما تعيد بناء التفكير الإنساني، والتي بدورها يمكن أن تُحسِّن من النمو الذهني للمتعلم، فالمتعلم من

خلال الكمبيوتر، وتكنولوجيا المعلومات المصاحبة له يتمكن من التخمين وتحليل المشكلات التعليمية بطريقة أكثر تطوراً، لذلك فإن الكمبيوتر يشجع التعلم الفردي الذي لن يتحقق، إلا من خلال تخصيص جهاز كمبيوتر لكل متعلم على حدة، أو بقدر المستطاع الحد من عدد المتعلمين على كل جهاز كمبيوتر (اثنان فقط على كل جهاز)، حيث أن الكمبيوتر يُعد وسيلة فعَّالة للتعلم الفردي، وذلك إذا ما تم استخدامه استخداماً سليماً، من حيث الدراسة المتعمقة له، واستغلال جميع إمكاناته، وإدراك الأسس السليمة لاستخدامه طبقاً للبيئة المحيطة به.

5) المعاونة في تنمية التعلم الذاتي:

للكمبيوتر القدرة على تنمية التعلم الذاتي من خلال البحث والتحري عن كيفية حل المشكلات المتنوعة التي تقابل المتعلم، وذلك باستخدام البرمجة، ويتضح ذلك من ارتفاع تحصيل المتعلم في كثير من المواد التعليمية التي تم استخدام الكمبيوتر في دراستها، كما أن مستخدمي البرامج التعليمية المصممة، تنموا لديهم خاصية التعلم الذاتي مقارنةً بهؤلاء الذين لا يستخدمون هذه البرامج استخداماً فعلياً.

6) المعاونة في تنمية بعض المهارات:

توجد الكثير من المهارات التي ينميها الكمبيوتر لدى المتعلم، والتي من أهمها المهارات المنطقية الضرورية التي تمكّن المتعلم من التنبؤ بتتابع أوامر الكمبيوتر Commands، أيضاً تنمية المهارات الطبيعية، مثل مهارة الكتابة على لوحة مفاتيح Key Board الجهاز.

كما أن الكمبيوتر يساعد كثيراً في تنمية مهارة حل المشكلات من خلال البحث في غمار المشكلة، وكيفية القيام بالخطوات المنطقية لحل تلك المشكلة،

فالكمبيوتر يشجع المتعلمين على التحقق من المتغيرات الطبيعية التي يهتمون بها، ويصممون الاستدلالات والفروض حول تحققاتهم.

7) الكمبيوتر كوسيلة تعليمية :

يُعد الكمبيوتر لما له من إمكانات متعددة في طريقة عرض المادة التعليمية، والتوضيحات التي تنتج من شاشة الجهاز، والرسوم المتنوعة سواءً البيانية أو غير البيانية، وسيلة تعليمية جاذبة للانتباه ومثيرة للاهتمام، وهناك العديد من المواقف في بعض العلوم، كالرياضيات والتاريخ الطبيعي والجغرافيا، يمكن استخدام الكمبيوتر في عرضها بصورة مبسطة ومثيرة للاهتمام.

8) مميزات أخرى للكمبيوتر في مجال التعليم والتعلم:

بالإضافة إلى المميزات السابقة التي يضطلع الكمبيوتر بمهمة القيام بها، توجد فوائد أخرى للكمبيوتر في مجال التعليم والتعلم منها :

1) إن التعلم الذي يرتبط بتكنولوجيا المعلومة بطريقة عامة، والكمبيوتر على وجه الخصوص والذي يتم في الصفوف الأولى من الكليات يمكن أن يساعد في :

1 - يزيد الكمبيوتر من كفاءة المعلم في التعلم.

2 - تزويد المتعلمين بالطرق الحديثة لمعالجة تلك البيانات.

3 - تزويد المتعلمين بالطرق الحديثة لتلقي البيانات وفهم المعلومات.

4 - زيادة الاستخدام الفعلي لذلك الوقت.

5 - مساعدة المتعلمين على التقدم الدراسة وزيادة تحصيلهم.

6 - زيادة الوقت المخصص للتعلم.

2) التعليم الفعلي باستخدام الكمبيوتر له العديد من الفوائد منها :

1 - الكمبيوتر يساعد المتعلم على أن يكون أكثر فعَّالية في التعلم من خلال تحليل أخطاء المتعلم باستخدام الكمبيوتر.

2 - الكمبيوتر يمكّن المتعلم من اكتساب نموذج لاستخدام أي مهارة في أداء أي مهمة.

3 - يمثل التعليم باستخدام الكمبيوتر تطبيقاً لنماذج التعلم في علم النفس.

وهناك الكثير من الفوائد التي تنتج من التعلم باستخدام الكمبيوتر ككونه نموذجاً للتعلم، تلك الفوائد هي:

1 - تحسين تقويم المتعلم للمعلومات.

2 - الكمبيوتر يحد من الوقت الذي يقضيه المعلم في المهام الكتابية كتصحيح الاختبارات مثلاً.

3 - المراجعة الفورية للمهارات المتطلبة.

4 - إنتاج معلومات جديدة.

5 - تنمية وتطوير وتوجيه عملية التعلم بطريقة أكثر فعَّالية.

6 - تحسين عمل الاختبارات.

7 - جذب الانتباه.

8 - إدراك المتعلم لأهداف التعلم.

9 - يزيد الكمبيوتر من الوقت المخصص للتعلم.

10 - الكمبيوتر ينمي اتجاهات إيجابية بين المعلم والمتعلم.

11 - يسمح الكمبيوتر للمعلم بالتحكم في العملية التعليمية.

ونظراً لتعدد فوائد استخدام الكمبيوتر في التعليم والتعلم، وحتى يتم التحديد لتلك الفوائد، فإنه يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع من الفوائد طبقاً لتأثيرها في كل من المتعلم، والمعلم، والمؤسسة التعليمية.

أولاً : فوائد خاصة بالمتعلم

من الفوائد التي تخص المتعلم ما يلي :

1 - يمكن المتعلم من الاستقلال أثناء التعلم كلٌ بمفرده، مما يجعل بعض المتعلمين في حالة نفسية جيدة.

2 - مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

3 - اختيار الوقت المناسب والمكان المناسب، لكل متعلم في عملية التعلم.

ثانياً : فوائد خاصة بالمعلم

1 - توفير الوقت للمعلم، مما يتيح له الفرصة لتقديم موضوعات أكثر عمقاً.

2 - توفير الوقت للمعلم يتيح له فرصة تبادل الرأي، ووجهات النظر والتفاعل بينه وبين المتعلمين

3 - يوفر الكمبيوتر الفرص للمعلم لعمل البحوث من أجل تطوير المناهج.

ثالثاً : فوائد تخص المؤسسة التعليمية

1 - حل مشكلة النقص في المعلمين المؤهلين علمياً.

2 - حل مشكلة النقص في المعلمين المؤهلين تربوياً.

3 - المساهمة في تطوير المناهج.



الباب الثاني

الإذاعة المدرسية



الفصل الأول

ماهية الإذاعة المدرسية

ماهـية الإذاعـة المدرسيـة

تعريف الإذاعة المدرسية

وهو المجال الذي يكتسب التلاميـذ مـن خلالـه مهـارات الاتصـال إخباريـة كانــت أم تثقيفيــة أم توجيهيــة وفي أشــكال مختلفــة، كالأحاديــث الإذاعيــة أو الإخبارية والأناشيد، وتعويد التلاميذ حسن الاسـتماع وآدابـه، واكتسـاب التلاميـذ بعض المعـارف والمهـارات مـن خلالهـا وهـي مـن المرافـق المهمـة والرئيسـية في المدرسة.

أهداف الإذاعة المدرسية

من أهم أهداف الإذاعة المدرسية ما يلي:

1- اكتشاف المواهب والإبداعات الإذاعية ورعايتها.

2- كسر حاجز الخوف لدى الطلاب من خلال امتهانهم المشاركة في الإذاعة المدرسية.

3- تعلم فن الخطابة وقواعدها وأهدافها العامة.

4- تعويد الطلاب على طلاقة اللسان وعدم الخضوع للشخصية الارتجالية.

5- تعليم الطلاب حسن اختيار الموضوع والمناسبة التي يلقى فيها.

6- يمكن للطالـب أن يحقـق حضـورا لـدى المعلمـين مـن خـلال مشـاركته المتعددة في الإذاعة المدرسية.

7- بث روح الثقة لدى الطلاب بالتحدث أمام الجمهور.

8- تنويـع الـبرامج ومصـادر تلقـى الطالـب مـن خـلال اشـتراكه في بـرامج مختلفة لمجموعات متعددة في جميع المراحل والمناهج.

9- إعطـاء فرصـة ذهبيـة للطـلاب المشـاركين للتحـدث في إذاعـة اللغـة الإنجليزية، واستخدام اللغة استخداماً جيداً.

10- تعويد الطلاب على حسن الإلقاء.

جماعة الإذاعة المدرسية

1- تنظيم سجلات الإذاعة وعمل كتيب بالأعمال التي قامت بها الجماعة.

2- إعداد أبحاث علمية متنوعة.

3- إعداد مسابقة، والإعلان عنها في الإذاعة المدرسية في الطابور الصباحي.

4- إعداد المسابقات الثقافية المتنوعة.

5- تكليف الطلاب بإعداد كلمات الإذاعة، ومراجعتها قبل إلقائها.

6- عمل مجلات ثقافية متنوعة تخدم المسابقة.

7- تقديم جوائز للطلاب المبدعين، والمشاركين في الإذاعة المدرسية.

8- الإشراف اليومي على برامج الإذاعة المدرسية، وتنوع هذه البرامج.

واقع الإذاعة المدرسية وأهميتها

تعد الإذاعة المدرسية ملمحاً مهماً في البيئة المدرسية، وقد برزت كأحد ألوان النشاط المدرسي، واستطاعت أن تتبوأ مكاناً مرموقاً في النشاط الصفي، والذي يعد أساساً متيناً من مقومات التربية الحديثة.

لكن واقع الإذاعة المدرسية حالياً، لا يحقق الطموحات نحو إثارة واكتشاف مواهب التلاميذ، ذلك أنها تتخذ منهجا تقليديا لا يخرج عن حيز الدرس اليومي، حيث تبدأ عادة بالقران الكريم، ثم حديث شريف، فكلمة الصباح، من الكتاب المدرسي، وأخيرا حكمة اليوم والجديد لا يتعد تغيير الآيات والأحاديث، والمقاطع الأدبية، المنتقاة من كتاب المطالعة في المراحل الدراسية المختلفة، في الوقت الذي تعد فيه التربية بالترفيه إحدى مقومات التربية الحديثة.

إن الإذاعة المدرسية لا يجاريها من حيث قدرتها على إثارة كوامن الإبداع أية وسيلة أخرى، كما تعد وسيلة اتصال قوية لخلق العلاقات الاجتماعية تطويعها إذ تعد أهم القنوات الإعلامية المهمة والسهلة في المحيط المدرسي، التي يمكن أن تعبر عن الآراء والمواقف والاتجاهات الخاصة بالمجتمع المدرسي، تعرض أخباره، وإبداعاته، وتبرز صورته، وتعالج قضاياه، وتفيد المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي والحقيقة أن الإذاعة المدرسية تستطيع أن تسهم في التكوين المعرفي والاجتماعي للتلاميذ بصورة تفوق الدروس التقليدية، وذلك راجع إلى عدة أسباب منها، إمكانية تنويع برامجها التي تعتمد على الكلمة المسموعة والمؤثر الصوتي، إذ الصوت البشري يثير صورا ذهنية متنوعة، وإذا صاحب ذلك مؤثرات صوتية فان ذلك يثير الانفعالات، ويسهم في مخاطبة وجدان المستمع، وبالتالي إثارة العواطف الإنسانية، ويفتق عوامل الخيال.

كما أكدت الأبحاث العلمية أن اللغة المسموعة في حياة الطفل على وجه الخصوص يفوق تأثيرها اللغة المكتوبة، لأنها أكثر صلة بفكره، وتعتمد على المشاعر والأحاسيس، فنجد الصوت الرخو أو الناعم، وفي مواقف أخرى جهارة الصوت، وفي أخرى الهمس والترقيق وكلها تجذب انتباه التلاميذ وتنشط خيالهم.

أهداف الإذاعة المدرسية

تنبثق أهداف الإذاعة المدرسية من أهداف الإعلام التربوية عموماً بكل صوره، وتقوم على فلسفة المجتمع المدرسي التي توجد فيه، ومن بين أهدافها:

1- تزويد الطلاب بالمعلومات أو الأخبار والمعارف التي تهمهم.

2- تشبع فيهم حب الاستطلاع بحكم تكوينهم الفسيولوجي.

وهنا يتحقق أحد أهم أهداف الإعلام التربوي عموماً، وهو ربطهم بمجتمعهم المدرسي والمحلي، وتزويدهم بالمعلومات والمعارف المتصلة بصورة

مشوقة نقوم على الشرح والتحليل والتفسير والتبسيط، وهي تسعى بذلك إلى إكسابهم مهارات الاتصال الإذاعي، ومهارة التعبير عن أفكارهم، والثقة في تفكيرهم وقدراتهم العقلية، كما تنمي فيهم الجماعية والنظرة الواقعية، حينما يسهمون في التخطيط لبرامجها التي تتناسب وأنشطة المدرسة ومجتمعها المحلي، وهم يقدمون هذه البرامج ويعملون على تطويرها، وبالتالي تعودهم على البحث والاطلاع، وتعرفهم بمصادر المعلومات والقدرة على التذوق، وتشجيع على التفكير العلمي، وتنمية الخيال العلمي والروح الإبتكارية، واكتشاف المواهب ورعايتها، والمحافظة على التراث الحضاري والثقافي، وتوجيههم نحو الاتجاهات والقيم التربوية العليا، كصلة الرحم، والتعاون، واحترام المعلم، وتقدير آراء الآخرين، وحرية التعبير عن الآراء والمواقف، والنقد الذاتي البناء، وينطبق على هذا الجزء ما جاء في دور الصحافة في التعرف على مواهب الطلاب.

جماهير الإذاعة المدرسية

أولاً: جمهور الإذاعة المدرسية من تلاميذ المرحلة الابتدائية

حيث تشير الدراسات العلمية إلى أن الطفل في هذه المرحلة (6-12 سنة) يحتاج إلى إشباع رغبته القوية في حب الاستطلاع، وهو في المراحل الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية يميل إلى الخيال والتمثيل والمحاكاة التي يستقيها من مجتمعه، وهو ينتقل من الضوابط الاجتماعية الغير منتظمة التي كان يعيشها في منزله إلى الضوابط الاجتماعية المنتظمة داخل المدرسة، وهنا يحتاج إلى" القدوة الحسنة "، وينبغي في هذه السن الإكثار من قصص القران الكريم والسيرة النبوية المطهرة التي تنمي فيهم الخيال المتزن.

ويبدأ من سن العاشرة (الرابع الابتدائي) في الانتقال إلى مرحلة الواقعية والموضوعية، وهنا يحتاج الطفل إلى اكتساب معارف مادية واقعية، فأصبح لزاماً

علينا معاونتهم على تكوين اتجاهات فكرية سوية، وتدريبهم على القيام بأدوار اجتماعية، والالتزام بالأخلاق والانضباط، وتعليمهم المشاركة البناءة والعطاء للمجتمع والاعتماد على النفس، وتشجيعهم على الأنشطة المتنوعة (رياضية – فنية).

وفي هذه الحالة نؤكد على الإكثار من الفقرات والبرامج التي تحتوي على الأناشيد الإسلامية المؤثرة، والألعاب الجماعية والرياضية، والمسلسلات الإذاعية، والمسابقات التي تدفع الطفل إلى التعرف على أنواع العلوم والخبرات، التي تثير في نفوسهم الشعور الواقعي بالنجاح، كما يمكن تعويدهم على احترام آراء الآخرين، وتعميق الانتماء لجماعة الفصل ثم المدرسة، وبالتالي المجتمع، كما يتعين غرس عادة القراءة في نفوسهم، وتقديم العلم بصورة مقنعة قائمة على المناقشة الجادة، ولتحقيق هذه الأهداف يمكن من خلال ما يلي :

1) يعد البحث عن أخبار المدرسة العملية والاجتماعية، أهم أهداف هذه المرحلة التي ينبغي أن يشارك فيها جميع التلاميذ.
2) إجراء تحقيق إذاعي حول موضوع ما كأن يؤخذ آراء مجموعة من الطلاب في مشكلة رمي المخلفات في فناء المدرسة الأسباب المناوب، ومدير المدرسة وإذاعة هذه اللقاءات.
3) إجراء مسابقات مباشرة من صالة الإذاعة إلى الجمهور، بحيث يتوجه المجيب إلى غرفة الإذاعة للإجابة عن السؤال.
4) إجراء مسابقات علمية بين الفصول وتذاع عبر الإذاعة مباشرة أو مسجلة.
5) تنفيذ مسرحيات إذاعية مبسطة تحث على قيم تربوية.
6) يقوم الطالب بالبحث" بنفسه "في بطون الكتب عن نماذج مشرفة من التاريخ، ويختصرها ثم يقدمها بأسلوبه.

7) إجراء التلميذ حوارا مع شخصية زارت المدرسة، أو مع مـدير المدرسـة حـول موضوع ما.

وينبغي لنا معالجتنا للقضايا التربوية عبر الإذاعة (المحافظـة عـلى النظافـة الشخصية) مراعاة أسلوب الخطاب في طرحنا لهذه القضية، وتناولها مـن الجانـب الإعلامي، لأننا في طرحنا للمشكلة باتخاذ أسلوب الوعيد والتأنيب سيتأصـل هـذا المفهوم في نفوس التلاميذ، ويصبح في سلوكاً عملياً في حياتهم، إضافة إلى عوائـده الغير مضمونة، بل ينبغي أن نتخذ من أسلوب الإقناع، ومقارعـة الحجـة بالحجـة الدليل العملي لحل مثل هذه الموضوعات، فعندما تقنع التلميذ بـأن هـذا سـلوك حضاري أمر به الشرع لأنه يرفع مـن شـأننا كمسـلمين، وان النظافـة رمـز رفعتنـا ومنعتنا، وهي الطريق نحو مجتمع نظيف خال من الأمراض، ثم نذكر بعضا مـن سلبيات عدم النظافة وأضرارها الصحية والاجتماعية والاقتصـادية فسـوف ينتهـي التلميذ عن هذه الفعلة، لأنه بحكم تكوينه في هذه المرحلة سهل التشكيل، وقـد ارتكزت هذه المعلومات في ذاكرته بناء على قناعة شخصية.

ثانياً: جمهور الإذاعة المدرسية من تلاميذ المرحلة المتوسطة (13-15 سنة)

تعد هذه المرحلة بداية المراهقة عند الطفل، ويصحب هذه المرحلـة التـي تكون حافلة بسلسلة تغيـيرات جسـمية واجتماعيـة وانفعاليـة رغبـة الشـباب في الظهور أمام الآخرين بشكل مختلف، حيـث يبـدأ اهـتمامهم بـالمظهر الشـخصي، والتنـافس العلمـي لتحقيـق ذاتهـم، واثبـات القـدرات، وهنـا يميـل الطـلاب إلى الإعجاب بالشخصيات البطولية التي تبـدو مختلفـة، وبالتـالي محاولـة محاكاتهـا، ومن ذلك موضوعات المغامرات، والرحلات، والشجاعة، والمنزلة الاجتماعية العليا

وتعتبر الإذاعة أهم الوسائل التي يمكن أن تكون محطة لاحتضان الطاقات، والتعبير عن الأفكار والطموحات، والنقاش، وتقبـل الآراء، وخاصـة مـن الأشـخاص الذين يقدرهم التلميذ، ويعجب بهم.

ومن الأمثلة العملية التي يمكن أن تغطي هذه مرحلة إجراء لقاءات مع الطلاب متميزين لمعرفة طموحاتهم وأمانيهم، ثم سؤال أحد المعلمين عن الطريقة العلمية لتحقيق الأحلام، وهنا يستشهد المعلم بنماذج من التاريخ الحديث والتاريخ القديم لأناس حققوا مآربهم نتيجة الجد والاهتمام.

ومن ذلك أيضا القيام برحلات علمية لاستكشاف النظرية على الطبيعة، حضور الإذاعة هنا لتسجيل وقائع الرحلة ثم إذاعتها على الطلاب، ويمكن أن يتم التنسيق لتكون الرحلة في وقت الدراسة، ويتم الاتصال هاتفيا بالزملاء لمعرفة ما توصلوا إليه في رحلاتهم، كما يمكن إجراء مسرحيات إذاعية لنماذج مشرفة من التاريخ، وإظهار بطولاتهم ومراكزهم العلمية التي نبغوا فيها ليحذوا حذوهم.

ثالثاً : جمهور الإذاعة المدرسة من طلاب المرحلة الثانوية (16-18 سنة)

تعد هذه الفترة من اخطر مراحل حياة الشاب، وفيها تتبلور الشخصية وتكتسب خصائصها الحياتية المقبلة، وهنا ينبغي أن نؤصل فيهم مفهوم الثقافة بكل مشاربها، والاستفادة من طبيعتهم البيولوجية لتشكيل ميولهم وتوجيهها من خلال الانتقال بتفكير الشاب إلى البحث والمناقشة والوصول إلى علة الأشياء نتيجة للقناعة لا فرض الواقع، وذلك سينمي ثقته بذاته واحترامه للآخرين.

وفي هذه المرحلة يبدأ إعداد الشاب للحياة العملية، أو في معترك الحياة العملية العامة، وبذلك يرسم لنفسه طريق المستقبل، لذا يراعي في الإذاعة المدرسية اهتمامها بتأهيل تفكير الشاب تجاه المستقبل، والمهن التي تتناسب مع قدراته، أو توضيح المجالات العلمية لمن أراد مواصلة مشواره التعليمي، وبالتالي يجب أن تكون الإذاعة المدرسية متنفسا يعبر الطلاب من خلالها عن ميولهم ورغباتهم، والاتجاهات والقيم الإيجابية مع البعد عن إعطاء التعليمات والمواعظ بشكل مباشر، كما يجب الاهتمام بأخبار المدرسة المنوعة، وحثه على الاشتراك في إعدادها وتقديمها، وهكذا نساهم في استهلاك طاقته الكامنة بشكل مفيد.

إمكانات الإذاعة المدرسية

تتكـون الـدائرة العمليـة للإذاعـة المدرسـية مـن مكـبرات الصـوت، والتـي تستخدم وسـيلة صـوتية عاليـة تصـل إلى تلاميـذ المدرسـة، و أحيانـاً الحـي الـذي تقطنه المدرسة، خاصة في مناطق هادئـة ويمكـن لزيـادة فاعليـة الإذاعـة تـوفير : أجهـزة التسـجيل، راديـو ومسـجل، ولا قـط صـوتي، يسـتخدم لإجـراء المقـابلات والتحقيقات الميدانية وتغطية أنشطة المدرسة، إضافة إلى الاستفادة من المحطـات الإذاعية العامة لتسجيل ونقل برامجها التربوية.

وسائل الإذاعة المدرسية

1- الإذاعة الداخلية:

يمكن للمدارس أن تسـتوعب إعـدادا كبـيرة مـن التلاميـذ عامـا بعـد عـام، وتـزداد مبانيهـا كـبراً، وتنشـأ بهـا مرافـق جديـدة كالملاعـب والمطـاعم والمسـارح وقاعات المحاضرات، مما يجعل اتصال إدارة المدرسة بالتلاميذ أكثر صعوبة، كـل هذا استدعى الاستعانة بأجهزة الإذاعـة الداخليـة لمـا لهـا مـن قـدرة عـلى تكبـير الصوت وتوصيله إلى كافة أركان المدرسة.

ويمكن أن يذيع تلاميذ المدرسة الأنباء، سواء كانت أجهزة الإذاعة الإعلانيـة عن حوادث مرتقبة والتعليمات الجديدة والتوجيهات اليومية باسـتخدام الإذاعـة المدرسية الداخليـة، بعـد أن يختـاروا منهـا أصـلحها، ويعـدونها الإعـداد المناسـب لمستوى أذهان زملائهم، ويمكـن أيضـاً إذاعـة دروس نموذجيـة يقـدمها مدرسـون ممتازون أو ناظر المدرسة نفسه أو المفتش.

ويمكن تنظيم الإذاعة الداخلية من خلال ما يلي :

1- تخصص حجرة مناسـبة الاتسـاع والموقـع لأعـمال هـذه اللجنـة، وتـزود الحجرة بالتوصيلات الكهربائية الضرورية والرفوف والمقاعد.

2- تشكل لجنة أو جمعية من تلاميذ المدرسة بإشراف مدرس أو أكثر من مدرسي المدرسة، وتكون مهمة هذه اللجنة أو الجمعية اختيار البرامج والاسطوانات المناسبة، وتحدد مواعيد إذاعتها، ومراقبة أجهزة الإذاعة الداخلية وصيانتها وإصلاحها، وتصنيف السجلات والملفات والبرامج والاسطوانات لاستعمالها بسهولة عند الحاجة إليها مستقبلاً.

أجهزة الإذاعة الداخلية للمدرسة

تتكون هذه الأجهزة من ما يلي :

1- أجهزة ميكروفون ومكبر الصوت، وتوصلها بجهاز الراديو.

2- جهاز عرض سينمائية ناطقة.

3- جهاز تسجيل الأصوات.

4- سماعة لكل فصل ومرفق بالمدرسة.

2- التسجيلات الصوتية :

أن مجال استخدام التسجيلات الصوتية التي يعدها المدرس وتلاميذه لا يتعارض مع مجال استخدام التسجيلات الصوتية الجاهزة، فالأولى تهتم بالموضوعات والمشكلات العامة، فمثلاً موضوعات مثل مشكلة المواصلات في مدينة مزدحمة أو أكثر مناطقها فيها مستنقعات أو لاحتفالات المدارس، مثلاً بمرور عشرة أعوام على إنشائها، هذا من قبيل الموضوعات المحلية محددة، ولذا تصلح هذا التسجيلات التي تعدها المدرسة خصيصاً.

إعداد تسجيلات صوتية بالمدرسة

في إعداد تسجيلات صوتية بالمدرسة، يحتاج المدرسون إلى القيام بتسجيل أصوات معينة في مناسبات كثيرة كآلاتي :

1- التقديم للاجتماعات والإذاعات المحلية المدرسية.

2- إصلاح عيوب القراءة والنطق.

3- تسجيل الصوت على أفلام الصور المتحركة ذات المجري المغناطيسي.

4- مناقشات التلاميذ وندواتهم وأروقتهم ومناظراتهم.

5- محادثات مع العمال ورجال الأعمال وقادة المجتمع

6- مختارات من الاسطوانات مع التعليق عليها.

7- المحاضرات التي يقوم بها المدرسون.

8- التدريب على الخطابة والغناء.

9- برامج الإذاعة لاستعمالها في الفصل.

10- تعليقات تصاحب عرض الأفلام الثابتة والشرائح والصور الفوتوغرافية.

أهمية إعداد تسجيلات صوتية بالمدرسة

يستطيع التلاميذ السماع لأصواتهم وتسجيل مناظراتهم ومسابقاتهم عن طريق التسجيلات الصوتية المدرسية، هذه الخبرة قد تكون غير موجودة في أول الأمر، إلا أنها جليلة الفائدة في آخر المطاف، إذ يتغلبون على ما يصيبهم من ضيق ويشرعون في تحسين نطقهم وتعبيرهم، ويستطيع التلاميذ الحصول على وثائق صوتية، بما يسمعون في الزيارات والمحادثات مع الناس في المصانع والمزارع والمتاجر. ويمكن للمدرس أن يستفيد منها في تدريب التلاميذ على التمثيل والتحدث، وتعتبر إعداد تسجيلات صوتية محليا أن عملية تسجيل الصوت سهلة، بمعنى إنها تتطلب مهارات كثيرة، كما أن الحصول على نسخ من التسجيلات الصوتية أكثر سهولة، ومما يشجع في هذا العدد أن شرائط التسجيل غير قابلة للكسر ويمكن استخدامها مراراً وتكراراً، وهي سهلة التشغيل.

نشاطات الاذاعة المدرسية

من اهم نشاطات الاذاعة المدرسية ما يلي:

1- إنشاء مجلة فصلية يشرف عليها أعضاء الجماعة، وتحتوي على العديد من الموضوعات المختلفة مع مراعاة تنويع الموضوعات الملقاة في الإذاعة، لإفادة الطلاب، وتفعيلها الخطابة في تشجيعهم على الارتجال أثناء الحديث.

2- عقد مجلس دوري لأعضاء جماعة الإذاعة لمناقشة الإيجابيات والسلبيات، وإيجاد حلول لمعالجة السلبيات.

3- إعطاء الطلاب الفرصة في إبراز مواهبهم وخاصة في المناسبات والأيام والأسابيع الوطنية والعالمية.

4- حث الطلاب على المشاركة في الاذاعة المدرسية، وذلك ببث روح التنافس فيما بينهم، حيث تم توزيع الاذاعة على الفصول والجماعات مع اختيار الاذاعة المميزة في نهاية كل اسبوع.

شروط الإذاعة الناجحة

1- تحديد أهداف الإذاعة المدرسية وربطها بأهداف المدرسة.

2- أن تكون الأحاديث الإذاعية قائمة على أحداث واقعية من الحياة المدرسية.

3- يجب أن تتابع الأحاديث التي تهم الطلاب حسب أهميتها.

4- مراعاة التوازن في الأداء في التعليق عليها، وتوجيه الطلاب والترفيه عن السامعين من الطلاب وتسليتهم ونشر الأخبار المدرسية.

5- أن تكون الإذاعة المدرسية وسيلة لتقوية الصلة بين البيئة والمدرسة لخدمة المجتمع.

6- أن تكون البرنامج الإذاعي هادفاً، وان يراعي اشتراك التلاميذ في التخطيط له، وإعداده وتنفيذ وتقويمه.

7- الالتزام بالوقت المحدد لكل فقرة من فقرات الجدول الإذاعي.

8- إعداد سجل للإذاعة المدرسية يبين فيه أسماء الجماعة وخطة العمل.

9- الاهتمام بالأخبار المدرسية والأخبار العامة.

10- إن تهيئ الإذاعة المدرسية الفرصة لأكبر عدد من تلاميذ المدرسة، بالاشتراك في برامجها المختلفة.

إخراج الإذاعة المدرسية

إن إخراج الإذاعة المدرسية يتضمن :

1- إخراج الإذاعة المدرسية الموزعة للمواد المراد إذاعتها على الفترة الزمنية المخصصة للإذاعة.

2- إخراج الصحف الحائطية بما يستهدف جمال الشكل والتوازن للمواد الصحفية بها، وتنسيقها وجذب انتباهه للاطلاع عليها.

3- إخراج المجلة المطبوعة من حيث الشكل عن المجلات العامة.

الأخطاء المتكررة والشائعة في الإذاعة المدرسية

1- عدم استخدام المرونة في اختيار موضوع الأحاديث، حسب أهمية الأحداث التي ينبغي أن يرتكز عليها الحديث الإذاعي.

2- قراءة الأخبار من الصحف العامة وقلة الاهتمام بالأخبار المدرسية.

3- عدم توازن القيام بوظائف الجريدة من نشر الأخبار المدرسية ونشر الرأي والترفيه عن السامع.

4- استخدام فترة الصباح فقط في إرسال الإذاعي، وعدم استغلال فترة فسحة منتصف اليوم لإذاعة بعض المواد الترفيهية.

الإذاعة والصحافة المدرسية

إن المنبر الحر للمدرسة والصوت المعبر عن الطالب في نشأته الأولى هي الإذاعة المدرسية، ومن خلالها تبرز مجالات عديدة، لأجيالنا الصاعدة التي تتحمل فيما بعد المسؤولية في البناء والتنمية والأدلة والشواهد كثيرة على الواقع

المعاصر، وتلك رؤية موضوعية ببساطة نشخص فيها واقع حال الإذاعة المدرسية، ونضعها في مساحة كبيرة لهدف نبيل نسعى إلى تحقيقه على المدى البعيد في تكوين العنصر البشري الذي نريده من العملية التعليمية على اعتبار أن التعليم هو المدخل الحقيقي للتنمية، وان الطفل يلج المدرسة صفحة بيضاء ناصعة قابلة للتشكيل على أي وجهة يريدها المجتمع بواسطة المعلم الرائد المربي في المدرسة الذي يتحمل على عاتقه مسؤولية البناء والتغيير المتجدد في الأمة، انطلاقاً من أن صناعة الإنسان من المهام المعقدة التي عجزت عنها الكثيرون على مر العصور، وتحملها المعلم المثابر الصبور في أسوء الظروف.

إن الإذاعة المدرسية وسيلة لاكتشاف المواهب في وقت مبكر وصقل القدرات الإبداعية للطلاب وتنمية مهاراتهم، وهي المرآة العاكسة لما يقوم به المعلم داخل فصل الدراسة من جهد في تشجيع الطفل على كسر حاجز الخوف والقلق والانطلاق في التعبير عن آرائه وأفكاره، وتجسيد طموحاته وتقوية العلاقة بين المنزل والمدرسة وترسيخ دعائم المودة والمحبة بين الطلاب، وهو ما يسهم بشكل مباشر في إنشاء مجتمع متجانس يحقق الأهداف والغايات التي من اجلها يدفع الآباء الغالي والنفيس، كي يتعلم الأبناء وترصد الدولة الموارد المادية الضرورية لإنشاء المرافق التعليمية، وتزويدها بالإمكانات والتجهيزات الفنية بهدف بناء الإنسان المتعلم المتحرر من الجهل والتخلف الذي ساد الوطن، دهراً من الزمن وكانت النتيجة تأخر المجتمع المتخلف عن غيره فترة طويلة، وترسخت قيم النظام، وتحققت الوحدة، وتنوعت مصادر التعليم، بالمعرفة والتعددية السياسية.

هذه بعض الخواطر الخاطفة استنبطتها من أيام الدراسة الشهر الماضي على أنغام الأثير للإذاعة المدرسية من البرنامج العام الأول، الإذاعة العامة، حيث يعتصر الإنسان الشوق للمدرسة والحنين إلى الماضي عندما كانت الإذاعة

المدرسية الصوت المجلجل والميدان المعبر عن التنافس الإبداعي بين الطلاب والطالبات، وهي الوسيلة المجسدة لطموحاتنا المستقبلية، بلا رقابة ولا قيود للحرية، وكانت حينها القيادة في المدرسة ريادة والتربية ذوق وسعادة، يتعرف المعلم من خلالها على المواهب بواسطة الإذاعة التي يتقدم لها قلة قليلة من المتميزين الذين يمتلكون الشجاعة في الخطابة.

هنا نستطيع أن نوجه الدعوة للآباء لمتابعة إذاعة المدرسة في الصباح عبر الأثير ليستنبطوا بعض الأفكار الطيبة التي يقدمها صغار الأبناء على طبق شهي للأسرة، مع كل صباح جديد أثناء الدراسة بما يتيح الفرصة للتفوق والإبداع بين فلذات الأكباد، ويجعل للتربية مذاقاً ونكهة في متابعة رسالتها الإنسانية السامية في بناء الأجيال على أسس راسخة تجسد قيم الإسلام ومبادئه العظيمة في التعاون، بعيداً عن الوصايا والهيمنة على الطريقة التي تريدها (ماما أمريكا) هذه الأيام ودعوتها الأخيرة لتغيير المناهج بشكل يتناقض وجوهرة العقيدة الإسلامية، إذاعة الأنشطة التربوية وتوسيع مجالات الاهتمام بالقدرات الإبداعية التي من خلالها يكتشف المعلم مواهب متعددة الاتجاهات، ويعكس روح الشخصية المبدعة التي تتفوق عن غيرها في كثير من العلوم الإنسانية والتطبيقية، على جميع المستويات، وهو ما ينطبق شكلاً ومضموناً على عدد كبير من طلابنا وطالباتنا المبعوثين للخارج، الذين بحصد منهم درجات عالية في الدراسات الجامعية، وينال بعضهم شرف الامتياز والتفوق في التخصصات النادرة من خلال أبحاثهم العلمية، فهل نعيد للإذاعة المدرسية إشراقها الجميلة، ونبرز التميز العلمي لأبنائنا في الداخل والخارج من خلالها... ؟ وأين دور الإعلام التربوي يا وزارة التربية والتعليم في هذا المسار... ؟.

مشكلات استخدام الإذاعة المدرسية (الراديو)

تعـترض اسـتخدام الراديـو مشـكلات، إذ أن لكـل وسـيلة تعليميـة مزايـا ومشكلات، واهم هذه المشكلات وكيف يمكن التغلب عليها:

1- تركيز الانتباه أن التلميذ الذي ينصت لبرنامج إذاعي عرضة لان يشرد ذهنـه لأسباب، مثل وجود شوشرة خارجية، أو يكون جهـاز الاسـتقبال غـير مصـدر للأصوات بوضوح.

2- عدم إمكانية تجربة البرنامج قبل استخدامه، غير إن ذلـك لا يتـيسر في أكـثر الأحوال، وبالذات حينما لا تعاد إذاعـة البرنـامج، ويمكـن للمدرسـة لتـذليل الصعوبة أن تسجل البرنامج الإذاعي وقت إذاعته على شريط، وبذلك يمكـن فحص البرنامج قبل استخدامه.

3- الموعد المناسب للبرنامج، ومن المشكلات الهامة مشكلة التوفيق بـين موعـد الـدرس وموعـد الإذاعـة التعليميـة المناسـبة لموضـوع هـذا الـدرس، وهـذا المشكلة تؤدي إلى ارتباك في جـدول الحصـص، وفي النظـام العـام للمدرسـة، وعلى ذلك يمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال ما يلي :

1- إن تسجل المدرسة البرنامج الإذاعي على شريط تسجيل فيكـون تحـت تصرفها في الوقت التي تشاء.

2- إعادة إذاعة البرنامج مرتين أو أكـثر لتتـاح الغـرض للمدرسـين للتوفيـق بين جداولهم ومواعيد الإذاعة.

3- تسجيل البرنامج الإذاعي على أشرطة ثم إعارتها للمـدارس لتسـتخدمها عنـد الطلـب، وهـذا مـن مهمـة إدارة الوسـائل التعليميـة أو محطـة الإذاعة.

4- عدم إمكانية مناقشة الآراء التي بالبرنامج، لا يستطيع التلاميذ مناقشة مؤلف في آرائه أو أفكاره أو سؤاله عن النقاط الغامضة، لأنه بعيد عنهم ولان البرنامج يمضي مللا دون توقف.

5- عدم وضوح الاستقبال، تشكو المناطق النائية من عدم وضوح الأصوات المذاعة من محطة الإذاعة المركزية ويرجع ذلك إلى عوامل مختلفة منها :

أ- إن محطة الإرسال ليست قوية.

ب - ضعف أجهزة الاستقبال.

ج- عدم صفاء الجو في مواعيد الإذاعة.

ومن أهم الحلول المقترحة لتقوية محطة الإرسال المركزية، أو إنشاء محطات فرعية في المحافظات لنقل البرامج الإذاعية على أشرطة.

6- اللفظة الإذاعية، ومن الناس من ينتقد البرامج الإذاعية التعليمية على أساس أنها تزيد مشكلة اللفظة في المدارس خطورة أنا القي البرنامج الإذاعي أو حتى حوارياً جافاً، ويمكن التغلب عليها من خلال المخرج الذي يمكن أن يجعل البرنامج أكثر واقعية، واستعمال العبارات الصوتية المناسبة، وتهيئة الفرص لإشراك التلاميذ المستمعين في البرنامج، ويصدر الإذاعة من أكثر من شخص بحيث تسمح بالحوار.

تقييم الإذاعة التعليمية

يمكن التقويم من خلال طرح أسئلة والإجابات عليها :

1- هل قام المدرس بتهيئة الفرصة لنشاط تتبعي عقب الاستماع للإذاعة؟

2- هل كان الصوت واضحا طوال إذاعة البرنامج ؟

3- هل كانت مدة البرنامج كافية ؟

4- هل فهم التلاميذ الغرض من الاستماع ؟

5- هل كان البرنامج يدور حول فكرة رئيسية واضحة؟

6- هل اختيار المدرس للبرنامج المناسب للأعراض ؟

7- هل اسم التلاميذ أثناء الاستقبال بنشاط تعليمي ؟

8- هل احتوى البرنامج على أفكار تفصيلية في كميتها؟

9- هل كانت المادة التعليمية مشتقة من حياة التلاميذ ؟



الفصـل الثـانـي

فنـون الإذاعـة المدرسيـة

أولاً : المناسبات الإذاعية

هي برامج الأعياد القومية والدينية والوطنية، وهي هادفة وتعـالج الواقـع وليس الخيال، وتبني على الحقـائق الحيـة والـرأي المسـتند للواقـع، ولا يكفـي في كتابتها بالحقائق الظاهرة بل لا بد من الغـوص في أسـبابها ونتائجهـا، ومـن أهـم الموضوعات التي تعالجها هذه البرامج تتمثل في الشخصيات الناجحة والمناسـبات الوطنية والدينية والقومية والاختراعات العلمية والمشاكل الاجتماعية.

ثانياً : الأحاديث الإذاعة

يتضـمن الحـديث شخصـاً واحـداً، يتحـدث في موضـوع يهـم النـاس عـبر ميكرفون الإذاعة، ويمكن أن يدور الحديث حول موضـوع إعلامـي أو تعليمـي أو ترفيهي، وحيث أن الكلمة المنظومة تخاطب حاسة الأذن فـان هـذا بغـرض عـلى التحدث الـوعي الكامـل بطبيعـة الوسـيلة وحـدودها والـوعي بطبيعـة الطـلاب، ويتكون الحديث الإذاعي من بداية ووسط ونهاية، كما يحتاج إلى وحدة في البنـاء ويطرح موضوعة ببساطة وبأسلوب شيق وجذاب، ثم يشرح تفاصيل فكرية بلغة سهلة ومألوفة، ثم تلخـيص الفكـرة في الحـديث وأكـثر عنـاصره، أهميـة بالنسـبة للتلاميذ المستمعين على أن تكون هذه المقدمة سـهلة في صـياغتها حتـى يفهمهـا التلاميذ، كما تصاغ بلغتهم الشائعة الاستعمال.

أهم الاعتبارات الواجب مراعاتها عند كتابة الحديث الإذاعي:

1- التنويع في جمل الحديث.

2- البساطة، لأن المتلقي يصرف انتباهه سماع الكلمات غير المألوفة.

3- أن يحتوي الحديث على فكرة واحدة أساسية يتناولهـا مقـدم الحـديث بوضوح ودقة.

4- الاقتباسات والفكاهية عند الضرورة للمحافظة على انتباه المتلقي.

5- أن تتسم كتابة الحديث الإذاعي بالتنوع والحيوية.

6- اختيار مقدمة جذابة والاستهلال الشيق.

ثالثاً : المقابلة الإذاعية

هي وسيلة هامة بالنسبة للتلاميذ فمن خلالها يتم تدريبهم على البحث والاطلاع وطرح الرأي والحوار والمناقشة والاستماع للرأي الآخر، إضافة إلى تدريب التلاميذ على تحديد الموضوعات والمشكلات التي تهمهم وجمع المعلومات حولها مع أكثر الشخصيات المناسبة لحلها، فهي تنمي مهارات البحث والدراسة والتحليل والنقد ثم الحكم على الأمور والمشاركة في الأحداث، وتزويد التلاميذ بحصيلة من المعارف والمعلومات يجمعونها ويسمعونها ويشاركون بعد ذلك في الحوار والمناقشة حولها.

ويجب أن تعالج المقابلة إحدى القضايا التي تشغل بال التلاميذ، ويجيب على بعض التساؤلات التي تهمهم، ويجب على المقابلة أن تكون حول الموضوع وأفضل الأسئلة هي ما نفترض أن المستمع يريد توجيهها للمتحاور معه والأسئلة غير المناسبة هي تضيع للوقت، وتعتبر الأسئلة الجيدة مفتاح المقابلة الناجحة، وعلى ذلك فان إعداد المقابلة يتطلب تحديد المشكلة التي يدور حولها الحوار بدقة ومعرفة المحاور بكل جوانب الموضوع واختيار شخصية التحاور معه بما يلبي احتياجات الموضوع، وفي نهاية المقابلة يقوم المحاور بإعادة التعريف بالموضوع، وأهميته والتعريف بالضيف، وشكره على مشاركته في البرنامج.

هذا البرامج الإذاعية للمقابلة تحتاج إلى عناية فائقة في الإعداد، ويبدأ هذا الإعداد للمقابلة من خلال البحث الذي يقوم به المعد حول طبيعة الموضوع وأهميته وارتباطه بحياة التلاميذ، والبحث عن المادة المناسبة والتي يمكن أن نجدها في الصحف والمجلات والموسوعات والكتيبات والنشرات، وبعد أن تنتهي مرحلة البحث يبدأ المحاور في وضع قائمة بالأسئلة.

رابعاً : الخبر الإذاعي

هذا الخبر يستطيع أن يلاحق ويغطي الأحداث وخاصة التربوية منها، ومصادر الأنشطة التي تقوم بها المدرسة سواءِ داخلها أو مع مدارس أخرى، مثل المباريات الرياضية وأخبار الامتحانات والمسابقات وكل ما يتعلق بالشؤون التربوية والتعليمية.

ويجب الالتزام بأسلوب التخاطب وهو يعني ببساطة اختيار الكلمات التي يستخدمها الناس العادين، كما إن الخبر الإذاعي في المدرسة هو الربط بين الأحداث الجارية البعيدة والقريبة من المدرسة، والتي يشعر من خلالها التلاميذ بعدم تخلف المدرسة عن الأحداث الجارية، كما يشعرون بان المدرسة تقدم لهم التطورات الهامة للأحداث مع تفسيرها والإجابة، عما يشغل انتباههم من تساؤلات حولها.

ولذا تعد الإذاعة المدرسية مصدراً هاماً ورئيسياً من مصادر الأخبار للتلاميذ داخل المدرسة، فهي تخبرهم بما يحدث داخل المدرسة وخارجها، وتشبع فضولهم في معرفة ما يحيط بهم من أحداث، ومعرفة حقائق الأمور.

هنالك العديد من المصادر للخبر الإذاعي في الإذاعة المدرسية، والتي منها الأنشطة المدرسية التي تقوم بها جماعات النشاط في المدرسة أو بالاشتراك مع مدارس أخرى، مثل المسابقات العلمية أو المباريات الرياضية وأخبار الامتحانات، وكل ما يتعلق بشؤون التربية بالإدارة التعليمية ومديرية التربية والتعليم التي تتبعها المدرسة.

ومن أهم مميزات برامج المناسبات في الإذاعة المدرسية، ما يلي:

1- تشجع التلاميذ على البحث والمطالعة، وتزويدهم بالمعلومات الجديدة والحقائق.

2- تتميز بإمكان الإعداد المبكر لها، ووضعها ضمن برنامج خاص يشكل حجر الأساس في برامج الإذاعة المدرسية.

3- تساهم في تكوين القيم الدينية والاجتماعية لدى التلاميذ، مثل المروءة والإيثار والشجاعة والاعتزاز بتاريخهم.

4- تعد المناسبات منظار إلى الحياة المدرسية، ويدرك تماماً انه يكتب لأنواع خاصة من الجمهور لهم أهدافهم وميولهم وعاداتهم.

خامساً: المسابقات الإذاعية

المسابقات تجذب اهتمام الطلاب، وتكسر حدة الموضوعات الجادة، إضافة إلى تقديمها مجموعة من المعلومات والمعارف وتتيح للطلاب المتلقين فرصة المشاركة في البرامج الإذاعية، كما أنها تثير عقلية الطلاب، وتحديد المرحلة السنية لتلاميذ، كما يلي :

1- أن ترتبط أهداف البرامج بأهداف العملية التعليمية، وأسسها مع المحافظة على حدة المعلومات وإحالتها.

2- تقديم أخبار دقيقة حول العالم المحيط بالتلميذ.

3- إتاحة الفرص لجميع التلاميذ في الاشتراك في الإذاعة المدرسية.

4- تحديد وسائل الجذب الإذاعي.

5- تحديد المادة ودرجة أهميتها والأولوية الضرورية للبدء بها.

6- استخدام لغة مبسطة سهلة.

7- تحديد الفترة الزمنية لإذاعة البرنامج.

8- تحديد الشكل البرامجي الذي ستضع فيه المادة.

تخطيط وتنظيم والإشراف على طابور الصباح ومتابعة برنامج الإذاعة المدرسية

تعريف الخطة:

هي برنامج زمني (يومي- أسبوعي - شهري - فصلي - سنوي)، يحدد خطوات تنفيذ واجبات ومهام مدير المدرسة خلال الفترة الزمنية المتاحة.

أهمية الخطة:

1- برمجة العمل المدرسي وفق أسس علمية ثابتة.

2- مفكرة لمدير المدرس لأعماله على مدار العام الدراسي.

3- إشعار العاملين بالمدرسة بدورهم القيادي في المشاركة في الإدارة.

4- تعتبر مؤشر لتنفيذ الأعمال المطلوبة من مدير المدرسة بشكل خاص ودور المدرسة بشكل عام.

5- تسهم في إعطاء تصور واضح عن قدرة مدير المدرسة ودوره القيادي.

شروط الخطة الجيدة:

1- شموليتها لجميع برامج المدرسة ودور الإدارة والمدرسين في ذلك.

2- المرونة والتنسيق بحيث لا تضغط الأعمال في وقت واحد وكذلك إمكانية التنفيذ.

3- إمكانية تطبيقها بما يتلاءم مع قدرة مدير المدرسة والإمكانيات المتاحة.

4- عدم اقتصار تنفيذها على مدير المدرسة لوحدة، بل تشعر كل فرد في المدرسة بدوره القيادي وتحمله المسؤولية بما يخصه من عمل.

5- قبولها للتقويم المستمر، ويفترض أن تكون الخطة السنوية لمدير المدرسة ليست نسخة من خطة العام الماضي، بل مطورة ومعدلة من خلال تقييمه لخطة السابقة.

مصادر الخطة:

1- مواعيد الدراسة والإجازات المحددة من اللجنة العليا لسياسة التعليم.

2- الخبرة المكتسبة من خلال ممارسة الأعمال الإدارية والتعليمية.

3- التعليمات الإدارية والتعاميم المنظمة للعملية التعليمية.

4- بطاقة التقويم الذاتي لمدير المدرسة من الوزارة.

5- بعض الأبحاث والمراجع في الإدارة المدرسية والتربوية.

الأمور التي تعتمد عليها خطة مدير المدرسة

تعتمد خطة مدير المدرسة على مجموعة من الأمور الضرورية، يقوم بإعدادها قبل وضع الخطة، وذلك حتى تبنى الخطة على أسس مدرسية، وتشمل كافة العوامل التي تؤثر في المعلمين والطلاب والمناهج الدراسية:

- تقويم الخطة:

في نهاية العام الدراسي يقوم مدير المدرسة خطته على ضوء ما أنجزه من الخطة، وما دونه من ملاحظات، وما حث أثناء التنفيذ سواء كانت هذه الملاحظات متعلقة بالصعوبات والمشاكل التي واجهته في تنفيذ الخطة، أو عدم إمكانية تنفيذ أجزاء من الخطة، حيث توضح الأسباب والظروف بكل دقة لمناقشتها مع أعضاء مجلس الإدارة والمدرسين، بحيث توضح الحلول الناجحة حتى يمكن تلافيها عند وضع الخطة المستقبلية.

- مقدمة الخطة:

الحمد لله واهب النعم، ودافع النقم، ومعلم الإنسان ما لم يعلم، واصلي واسلم على نبي العرب والعجم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً.

- أما بعد :

فـإن أي عمـل مهـما كـان لابـد لـه مـن تخطـيط وتنظـيم حتـى يتجنـب العشوائية والتخبط، ويسير هذا العمل في المسار الصـحيح والأقـرب إلى الصـواب وتتحقق الأهداف المنشودة منه، فكيف إذا كان هـذا العمـل التربـوي الـذي هـو أحق أن يخطط له، حتى نستطيع الوصـول إلى نتـاج عظـيم وهـو تربيـة الـنشء الصالح والمفيد لنفسه دينه ووطنه، لذا يسرني أن أضـع بـين يـدي الزائـر الكـريم خطـة إدارة المدرسـة مسـتنيراً فيهـا، بمـا يردنـا مـن تعلـيمات مـن الإدارة العامـة للتعليم بالمنطقة، وتوجيهات الأسـاتذة المشرفـين عـلى الإدارة المدرسـية وأصـحاب الرأي والخبرة، على أمل أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا بتوفيـق مـن اللــه، وان حدث القصور فعزائي انه لا يلام المرء بعد اجتهـاده مـع الحاجـة المسـتمرة للنقـد البناء والتوجيه.

المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي هي القاعدة التي يرتكـز عليهـا إعـداد الناشئين للمرحلة التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً، وتعمل على تزويدهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهـات السـليمة، والخـبرات والمعلومـات والمهـارات، وحـددت سياسـة التعلـيم في الـوطن العـربي أهداف هذه المرحلة على النحو التالي :

1- تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل، ورعايته بتربيتـه تربيـة إسلامية في خلقه وعقله ولغته وانتمائه إلى أمة الإسلام.
2- تدريبه على إقامة الصلاة وأخذه بآداب السلوك والفضائل.
3- تنمية المهارات الأساسية المختلفة، وخاصة المهارة اللغوية والمهارة العددية والمهارة الحركية.
4- تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات.
5- تعريفـه بـنعم اللــه عليـه في نفسـه وفي بيئتـه الاجتماعيـة والجغرافيـة ليحسن استخدام النعم وينفع نفسه وبيئته.

6- تربيـة ذوقـه البـديعي وتعهـد نشـاطه الابتكـاري، وتنميـة تقـدير العمـل اليدوي لديه.

7- تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات، وما لـه مـن الحقـوق في حـدود سنة، وخصائص المرحلة التي يمر بها، وغرس حب الوطن والإخلاص لـولي أمره.

8- تربية الناشئ تربية صحيحاً إسلامية، تهدف إلى رعاية نمـوه خلقـاً وفكريـاً وجسمياً، وتعهد تنشئة ومساعدته على تكوين شخصيته.

9- تزويده بما يحتاج إليه من العلوم والفنون والآداب والتـدريبات العلميـة، حتـى يكـون أفـراد الجيـل مواطنـون صـالحين مـؤمنين باللــه مـدركين لواجباتهم وحقوقهم، معتزين بإسلامهم أوفياء لعروبتهم.

11- إعداد الطالب للحياة العامة والدراسـات المختلفـة في المرحلـة التـي تـلي هذه المرحلة.

قائمة توضح بعض الكتب والمراجع في الإدارة المدرسية والتربوية

من أهم المراجع التي يمكن الاطلاع عليها في الإدارة المدرسية، ما يلي:

	اسم الكتاب	اسم المؤلف
1-	التخطـيط المـدرسي مفهومـه وأهميتـه لمـدير المدرسة	
2-	دور مدير المدرسة كموجة تربوي مقيم	
3-	الزيارات الصفية أصولها وآدابها	
4-	الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر	
5-	الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها	
6-	الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية	
7-	الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية	
8-	التخطيط التربوي	

أسماء المعلمين	التخصص وتاريخه	تاريخ المباشرة	عدد الحصص	المواد التي يدرسها	دوره في النشاط	الريادة	الإشراف	التوقيع

جدول يوضح أسماء المعلمين بالمدرسة وتخصصاتهم وعـدد الحصـص لكـل معلم والمواد التي يقوم على تدريسها والنشاط والريادة والإشراف وتوقيع المعلم.

جدول يوضح أعضاء مجلس الإدارة:

م	الاسم	العمل	وضعه في المجلس	ملاحظات

جدول يوضح الوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة:

اسم الوسيلة	نوعها	العدد	الصالح منها

قائمة توضح بداية ونهاية الدوام ومواعيد الدراسة:

التوقيت الصيفي		
	من	إلى
الاصـــــطفاف الصباحي	7.00	7.15
الحصة الأولى	7.15	8.00
الحصة الثانية	8.5	8.50
الفسحة الأولى	8.50	9.5
الحصة الثالثة	9.5	9.50
الحصة الرابعة	9.55	10.40
الفسحة الثانية	10.40	10.55
الحصة الخامسة	10.55	11.40
الحصة السادسة	11.45	12.30
فترة الصلاة	12.30	12.50
الحصة السابعة	12.50	1.35
الحصة الثامنة	1.40	2.25
التوقيت الشتوي		
	من	إلى
الاصـــــطفاف الصباحي	7.15	7.30
الحصة الأولى	7.30	8.15
الحصة الثانية	8.20	9.05
الفسحة الأولى	9.05	9.20
الحصة الثالثة	9.20	10.5
الحصة الرابعة	10.10	10.55
الفسحة الثانية	10.55	11.10
الحصة الخامسة	11.10	11.55
الحصة السادسة	12.00	12.45
فترة الصلاة	12.45	1.05
الحصة السابعة	1.05	1.50
الحصة الثامنة	1.55	2.40

التقويم الدراسي للعام 1436/1435 هـ

الموضوع	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي
بداية الدراسة للفصل الأول	السبت 1435/7/7 هـ	2014/9/14 م
بداية إجازة عيد الفطر المبارك	نهاية دوام يوم الأربعاء 1435/9/22 هـ	2014/11/27 م
بداية الدراسة بعد إجازة العيد	السبت 10/10 /1435 هـ	2014/12/14 م
بداية اختبار الفصل الأول	السبت 11/22/ 1435 هـ	2015/1/25 م
بداية إجازة نصف العام وتدمج معها إجازة عيد الأضحى المبارك	نهاية دوام يوم الأربعاء 4 /12 /1435 هـ	2015/2/5 م
بداية الدراسة للفصل الدراسي الثاني	السبت 12/21 / 1435 هـ	2/22 / 2015 م
بداية اختبار الفصل الثاني	السبت 4/14/ 1436 هـ	14 /6 /2015 م
بداية إجازة نهاية العام للطلاب	نهاية دوام يوم الأربعاء 25 / 4 / 1436 هـ	25 /6/ 2015 م
عودة المعلمين	السبت 1436/6/25 هـ	23 / 8 /2015 م
بداية اختيار الدور الثاني	الاثنين 1436/6/27 هـ	25 / 8 / 2015 م
بداية العام الدراسي 1436 /1437 هـ	السبت 16 /7 /1436 هـ	13 /9 /2015 م

ومن الخطوات السليمة في الأعمال المدرسية، ما يلي:

1- استقبال المعلمين وجميع العاملين في المدرسة.

2- توفير الوسائل التعليمية الناقصة.

3- الشروع في اختبارات الدور الثاني، ورصد النتائج أولاً بأول وإخراج النتيجة بعد تبيضها ورفعها إلى إدارة التعليم مع الإحصائية المطلوبة.

4- طلب الأثاث المكتبي والتعليمي.

5- الاستعداد لأداء اختبار الدور الثاني للعام المنصرم تجهيز قاعات الاختبارات، التأكد من اكتمال الأسئلة ونماذج الإجابة توزيع الملاحظين تجهيز أوراق الإجابة، تشكيل اللجان المتخصصة في التصحيح والمراجعة والرصد وإخراج النتيجة.

6- إعداد السجلات المدرسية.

7- تهيئة المختبرات والمعامل المدرسية.

8- تهيئة الفصول الدراسية المعتمدة.

9- تهيئة غرف مناسبة للمدرسة.

10- تهيئة أماكن النشاط الطلابي.

11- ترتيب الكتب والمقررات الدراسية وإعدادها للتسليم.

12- تهيئة موقع مصلى المدرسة.

13- تفقد الإضاءة والتمديدات الكهربائية.

14- تفقد خزانات المياه.

15- التأكد من اكتمال والمستخدمين.

16- تفقد دورات المياه وصنابيرها.

17- تثبيت اللوحات الإرشادية في المدرسة.

18- توقيع عقد المقصف المدرسي.

19- التأكد من اكتمال إعداد المعلمين.

20- تحديد واجبات العمال والمستخدمين في المدرسة.

21- تجهيز مفكرة المعلومات الشاملة عن المدرسة.

22- تحديد واجبات الهيئة الإدارية في المدرسة.

23- تحديد واجبات المعملين في المدرسة، حسب ما نصت عليه القواعد التنظيمية لمدارس التعليم العام

24- إعداد جدول الإشراف اليومي على الطلاب.

25- إعداد الجدول الزمني لفعاليات البوم الدراسي.

26- إعداد جدول الحصص الدراسية الأسبوعي.

27- إعداد جدول الاحتياط العام.

28- تفقد أجهزة الإذاعة المدرسية.

29- إعداد جدول زيارة الفصول الدراسية.

30- إعداد جدول متابعة دفاتر تحضير المعلمين.

31- إعداد جدول فعاليات الإذاعة المدرسية.

32- تشكيل مجلس الهيئة التعليمية في المدرسة.

33- تشكيل لجنة الصندوق المدرسي في المدرسة.

34- تشكيل لجنة النشاط الطلابي في المدرسة.

35- تشكيل لجنة التوعية الإسلامية في المدرسة.

36- تشكيل لجنة التوجيه والإرشاد في المدرسة.

37- تشكيل لجنة الحالات السلوكية الطارئة في المدرسة.

38- تشكيل مجلس إدارة المدرسة.

39- تشكيل لجنة المسابقات الثقافية في المدرسة.

40- تشكيل لجنة المسابقات الرياضية في المدرسة.

41- تشكيل لجنة استقبال الطلاب الجدد.

42- التحضير للأسبوع التمهيدي.

الأعمال اليومية المتكررة

1- استقبال جميع زوار المدرسة.

2- الإشراف على طابور الصباح ومتابعة برنامج الإذاعة المدرسية.

3- الإشراف على تنفيذ فعاليات الجدول المدرسي اليومي.

4- متابعة حضور وانصراف العاملين في المدرسة.

5- متابعة انتظام الأعمال الإدارية.

6- متابعة تنفيذ جدول الإشراف اليومي على الطلاب.

7- تفقد سير العملية التعليمية والتربوية في المدرسة، وانتظام المعلمين في الفصول الدراسية.

8- تسديد الدوام المدرسي.

9- الإشراف على تنظيم دخول الطلاب وخروجهم وتنقلهم داخل المدرسة.

10- التعقيب على غياب الطلاب وتأخرهم واستئذانهم من المدرسة.

11- متابعة نظافة المدرسة والمقصف المدرسي.

12- أداء صلاة الظهر جماعة في مصلى المدرسة.

13- الاطلاع على دفاتر تحضير المعلمين.

14- الإشراف على انصراف الطلاب والإشراف عليهم أثناء ركوبهم سيارة النقل.

15- ملاحظة الظواهر السلوكية العامة لدى الطلاب وإحالتهم للمرشد الطلابي لمعالجتها.

17- تنفيذ اللوائح والنظم والتعليمات.

ما يستجد من أعمال

1- متابعة تنفيذ حصة النشاط.

2- ملاحظة الظواهر السلوكية العامة لدى الطلاب ومتابعة غير المقبول منها ومعالجته.

3- الاطلاع على البريد وشرحه مع متابعة ما يمكن متابعته.

4- الاطلاع على دفاتر الواجبات الخاصة بالطلاب.

5- الإشراف على تنفيذ توجيهات المشرفين التربويين.

6- اطلاع المعلمين على جميع التعاميم الإدارية والوزارية التي لها علاقة بعملهم.

7- عقد الاجتماعات الانفرادية والثنائية مع المعلمين في المدرسة.

8- تفقد السجلات المدرسية كلا حسب تخصص عمله.

ما يستجد من أعمال

1- الاطلاع على خطة المرشد الطلابي للوقوف على البرامج المنفذة.

2- الاطلاع على الواقع التربوي والتعليمي في المدرسة من خلال ملاحظات المعلمين والمرشد الطلابي في المدرسة.

3- الاطلاع على التقرير الشهري لمحضر المختبر المدرسي، ورفع صورة منه للإدارة العامة للتعليم.

4- الاطلاع على أعمال غرفة المصادر ومدى الاستفادة من موجوداتها.

5- الاطلاع على واقع إنجازات جدول فعاليات الإذاعة المدرسية.

6- الاطلاع على واقع غياب وتأخر الطلاب.

7- الاطلاع على سجلات استخدام المعلمين للوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة.

8- الاطلاع على خطة رائد النشاط للوقوف على البرامج المنفذة.

9- رفع الإحصائية الخاصة بغياب وتأخر جميع العاملين في المدرسة للإدارة العامـة للتعلـيم. وعمـل مشـاهد للحـارس بالعمـل خـلال الإجـازات الرسمية.

10- رفع مستحقات متعهـد المـاء وكـذلك نقـل الطـلاب بالمدرسـة وكـذلك عمل مسيرات الطلبة المغتربين في حال وجودهم.

ما يستجد من أعمال

1- الإعداد لاختبار منتصف الفصل.

2- الإشراف على تنفيذ اختبار نصف العمل الدراسي.

3- متابعة إرسال التقارير الفصلية إلى أولياء أمور الطلاب.

4- حصر الطلاب الذين لم يحققوا المهـارات المطلوبـة في الصـفوف الأوليـة وإعداد البرامج الخاصة لتحقق متابعة المهارات لتجاوزها.

5- معالجة الصـعوبات التـي قـد تواجـه الطـلاب ذوي التحصـيل الـدراسي المتدني.

6- الإعداد لاختبار الفصل الدراسي (تكوين الأسـئلة، نمـاذج الإجابـة، أوراق الإجابـة للطـلاب، تهيئـة القاعـات، توزيـع الملاحظـين، تكـوين اللجـان المتخصصة في تنفيذ جميع أعمال الاختبار من تصحيح ومراجعة ورصد وإخراج نتيجة).

7- الإعـلان عـن بـدء اسـتقبال طلبـات المسـتجدين وتحويـل ملفـاتهم إلى الوحدة المدرسية :

1- إقامة حفل ختامي (نشاط ثقافي، اجتماعي، فني، رياضي).

2- الإعـداد لاختبـار الـدور الأول (تكـوين الأسـئلة، نمـاذج الإجابـة، تهيئـة القاعات، توزيع الملاحظين تكوين اللجـان المتخصصـة في تنفيـذ جميـع

أعـمال الاختبـار مـن تصـحيح ومراجعـة ورصـد عـلى برنـامج التربيـة المعتمد وإخراج النتيجة).

3- الاجتماع الختامي للعام الدراسي.

4- تقويم جميع الخطط بالمدرسة.

5- توزيع الإجازات بين الإداريين في المدرسة.

6- جرد المختبر وتشميعه.

7- رفع التقرير السنوي الخاص بما تم في المدرسة على مدار عام دراسي.

الخطة التفسيرية

الأعمال المراد تنفيذها خلال (   ) الفصل الدراسي (   ) لعام

الأسبوع	اليوم	التاريخ	العمـــل المعاد	الجهة	نعم	لا	الأسباب
			تنفيذه	المنفذة			
السبت							
الأحد							
الاثنين							
الثلاثاء							
الأربعاء							
السبت							
الأحد							
الاثنين							
الثلاثاء							

الأربعاء							
السبت							
الأحد							
الاثنين							
الثلاثاء							
الأربعاء							
السبت							
الأحد							
الاثنين							
الثلاثاء							
الأربعاء							

ما يستجد على الخطة :
-1
-2

جدول يوضح الاجتماعات الانفرادية بالمعلمين:

م	اسم المعلمين	اليوم	التاريخ	نفذ	لم ينفذ	الأسباب
1-						
2-						
3-						
4-						
5-						

جدول يوضح الاجتماعات الثنائية بالمعلمين:

م	اسم المعلم	اليوم	التاريخ	نفذ	لم ينفذ	الأسباب
1-						
2-						
3-						
4-						
5-						

جـدول يوضـح تبـادل الزيـارات بـين المعلمـين في مجـال التخصـص أو في التخصصات المتقاربة:

م	اسم المعلم الزائر	اسم المعلم المزار	التخصص	اليوم	التاريخ	نفذ	لم ينفذ	الأسباب
1-								
2-								
3-								
4-								
5-								

قائمة المراجع

1) المراجع العربية:

1- تمام، خليل، (2004). برامج الإذاعة المدرسية، (ط1). دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان – الأردن.

2- قشوة، سمير، (2006). دراسات في مسرح الطفل الحديث، دار الفرقد. دمشق.

3- نواصرة، جمال محمد، (2003). المسرح المدرسي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث. الأردن.

4- الأغبري، عبد الصمد، (2000). الإدارة المدرسية: البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر. (ط1)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر. بيروت.

5- جبار، العبيدي، (1994). الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، أسس ومبادئ الإخراج، مركز عبادي للدراسات والنشر. صنعاء.

6- تمام، خليل، (2004). برامج الإذاعة المدرسية، (ط1). دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان – الأردن.

7- الكومي، سامي عبد العزيز، (2001). الصحافة المدرسية، دار الشعب. القاهرة.

8- ياسر، سلامة، (2003). الإذاعة المدرسية، (ط1). دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع. عمان – الأردن.

9- حمدي، شاكر محمود. (1998). النشاط المدرسي: ماهيته وأهميته، أهدافه ووظائفه، مجالاته ومعاييره، إدارته وتخطيطه، تنفيذه وتقويمه. دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل. المملكة العربية السعودية.

10- عزي، عبد الرحمن، (1995). الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الإتصالية: بعض الأبعاد الحضارية، دار الأمة. الجزائر.

11- الابراهيم، عدنان بدري، (2002). الإدارة، مدرسية، صفية. مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر. اربد- الأردن.

12- آرز، لويس، (2008). تقنية المعلومات لمساعدة التعليم: دمج البحث العلمي مع الممارسة. القاهرة.

13- استيتية، دلال ملحس، (2008). التجديدات التربوية، (ط1). دار وائل للنشر والتوزيع. الأردن.

14- سلطان، إبراهيم، (2000). نظم المعلومات الإدارية: مدخل إداري، (ط1). الدار الجامعية. القاهرة.

15- بني هاني، محمد عبد الهادي، (2006). نصوص هادفة في المسرح المدرسي ومسرح الشباب. دار الكندي. الأردن.

2) المراجع الأجنبية:

1- Brighouse ،T. and Woods ،D ،(2000). How to improve your school. Rutledge: London.

2- Kemp ،J. ،& dayton ،D ،(1985). Planing and producing instructional media. New York: Harrper & Row

3- Pett ،D ،(1989). Visual design forprojected still materials. Educational Technology ،29 ،1.

4- Miller. S & Miller ،K ،(1999). Using Instructional Theory to Facilitate Communication in Web-based Courses. Educational Technology & Society.

5- Dayton ،D ،(1985). Graphics production. In international encyclopedia of education. Oxford: Pergamon Press.

6- Andrews ،K ،(2001). Extra learning new opportunities for the out of school hours. 1st ed. London.

7- Daresh ،joh and Male ،Trevor(2000): Crossing the Border in to : Experieices Principals.Educational Management & Adminstration. Vol.

3) المواقع الالكترونية والانترنت:

- stst.yoo7.com/t2570-topic

- www.mojtamai.com

- www.balagh.com/pages/tex.php?tid

- www.bu.edu.eg

- www.asharqalawsat.com/details.asp

- www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

- panoora.com/vb/showthread.php

قائمة المحتويات











الأكاديميون للنشر والتوزيع
عمان - الأردن
تلفاكس: 5330508 6 962+
E-mail:academpub@yahoo.com

الرّمال للنشر والتوزيع
مقابل البوابة الرئيسية للجامعة الأردنية
تلفاكس : 96265330508+
E-mail:alremalpub@live.com



